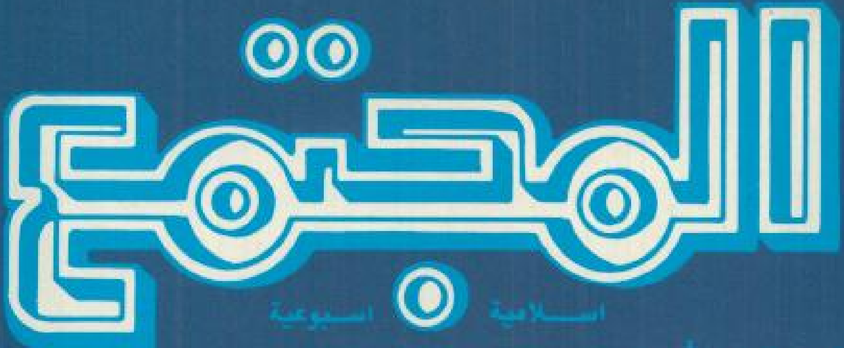


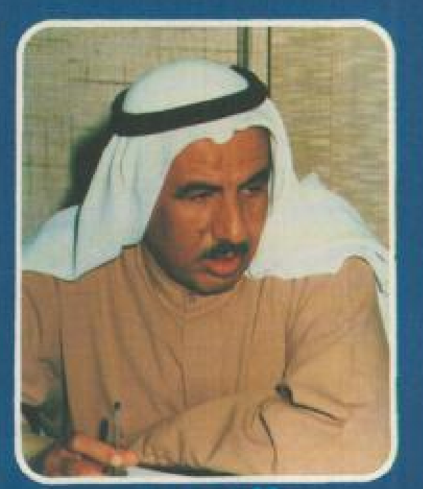
الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ٥ فبراير ١٩٨٥م
العدد ٧٠٣ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الانتخابات قد بدأت :



الجوعان

د. الصبيح



الرومي

المجلس القادم

الجوعان : تطبيق مضمون الدستور هي القضية الرئيسية

د. الصبيح : الفعالية في ممارسة الصلاحيات الدستورية

الرومي : قضية التعليم و بناء الانسان هي القضية الرئيسية

التلفزيون المصري وندوة الرأي :



ما لا يعرفه الناس خارج مصر عن ..ندوة الرأي..



الاسم المتألق في عالم









أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل**



فرع السالمية





فرع المطار

فرع الهوليدي ان

فرع مجمع الوزارات

فرع حليب الشيوخ

فرع تجليد الكتب

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٥ فبراير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٣ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

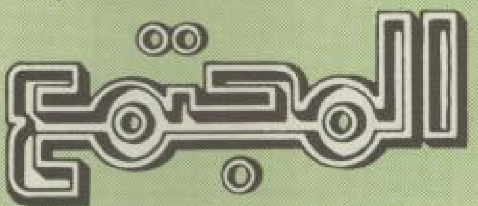
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



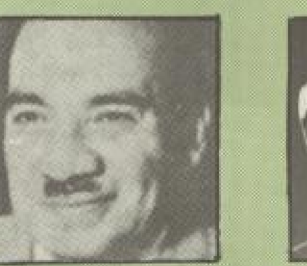
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

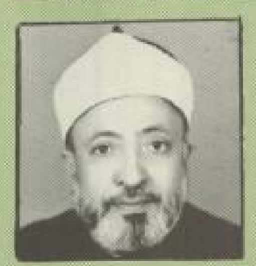
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العـــدد

باختصار

ماذا يعني فوز الاسلاميين؟

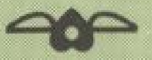
حقق الاتجاه الاسلامي فوزاً كبيراً في انتخابات نقابة شركة نفط الكويت ونقابة شركة صناعة البتروكيماويات وكان هذا الفوز على حساب انحسار الاتجاه اليساري الذي ظل مسيطراً على نقابات العمال منذ نشأتها، ولهذا الفوز مؤشرات عديدة وهي:

١ ـ سقوط آخر معقل لليسار الكويتي مما يعني استمرار الرفض الشعبي لهذا التيار ولمسلكه رغم ان اليسار يمارس هذه الايام عملية تجميل كبيرة لتاريخه ولسلوكه.. وهذا مؤشر على عدم نجاح عملية التجميل.

٢ ـ استمرار القبول الشعبي للاتجاه الاسلامي رغم الحملة الاعلامية التي حاولت تشويه صورة الاسلاميين في اذهان الشعب الكويتي.

٣ ـ تحقيق هذا الفوز في هذه الايام مؤشر جيد على تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين وتجديد الثقة فيهم.

شكراً لاهلنا اهل الكويت.. ومزيداً من الحب والعطاء.







نقصد **اليسار الشيوعي** طبعا، لا ما يسمى باليسار الاسلامي، فليس هناك شيء اسمه يسار اسلامي، لكنها محاولة يائسة .. لبعض الافراد بعد فشل اليسار في بلادنا في مواجهة التيار الاسلامي فكأنهم أرادوا أن يخدعوا الناس بهذا الشعار الذي يجمع بين النقيضين.

نرى في **بلادنا الاسلامية** أحزابا يسارية ظاهرة أو خفية، وصحفا أو مجلات يسارية تبدي يساريتها أحيانا وتخفيها أحياناً اخرى، وكتابا أو صحفيين يساريين يبثون مبادئهم من خلال كتاباتهم، و يعبرون أحيانا عن عداوتهم للاسلام والاسلاميين و يغلفونها أحيانا أخرى.

لا نعتقد أن هذه الأحزاب وتلك الصحف والمجلات أو هؤلاء الكتاب والصحفيين يعملون و يجهدون انفسهم تسلية أو استهلاكا للوقت أو لكسب مادي مؤقت، ولكنهم يسعون جادين الى الوصول للحكم بصورة أو بأخرى ليحكموا شعوبنا الاسلامية بالشيوعية الكافرة الملحدة، ولن يتورعوا عن استعمال الحديد والنار والقتل والسحق تحت الدبابات لاخوانهم المواطنين في سبيل التمكين لحكمهم الشيوعي، ولسنا مفترين عليهم في هذا القول فطرق قيام الحكم الشيوعي في كثير من البلاد التي ترزح اليوم تحت نيره تصدق كلامنا.

ونعتقد أنه لا مانع عند اليساريين اذا ما وصلوا الى الحكم أن يستعينوا بروسيا الأم و يطلبون نصرتها و يسمحون لجنودها بالدخول الى بلادنا ضد الشعوب التي تثور ضد الحكم الشيوعي. وحكام افغانستان الشيوعيون خير دليل على صدق قولنا وتقديرنا

قد يزعج هذا الكلام بعض اليساريين لأنه يكشف أوراقهم و يظهرهم على حقيقتهم فيردوا مستنكرين هذا القول مدعين أنهم لن يسلكوا هذه الطرق والأساليب، ولكنهم كغيرهم من أصحاب المبادىء سيسلكون طريق الديمقراطية واحترام ارادة الشعوب. ولكننا نقول أن هذا خداع ولا أمانة لمن لا دين له. ودليلنا على كذب هذا

الادعاء اننا لم نقرأ أو نسمع استنكارا من الاحزاب اليسارية أو الصحف والكتاب اليساريين في بلادنا ضد ما يحدث في افغانستان، لم يستنكروا على النظام الشيوعي الحاكم هناك استنجاده بالروس وسماحه لهم بالدخول والحرب البشعة ضد أبناء وطنهم. ولم نقرأ أو نسمع استنكارا من هذه الاحزاب أو الصحف لروسيا في تصرفها هذا وهذه الحرب الآثمة ضد شعب أعزل. ماذا يعني هذا السكوت؟ لا شك أنه يعني الرضا والقبول لما يجري. وبالتالي يمكن أن يتكرر مثله لو أتيحت لهم فرصة الوصول الى الحكم.. ودليل آخر موقفهم من قضية يهود أثيوبيا وتهجيرهم الى فلسطين المحتلة فان بعض اليساريين في بلادنا يحاولون تبرئة حكومة أثيوبيا اليسارية في هذه القضية.

بعد هذا التوضيح لنا كلمات ثلاث الى شعوبنا والى حكامنا والى اليساريين.

○ فنقول لشعوبنا الاسلامية احذروا وتنبهوا ولا تخدعوا وخذوا العبرة من الواقع الذي أمامكم والذي أشرنا الى بعض صوره، واعلموا أن الاسلام بنظامه الرباني يكفينا و يغنينا عن أي مبادىء أرضية و يحقق لنا السعادة والأمن والكفاية لأنه من لدن حكيم خبير، عالم بكل ما فيه خيرنا و بنا رؤوف رحيم، فاحرصوا على المطالبة بتطبيق شرع الله ورفض كل ما عداه من نظم أو قوانين أرضية.

واعلموا أن تساهل بعض شعوبنا في الساحتين الاسلامية والعربية مع الاشتراكية الوافدة عرضها الى الدمار والخسران في الدنيا والآخرة، فضلا عن أنها عرضت أبناءهم الى الالحاد والعياذ بالله.

ونقول لحكومات بلادنا الاسلامية اننا نعلم أن معظمكم لا يؤمنون بالشيوعية والمبادىء اليسارية ولكن نقول أن وجود ظلم اجتماعي أو سياسي في بلادنا يعطي مادة دسمة لليساريين ليستقطبوا أفراد الشعب المقهور والذي قد يظن أن انقاذه يمكن أن يتحقق على أيديهم، وهو لا يعلم أنه كالمستجير من الرمضاء بالنار.



ثم نقول أخيراً لليسار أحزابا وسياسيين أو صحفيين راجعوا أنفسكم ان كنتم في الأصل مسلمين، ولا تخسروا دينكم ودنياكم وآخرتكم، واعلموا أن بلادنا اسلامية وستظل اسلامية باذن الله، ولن تقبل شعوبنا حكما شيوعيا مهما كلفها ذلك من تضحيات دفاعا عن عقيدتها. فلا تراهنوا على الحصان الخاسر. واذا كنتم في الماضي تجدون استجابة من البعض لدعاياتكم مستغلين معاناتهم وخاصة في حياتهم المعيشية ولكن اليوم وغدا لن تجدوا بإذن الله مثل هذه الاستجابة خاصة مع وجود هذه الصحوة الاسلامية، النامية في بلادنا، رغم ما تتعرض له من ايذاء، وستكونون بذلك ضحية لجشع روسيا الأم ولن تغني عنكم من الله ولا من شعوبكم شيئا. فراجعوا انفسكم وتداركوا أمركم قبل فوات الاوان.

هوامش

● رداً على السخط السائد في الصحافة وبين المواطنين تجاه نظام الفصلين في المدارس، اكتفى وزير التربية بالقول «دعهم يهاجمون وينتقدون فالصدق يبقى»، الوزير لم ينكر الحجج والبراهين التي تثبت أن نظام الفصلين هو «الصدق».

● عرض تلفزيون الكويت في احدى امسيات الاسبوع الماضي سهرة كاملة عبارة عن اغان لفرقة موسيقية من الشباب الكويتي وذلك مشاركة منه في جو الانتخابات البرلمانية التي تستعد لها الكويت هذه الأيام.

● تمكن رجال خفر السواحل في ساعة متأخرة في الايام الاخيرة من احباط محاولة انزال متسللين الى شاطىء الفنطاس والقوا القبض على ٦٤ متسللا بمن فيهم قبطان السفينة.

● بلغ عدد المرشحين الذين انسحبوا منذ اغلاق باب الترشيح الى يوم الأحد الماضي ١٩ مرشحا موزعين على ٩ دوائر ويكون بذلك عدد المرشحين قد تراجع الى ٢٤٦ مرشحا وقد كان عدد المتقدمين للترشيح ٢٦٧ عند اغلاق باب الترشيح.

● قال رئيس المجلس التاسيسي «السابق» عبداللطيف ثنيان الغانم أن الدستور أفرغ من محتواه.. والحكومة تتطلع الى تنقيحه!!

لا بد من اعادة النظر باجراءات تسجيل الناخبين



عقد وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون القانونية حمود حمد العتيبي اجتماعا بمقر ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الأمة حضره مدير ادارة الانتخابات «ومختارو» المناطق وتم خلاله بحث الترتيبات والاستعدادات اللازمة لقيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات.

لا شك ان هذا الاجتماع له اهمية كبيرة وخاصة موضوع قيد الناخبين والمراجعة السنوية وتذليل العقبات والصعاب امام المواطنين خلال فترة الانتخابات.

وحول هذا الموضوع لنا الملاحظات التالية:

١ ـ قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها حيث حدد قانون الانتخاب ان فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، ومن المعلوم ان شهر فبراير أقصر شهور السنة وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني) كما أنها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. فهل يتم تغيير هذا الموعد لافساح المجال الاكبر امام المواطنين.

٢ ـ كثير من مختاري المناطق يفرضون على المواطنين شروطاً تعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين إزاء هذه التصرفات.

٣ ـ منع توكيل المواطنين من التسجيل للعاجزين وخاصة الذين يشتكون من مرض ما أو معاقين لا يستطيعون الحضور للمختار لكي يسجل، فالمفروض السماح لهؤلاء العاجزين بالتسجيل بمجرد توكيل رسمي معتمد.

انتخابات نقابة عمال النفط

جرت انتخابات مجلس ادارة نقابة العاملين بشركة نفط الكويت وذلك يوم الأحد ٨٥/١/٢٧ وقد اسفرت عن تفوق الاتجاه الاسلامي وفوز العديد من مرشحيه، وكانت نقابة العمال لسنوات طويلة تحت سيطرة اليسار.

وقد اجتمع مجلس الادارة يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ لاختيار هيئة المكتب وجاء التشكيل وفقاً للتالي:

مجلس الادارة:

ـ عبدالله حسين الكندري رئيساً للمجلس
ـ عبدالله احمد حسن (الملا) نائباً للرئيس
ـ علي راشد الهاجري سكرتيرا
ـ مبارك ابراهيم العبوذي سكرتير مساعد
ـ احمد علي الكندري أميناً للصندوق
ـ علي مهدي مسفر العجمي عضوا
ـ بدر عبدالكريم المطوع عضوا
ـ محمد سلمان سلطان عضوا
ـ حسين مانع دواس العجمي عضوا
ـ حمد محمد الهاجري عضوا
ـ فهيد خالد الزعبي عضوا
ـ يعقوب علي خضير عضوا
ـ حمد مطيع مرعي العجمي عضوا
ـ مصلح سبيل العازمي عضوا
ـ سعد سيف الهاجري عضوا

عزيزي

المرشح

لا يختلف اثنان أننا نعيش هذه الأيام في عرس ديمقراطي نحسد عليه من قبل الآخرين.

فكرسي النيابة الذي حصلت عليه أو الذي ستحصل عليه ليس مقصوراً عليك أو تعتقد أنه حق مكتسب لك وهو تكليف لا تشريف.

فاذا زاد أو كثر عدد المرشحين لا تضيق ذرعاً بهم، وتتهمهم بأنهم سيسقطونك وتلقي عليهم اتهامات باطلة أو تبث ضدهم اشاعات ملفقة. فانجح بقدراتك وبكفاءتك وقناعة الناخبين ولا تنجح بوسائل غير شريفة.. منها شراء الأصوات.. والتكلم والتهجم على باقي المرشحين في المنتديات الفكرية.. وجلب استعطاف الناس عليك.. فان الكويت ودوائرها تتسع لمئات من المرشحين.

والناخبون لديهم عقول ووعي فسيختارون الأفضل والاكفأ وهذه هي الديمقراطية حلوها.. ومرها.

... الله لا يحرمنا منها.

أبوحسن

السعدون : الحكومة تتدخل في الانتخابات



صرح السيد احمد السعدون نائب رئيس مجلس الامة أن الحكومة ممثلة ببعض المسؤولين تقوم بشكل واضح بالدعوة لبعض المرشحين، وقال خلال مقابلة مع الزميلة «الانباء» بأن ذلك يعتبر دورا بارزاً للحكومة في الانتخابات تحاول به ايصال من تريد على حساب من لا تريد وصولهم للبرلمان.

وقال النائب السعدون ان السلطة التنفيذية تمارس تكتيكاً جديداً في اختيار رئيس المجلس المقبل عن طريق ترشيح اكثر من واحد للرئاسة ومن ثم تبدأ بعد ذلك عملية تجيير الاصوات له، وقال السعدون بأنه سيرشح نفسه للرئاسة، وهذا ليس سراً مادامت السلطة التنفيذية تعمل جاهدة للمجيء بمرشح لها لرئاسة السلطة التشريعية بالتزكية أو بتجيير الأصوات.

وأبدى النائب السعدون عن اعتقاده بأن أيا من المجالس النيابية الخمسة لم يمارس دوره كما رسم الدستور وخاصة في المجال الرقابي وذلك لكونه غير قادر على ذلك، كذلك انتقد الحكومة لموقفها السلبي تجاه ظاهرة الرشاوي الانتخابية مشيراً الى القانون الذي اقترحه بعض النواب للحد من هذه الظاهرة عن طريق ضبط عملية التصويت العلني.

موعظة للمؤمنين

السودان والذهب الاسود!!

تألمت كثيراً وانا أقرأ خبر إغلاق جميع مدارس الخرطوم ابتداء من الاحد ٨٥/٢/٣ وذلك بسبب توقف وسائل المواصلات الناجمة عن أزمة حادة في الوقود!! وتألمت أكثر لعدم قيام الدول العربية بمبادرة سريعة لحل هذه الأزمة انسانياً على الأقل، ولا سيما وان ملايين الاطفال المسلمين الآن يحرمون حق التعليم على أرض السودان المسلمة.. بينما أوروبا وأمريكا تستغلان عائداتنا في بنوك اليهود وتفرض عليها القيود حتى فقدنا الأمل في استرجاعها. كيف نريد من الله الذي وهبنا الذهب الاسود أن يديمه علينا ونحن لا نعين اخواننا في الدين والعقيدة ليتعلم أبناؤهم؟ لماذا لا نقدمه ولو على شكل قروض وها نحن نشاهد بعض الدول (غير المسلمة) توقع على قروض بالملايين ولا ندري ما مصيرها. لماذا لا نستثمر أموالنا على أرض السودان لكي ينتعش اقتصادها وتنهض؟

أين شعارات الجامعة العربية؟ وأين شعارات المنظمات العالمية لاغاثة الانسان؟

انني أوجه نداء مخلصاً الى دول الخليج من خلال هذه الآية الكريمة «واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون»، والشكر الحقيقي أن نبادر الآن قبل فوات الأوان وأن نوجه الى السودان الشقيق ما يحتاجه لنثبت للعدو الصهيوني أننا مع أهل ديننا كما كان هو مع أهل دينه يوم أن مد جسراً جوياً لنقل اليهود السود من أثيوبيا.

الشيخ أحمد القطان

صدق أولا تصدق

• نائب ثري في المجلس الاخير ومرشح في الانتخابات الحالية دفع لاثنين من المواطنين مبلغا من المال مقابل ترشيح نفسيهما في الانتخابات الحالية وداخل دائرته، الغرض من ذلك كله تشتيت الاصوات لصالحه. الاستفتاءات الاولية اظهرت رفضا شعبيا كبيرا له ولاسلوبه.. والله اعلم.

• قامت مؤسسة للنساء بجمع تبرعات بلغت اكثر من خمسة واربعين الف دولار لدعم الحملة الانتخابية لتجمع ليبرالي.. كما استخدمت هذه المؤسسة كواجهة لنشاط هذا التجمع الفكري والثقافي.

• يحاول احد التجمعات الليبرالية استغلال السمعة الوطنية لبعض الفعاليات السياسية والاقتصادية في البلاد لتجييرها لمصالحهم الانتخابية.. هذا التجمع كان يتهم هذه الفعاليات في وطنيتها.

• اختفت من مكتبة الدوريات العامة جميع الصحف والمجلات التي صدرت ابان حادثة المتفجرات التي قام بها بعض المتطرفين اليساريين.

• عميد كلية بجامعة خليجية قام بتوظيف مضمدة بـ ٧٢٠ ديناراً بينما كانت تتقاضى راتبا وقدره ٢٥٠ ديناراً في عملها الاول في وزارة الصحة.

قضية التنظيم الهدام

عقدت محكمة أمن الدولة جلستها الثانية يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٨٥/١/٣١ للنظر في قضية الانضمام الى جماعة سرية تقوم بإعداد وصناعة المفرقعات والمتهم بها خمسة ايرانيين، وآخر كويتي.

وقد حجزت المحكمة جلسة (١٣) فبراير القادم للنطق في الحكم في تلك القضية الهامة، وستكون جلسة الحكم علنية وستسمح المحكمة للصحفيين ورجال الاعلام بحضور الجلسة.

وحقيقة انه يؤلمنا كثيراً ونحن نسمع بين الفينة والأخرى عن مثل هذه التنظيمات الهدامة التي تريد أن تعبث وتعيث فساداً وخراباً في هذا المجتمع الآمن المطمئن.. والذي فتح صدره لكل الدول والجهات دون حدود أو قيود. ولكن كما قال المثل المشهور:

«من أمن العقوبة أساء الأدب»

فهل يتعظ من تسول له نفسه شيئاً بمن سبقه؟ و يتخذ شعار «العاقل من اتعظ بغيره»..

قال بعضهم :

المترفــــــون

قال بعضهم في إعلان في صحيفة يومية «الآن في نادي الرمال الصحي فندق مريديان، لك سيدتي التمرين على طريقة الـ « Europe Dance » - أي الرقص الغربي - عن طريق خبيراتنا: الانجليزية واليوغسلافية والمصرية. وبمناسبة العام الجديد يسرنا أن نعرض عليكم أسعارنا المتواضعة ومعها أرقى الخدمات العلمية، نادي الرمال» انتهى.

وحتى لا يحتج عليهم أحد كتبوا عبارة «الرقص الغربي» بالانجليزية، وهكذا هم المترفون في كل زمان ومكان، يحيدون عن الطريق الذي أمر به الله، ويتبعون الطريق الذي يهدم الأمة ويخرج أشباه الرجال، ومترجلات أشباه النساء.

فماذا نتوقع أن يتخرج من بين أيدي هؤلاء إلا الشباب المائع الذي لا يعرف ربه ودينه ووطنه، ويصبح أنانياً لا يتبع إلا لذائذه الدنيوية، ويستخدم المال الذي أغدقه الله علينا في غضب الله، فمن أعراس يتم فيها الرقص الشرقي الخليع حتى الصباح، ومن ليال حمراء تنقدح فيها الكؤوس حتى تتمايل الرؤوس، الى جلسات طوال يدور فيها المخدر بشتى أنواعه وأسمائه.

• المترفون لهم صفات أبرزها الله في أكثر من موضع، فهم من طبيعتهم لا يحبون تغيير عاداتهم الجاهلية التي تغضب الله، ويحبون التحجر على ما هم فيه من ترف وخطأ، وذلك بقوله تعالى «وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا أباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون».

• والمترفون هم الفئة المتعالية على الحق وسماع كلام أهل الحق، بل تتملكهم حالة من القشعريرة اذا سمعوا كلام أهل الحق، ويحاولون شتى المحاولات لاستئصال كلمة الحق ووأد أصحابها بشتى الوسائل، وذلك في قوله تعالى: «وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون»، فهم يقيمون الدنيا ولا يقعدوها اذا مس أحد الذين يعينوهم ويهيئوا لهم جو الترف، ولكنهم لا يعبأون بمن يكتب اسم الجلالة على الملابس الداخلية وتحت الاحذية وتباع بالاسواق.

• والمترفون هم الذين بسببهم يهلك الله الأمم، وذلك في قوله تعالى: «واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

ولا منجى من هذا الهلاك الا بالقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى «فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين».

فهل نطمع من نواب المستقبل بوقفة شجاعة أمام هذا الفساد المستشري؟ نأمل ذلك.

عبدالحميد البلالي

كثرة المجمعات التجارية

هل هي ظاهرة صحية؟

وافق المجلس البلدي على طلب شركة المناخ هدم وبناء مجمع تجاري على مجموع مساحة عقاراتها الواقعة ضمن القطعة التجارية الثانية بمنطقة الاسواق داخل المدينة على أن تكون مساحة البناء الكلية للمشروع خمسين الف متر مربع كحد أقصى، بشرط توفير موقف ضمن المشروع يتسع لحوالي ألفي سيارة، وابرام عقد ايجار مع ادارة املاك الدولة والخدمات بمساحة أراضي الدولة المستغلة في المشروع.



ومما لا شك فيه ان هذا المشروع الذي وافق عليه المجلس البلدي يعتبر اضخم مشروع خاص داخل

بطاقات مبعثرة

النادي العلمي

منذ أسابيع قليلة بدأ يدب النشاط رويداً رويداً في النادي العلمي بعد توقف دام ما يقارب ثلاثة أشهر، وكان أكثر المتضررين من جراء ذلك هم أولادنا «العلماء الصغار» وسبب التوقف الذي لم يجد صدى إعلامياً في ذلك الوقت يعود الى الميزانية الصغيرة التي تعطى لهذا النادي الذي لم يتساو مع الأندية الرياضية، ولا مع غيرها، مع أن هذه الميزانية لا تغطي حاجات النادي، لأن أي جهاز قد يكلف الكثير من المال.

ولا اريد أن أعلق كثيرا على هذا الأمر سوى أن هناك لجنة تدرس أسباب توجه الطلبة الكويتيين في الثانوية الى القسم الأدبي دون العلمي، وكذلك في الجامعة، على الرغم من وجود بعض المغريات والحوافز لمن يتخصص في المواد العلمية وهنا أدع التحليل لك أخي القارىء.

الوطن ... المواطن

شعار رفعه اكثر من مرشح في اكثر من دائرة القصد منه خدمة الوطن والمواطن.

فاما خدمة الوطن فقد سلمنا بذلك والوطنية تحتاج من المرشح أن يعمل على خدمة وطنه والمحافظة عليها والعمل على رقيه وتقدمه وما الى ذلك.

المدينة، ويجدر بنا أن نشير الى بعض النقاط التي تتعلق بالاسواق المحلية:

١ ـ تم انشاء العديد من المجمعات التجارية في داخل البلد، وترتب على ذلك توفير محلات ودكاكين تجارية كثيرة غير مستأجرة إما بسبب زيادة قيمة «الخلو» أو بسبب الركود الاقتصادي العام.

٢ ـ قرار البلدية بازالة البسطات القائمة بالقرب من حديقة البلدية وهذا القرار له جانبان:

الجانب الاول: لا شك ان البسطات تخدم الكثير من المواطنين لان اسعارها منخفضة تناسب ذوي الدخل المحدود، والبسطات يتم استئجارها من قبل مواطنين حالتهم المادية ضعيفة وهم بحاجة الى هذه البسطات لدعم حالتهم المالية.

الجانب الثاني: في جميع دول العالم هناك اسواق شعبية، وهنا في الكويت لا بد من المحافظة على الاسواق الشعبية ويجب أن نقلل من المجمعات التجارية.

الجانب الثالث: ان البلدية كان لها سابقة في ازالة سوق الجمعة الذي كان يستفيد منه اصحاب الدخول المحدودة.. وقلنا حينها ان هذا القرار جاء لمصلحة اصحاب المحلات التجارية الكبرى، وعلى حساب المواطن وانه ضد المصلحة العامة.. ويومها قالت البلدية انها ستنشىء سوق جمعة آخر في مكان مناسب.. ولم تفعل ذلك حتى الآن.. نرجو من البلدية أن تفكر بعقلية المواطن المحدود الدخل.

أما المواطن.. فمن المقصود بذلك؟ أحد المرشحين صرح في إحدى الصحف أن المواطن هو الذي يحمل الجنسية الكويتية!! وهنا يدور أكثر من سؤال، هل المواطن صاحب الجنسية الكويتية من الدرجة الأولى أم أنه من يحمل الجنسية الكويتية على أي صفة كانت سواء درجة ثانية أو بالتجنس؟!

فالمرجو من المرشحين أن يوضحوا الرؤية بالنسبة للمواطن والأفضل أن تشمل هذه الكلمة كل من له علاقة بهذا الوطن من حملة الجنسية الكويتية الدرجة الثانية والتجنيس، وحتى أصحاب «بدون» ونسأل الله أن يوفق الجميع بما فيه خدمة الوطن.. والمواطن.

اقتـراح

بعد الانتهاء من انتخابات مجلس الأمة اقترح على مجلس الوزراء الجديد أن يغير اسم وزارة المواصلات ويجعلها الاتصالات. لأن الاتصالات اسم ألصق بمهام الوزارة المتعلقة بالبريد والبرق والهاتف وما الى ذلك. أما المواصلات فهي تتعلق بالسفريات براً وبحراً وجواً. فهل يؤخذ بهذا الاقتراح.

لماذا كل هذا التخدير

مازال التلفزيون مستمرا في أسلوبه القاتل لتفاعل النفس العربية حيث أنه يعرض في بعض برامجه إضافة الى الأخبار لقطات عن الحروب في لبنان وفلسطين وغيرها فتجد المشاهد يتفاعل مع هذه الأخبار وبعد ذلك يعرض برنامجاً فكاهياً أو اغان منوعة تميت التفاعل الذي اكتسبه من المشاهدة قبل قليل!!

سعيد أحمد الأصبحي

كلمة في الوجه

بعد أن هدأت العاصفة

الآن وبعد أن هدأت النفوس.. وهدأت العاصفة التي أثارتها بعض الصحف وكانت حديث الديوانيات والمنتديات في الكويت.. وكانت بشأن قرار بيت التمويل الكويتي بعدم وجود أرباح قابلة للتوزيع هذا العام.. الآن حري بنا أن نقف ونتمعن، فقد تبين خلال الأسبوعين الماضيين تعلق بعض الناس بالمال.. بل ان بعضهم ـ وهؤلاء قلة قليلة ـ كتبوا داعين المودعين الى الاستثمار في البنوك الأخرى.

فالمسألة أصبحت عند هؤلاء مجرد الحصول على أكبر قدر من صافي الأرباح في كل عام!!

وهؤلاء ـ وهم قلة كما أشرنا ـ لم يكن ايداع أموالهم في بيت التمويل بغرض الابتعاد عن الشبهات والمحرمات.. إنما جاء بعد أن رأوا نسبة الأرباح الكبيرة التي كان يوزعها بيت التمويل في السنوات الماضية ومقارنتها بأرباح البنوك الربوية!!

اذاً المسألة أصبحت لمجرد الربح فقط دون النظر الى مبدأ الربح أو الخسارة في الشريعة الاسلامية..

وتلك هي العبادة على حرف التي أشار اليها الله في كتابه الكريم:

«ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن اليه، وإن أصابته مصيبة نكص على عقبيه خسر الدنيا والآخرة.. ذلك هو الخسران المبين».

ولكل هؤلاء نقول تذكروا جيدا وعيد وتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال:

«تعس عبد الدرهم.. تعس عبد الدينار.. تعس وانتكس.. واذا شيك فلا انتقش»..

وقوله:

«الربا بضع وسبعون حوبا ـ أي بابا ـ من الاثم أدناه كالذي يأتي أمه في الاسلام».

وقوله: «درهم ربا أشد عند الله من ثلاث وستين زنية»..

فنرجو أن يكون هذا القرار تمحيصاً لنا.. ومراجعة للنفوس لغسل ما علق بها من الادران والخطايا.. وأن تكون تلك «الزوبعة» خيراً لنا وممحصاً للأموال من الشركاء الضعفاء الدخلاء..

عبدالرزاق شمس الدين

الزيارة الثالثة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن لاتحاد الطلبة

صلاح الغزالي :
التبرعات النقدية مستمرة حتى يوم الجمعة المقبل

أكد صلاح الغزالي رئيس اللجنة الثقافية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ورئيس وفد الاتحاد لزيارة اللاجئين الثالثة، والتي ستكون في الفترة من ١٠ الى ١٤ فبراير الحالي أكد ان التبرعات النقدية مازالت مستمرة حتى ٨ فبراير الحالي، وتقبل هذه التبرعات سواء بشيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أو نقدية في مقر الاتحاد بالخالدية.

اهداف الزيارة

وحول أهداف الزيارة قال: ان زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعتبر هي الزيارة الثالثة التي تقوم بها لجان الطالبات في الاتحاد الوطني والهدف الرئيسي من الزيارة هو الاطلاع على أحوال أخوة وأخوات لنا من الفلسطينيين الذين خرجوا من بلادهم بسبب النكبة التي عايشوها، وقد أكد لنا أهالي المخيمات أننا أول هيئة رسمية اسلامية عربية تزورهم وتقدم لهم المعونات، فقد كان للزيارة وقع في نفوسهم وأشعروا بأن هناك من يسأل عنهم، لذلك قررنا تجديد هذه الزيارة.

زيارة أولية

وحول الاستعدادات الخارجية للزيارة الثالثة قال: قمت بزيارة أولية خلال شهر يناير الماضي للاردن وذلك لترتيب أمور الزيارة الرئيسة والتي سنقوم بها السبت المقبل وقد شكلت هناك بالاتفاق مع جمعية المركز الاسلامي بعمان لجنة رئيسة لمتابعة توزيع المعونات وتتفرع من اللجنة الرئيسة عدة لجان فرعية تصل الى ١٤ لجنة بحيث ان في كل مخيم ستكون هناك لجنة تعد الاسماء التي ستوزع عليها المعونات، وهذه اللجان الفرعية موجودة منذ سنوات وهي تابعة



للمركز الاسلامي وهدف هذه المراكز هو تتبع أحوال الاسر الفقيرة، وسنقوم بزيارة هذه الأسر في بيوتها ونقدم لهم المعونات.

تجهيز المواصلات

كما تم تجهيز المواصلات للوفد، وتجهيز مخزن وذلك لوضع المساعدات العينية حفاظا عليها من الأمطار، وسيكون هذا المخزن الانطلاقة للتوزيع على المخيمات.

السوق الخيري

وحول الاستعدادات التي تمت في الكويت قال: ان القيام بهذا النشاط يحتاج الى عدة أمور أولها ضرورة التركيز على الجانب الاعلامي داخل الجامعة وخارجها. كما كانت هناك مشاركة من ١٥ جمعية علمية في الجامعة وقد نظمنا سوقاً خيريا وقدمنا دعوات للعديد من المؤسسات التجارية في البلد للمشاركة في السوق والذي استمر مدة ثلاثة أيام، وقد كان الاقبال عليه شديدا. كما كان هناك جانب آخر وهو جمع التبرعات، فقد قمنا بجمع التبرعات من بعض رجال البلد الخيرين وقد تجاوبوا معنا.

التبرعات العينية

كما قمنا بجمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد، وقد تم فرز الملابس ووضعت في شنط بحيث تحتوي الشنطة على ملابس للاطفال والرجال والنساء، كما استأجرنا حافلتين للنقل البري لتوصيل المعونات للاردن وسيكون في استقبال الحافلتين هناك أعضاء المركز الاسلامي.

وعن الجمعيات العلمية المشاركة قال: شارك في دعم الاتحاد للنشاط ١٥ جمعية علمية، وهي: من كلية العلوم: الفيزياء، الرياضيات، البيولوجي. ومن التجارة: الادارة، المحاسبة، الاحصاء. ومن الآداب: الفلسفة، التاريخ، الجغرافيا، اللغة العربية، التربية، القانون، الشريعة، الهندسة، الطب.

دور الاعـــلام

وحول دور الاعلام تجاه النشاط قال: ان زيارة الاتحاد لمخيمات اللاجئين هي رحلة انسانية ووطنية واسلامية اكثر من أي شيء آخر، ونحن لم نقصر في شيء تجاه الصحف ونقوم بتزويدها باخبارنا جميعها، ونقوم بكتابة تقارير عن كل نشاط كبير نعمله ونرسله للصحف وللاسف لم نجد أي تجاوب من بعض الصحف، وان كان هناك فهو ضئيل، و يؤسفنا ان بعض الصحف تتربص للاتحاد وتتابع انشطته من أجل العثور على اخطاء أو أي ثغرة حتى يبرزوها.

تحديات يواجهها المجلس القادم

• ثلاث قضايا رئيسة تمثل تحدياً حقيقياً للمجلس القادم

ان اتفاقنا على أن هناك قضايا مزمنة يعاني منها المجتمع الكويتي وتمثل تحديات مستمرة لكل مجلس أمة يأتي ليزاول مهامه، كقضايا الاسكان والتعليم والاصلاح الاداري يجعل من هذه الأمور هموماً مشتركة لكل مجالس الأمة السابقة واللاحقة، غير أن هناك قضايا مستجدة تعاظمت أهميتها في الفترة الحالية وتعتبر في نفس الوقت تحدياً حقيقياً للمجلس القادم، ويمكن أن نجملها في ثلاث قضايا رئيسة وهي:

١ ـ قضية تنقيح الدستور:

وهي القضية التي شغلت الرأي العام الكويتي في السنوات الاخيرة بعد أن عرضت الحكومة مشروعاً لتنقيح بعض مواد الدستور على مجلس الامة الخامس، واعتبر الكثيرون أن المواد المراد تنقيحها بالصورة التي تقدمت بها الحكومة من شأنها أن تجعل من مجلس الأمة مجلساً استشارياً وتسلبه أهم اختصاصاته وسلطاته وتعطي في المقابل للسلطة التنفيذية سلطات خطيرة من أهمها اعلان الحكم العرفي بصورة تطلق يد السلطة التنفيذية بالتصرف بعيداً عن سلطة ورقابة مجلس الأمة، وقد نجح المجلس الخامس في التصدي لمشروع التنقيح وقررت الحكومة استرداده، ويبدو من الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة مباشرة بعد حل المجلس الرابع بذكرها لنية تنقيح الدستور في الأمر الأميري الذي حل المجلس المذكور، وتشكيل لجنة التنقيح التي رفضت المشروع الذي تقدمت به الحكومة، وعاودت الحكومة عرضه على المجلس الخامس الذي رفضه أيضاً وكل هذه الخطوات تبين أن نية الحكومة في التنقيح كانت قوية، وهذا الذي يجعل الكثيرين يتوقعون أن تعاود الحكومة عرض مشروع التنقيح مرة أخرى على المجلس القادم. ويسوقون لذلك عدة أدلة منها أن اللفظ الذي استخدمته الحكومة هو استرداد مشروع التنقيح مما يفهم منه أن هناك امكانية لتكرار عرضه مرة أخرى وهذا الرأي ذكره بعض القانونيين، اضافة الى تصريح وزير العدل وقتها بأن الحكومة لم تسحب المشروع نهائياً وإنما هي تنتظر الوقت المناسب لاعادة عرضه، وعلى الرغم من التصريح الذي أدلى به سمو ولي العهد للصحف المحلية بأنه ليس لدى الحكومة نية في التقدم بمشروع لتنقيح الدستور في الوقت الحاضر، إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على المجلس القادم لأنه سيأتي في فترة لا تمثل الوقت الحاضر، وكما أدلى بعض القانونيين بأن الحكومة الحالية لا تعتبر دستورياً الحكومة القادمة التي سيتم تشكيلها للفصل التشريعي القادم وهذا يعني أنه لا إلزام قانوني عليها بعدم التقدم بمثل هذا المشروع مرة أخرى للمجلس القادم.

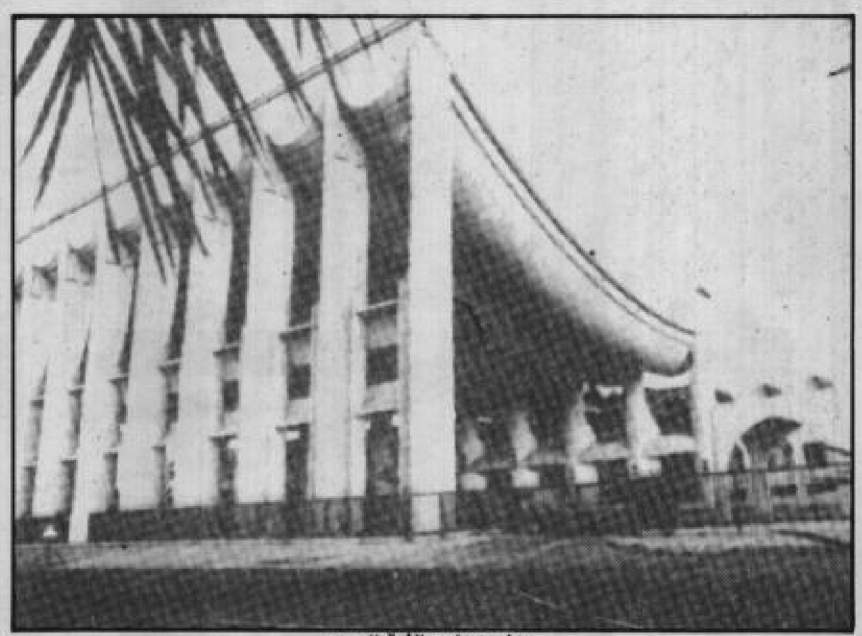
ولذلك فإن الكثيرين يراهنون على أن المجلس القادم قد يكون مجلس تنقيح الدستور مما يجعل مهمة المجلس القادم مهمة صعبة وعسيرة، ذلك أنه قد يواجه مشروعاً مماثلا لتنقيح الدستور، وقد يواجه خطوات أخرى من الحكومة قد تختلف شكلياً عن عملية تنقيح الدستور لكنها عملياً تماثل وتشابه هذه العملية في المحتوى والمضمون والنتيجة، وهذا الأمر في حد ذاته يعتبر تحدياً آخر.

٢ ـ الحفاظ على الحريات العامة:

فالدستور الكويتي نص في كثير من مواده على ترسيخ معنى الحرية حيث جاء في المادة (٧): «العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع». ونصت المادة (٣٠) على أن «الحرية الشخصية مكفولة» وأكدت هذا المعنى المادة (٣٦) حيث قالت: «حرية الرأي والبحث العلمي مكفولة، ولكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غيرهما، وذلك وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون».

وسنقتصر هنا على ذكر نوعين من أنواع الحريات التي تضمنها الدستور وهما حرية الاجتماع وحرية الصحافة، لأن مسألة الحفاظ عليهما تعتبر من أكبر التحديات أمام المجلس القادم.

أ ـ حرية الاجتماع: نصت المادة (٤٤) من الدستور على أن: «للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لاذن أو إخطار سابق، ولا يجوز لأحد من



مبنى مجلس الأمة الجديد

قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة»، وتقول الفقرة الثانية من هذه المادة: «والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، على أن تكون أغراض الاجتماع ووسائله سلمية ولا تنافي الآداب».

ومن هذا النص نجد أن الدستور كفل الحق للمواطنين في حرية الاجتماعات، بينما جاء قانون التجمعات الأخير بكثير من القيود على هذه الحرية واستخدم استخداماً ضاقت معه مساحة هذه الحرية فعلى سبيل المثال ألغى أسبوع الدستور الاسلامي التي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي، وألغى المخيم الربيعي الذي يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وألغيت كثير من المحاضرات والندوات التي تقيمها جمعيات النفع العام، بحجة مخالفتها لقانون التجمعات، واذا كان البعض يرجع أسباب هذا التضييق الى الظروف التي مرت بها البلاد داخلياً كالتفجيرات والظروف المحيطة بالبلاد كالحرب العراقية الايرانية وانعكاساتها على الساحة المحلية إلا أن هذه الحجة مطاطة وتعطي سلطة واسعة للحكومة بمنع التجمعات والاجتماعات العامة، الذي يعتبر أمر تأكيدها تحدياً آخر يواجه المجلس القادم.

ب ـ حرية الصحافة : وقد جاء في المادة (٣٧) من الدستور أن: «حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون». ويبين من هذا النص الدستوري أنه يعطي سلطة واسعة للمشرع في وضع ما يشاء من الشروط والأوضاع المبينة في القانون، لذلك سعت الحكومة على إضافة المادة (٣٥) مكرر على قانون المطبوعات القديم وعرضتها على المجلس الرابع الذي نجح في إسقاطها فأعادت الحكومة اضافتها أثناء حل مجلس الامة الرابع، وعرضتها من ضمن القوانين الصادرة في فترة الحل والتي عرضت على مجلس الأمة الخامس فطالب المجلس بإسقاط المادة (٣٥) مكرر، وعندها وعدت الحكومة بالتعاون مع المجلس والموافقة على اسقاط المادة (٣٥) مكرر. واقترحت مشروعاً جديداً لقانون المطبوعات، وعندما عرض هذا الموضوع أثيرت حوله ضجة كبيرة لما فيه من تقييد لحرية الصحافة والمطبوعات، واذا كانت المادة (٣٥) مكرر تسلب اختصاص محاكمة الصحف، التي تخالف قانون المطبوعات من يد القضاء وتضعه في يد السلطة التنفيذية، فإن المشروع الجديد يجمع سلطات واسعة وخطيرة في يد السلطة التنفيذية، ونوقش هذا المشروع في لجنة الشؤون الثقافية والتعليمية في مجلس الأمة وعدل في المشروع بصورة كبيرة، لا توافق توجه الحكومة التي سحبت المشروع بالمادة (٣٥) مكرر، التي تصدى لها المجلس وأسقطها.

ومما يذكر بأن الحكومة بعد أن أعاد المجلس سلطة المنع والمحاكمة الى القضاء، استعملت صلاحياتها بصورة واسعة في احالة الصحف المخالفة الى النيابة مما أنهك هذه الصحف، وتقدمت الحكومة مؤخراً بمشروع آخر جديد لقانون المطبوعات يتضمن سلطات واسعة تجمع صلاحيات المنع كلها بيد السلطة التنفيذية، مما يلقي المجلس القادم دوراً كبيراً في الحفاظ على حرية الصحافة وكفالة هذا الحق وفق الضمانات المقرر له دستوريا.

٣ ـ تردي الوضع الاقتصادي :

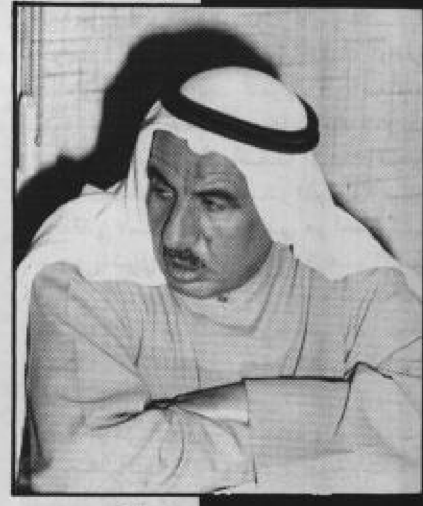
فلا زالت أزمة المناخ تجر أذيالها على قطاع كبيرمن الناس الذين مستهم هذه الأزمة بشكل مباشر كمتعاملين في سوق الاوراق المالية، أو غير مباشر كمن ارتبطوا بتعاملات مالية مع متورطين في أزمة سوق المناخ، حتى بلغت أرقام الشيكات الى درجة وهمية ضخمة تعتبر فلكية في لغة الأرقام. وأدى عجز كثير من المتعاملين عن تسديد الديون الناشئة منها الى أزمة ثقة تولد عنها توقف وانخفاض في مستوى التعامل التجاري مما أثر على حركة العجلة الاقتصادية في البلاد. وحاولت الحكومة حل هذه الازمة من خلال أربعة قوانين تخبطت جميعها ولم تمس لب المشكلة وانما حرصت على التخفيف من آثارها بضخ الأموال الضخمة واستنزاف الميزانية.

ولعل اكتفاء المجلس السابق بالموافقة على هذه القوانين الأربعة دون التقدم بحلول من جانبه أثر سلبياً في زيادة تعقيد هذه المشكلة، وليس خافياً بأن هذه الأزمة لازالت مستمرة دون حل، بل ان آثارها السلبية الكبيرة قادمة ولم نشهدها حتى الآن، وإن كنا قد شهدنا بعض بوادرها، يضاف الى ذلك ما انعكس من آثار لأزمة المناخ على الحركة المصرفية في الكويت والتي بدأت تواجه تهديداً حقيقياً، وهناك تساؤلات كثيرة بين الناس حول ما حدث أخيراً من وقائع قد تكون بوادر لأزمة اقتصادية ستواجهها المصارف والمؤسسات المالية، كواقعة عدم توزيع أرباح بيت التمويل لأرباحه هذه السنة، والتفكير بدمج بنك برقان وبنك الكويت والشرق الاوسط. واذا أضفنا الى ذلك تردي أسعار النفط العالمية وتأثر الميزانية بهذا الانخفاض لأسعار البترول والذي هو أحد أسباب العجز المتوالي في الميزانية، كل هذه الأمور مجتمعة تضع تساؤلاً كبيراً يضع نفسه أمام المجلس القادم، ماذا سيعمل مجلس الأمة تجاه المشكلة الاقتصادية؟ وهذه القضايا الرئيسة الثلاث التي ذكرناها وهي تنقيح الدستور والحفاظ على الحريات العامة وتردي الوضع الاقتصادي تمثل تحديات صعبة وحقيقية للمجلس القادم فهل سينجح في مواجهتها؟

يتحدثون عن :
المجلس القادم


حمد الجوعان


د. عادل الصبيح


حمود الرومي

استمراراً في توعية الناخب الكويتي بالقضايا العامة وفي تعريفه بالمرشحين الحاليين لانتخابات عام ١٩٨٥ نقدم في هذه الندوة ثلاثة من المرشحين البارزين وهم المحامي حمد الجوعان والذي يحظى بقبول من كافة الاطراف في دائرته الانتخابية والدكتور عادل الصبيح الذي يتصدر المتنافسين في دائرته والنائب حمود الرومي الذي يعتبر احد ابرز المرشحين في دائرته.. نرجو ان يكون الحوار الشيق الذي دار في هذه الندوة ثقافة سياسية جيدة نقدمها لقارئنا.. والله الموفق.

المجتمع : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

يسعدنا في هذه الندوة أن نرحب بالأخوة المرشحين الأستاذ المحامي حمد الجوعان والدكتور عادل الصبيح والنائب حمود الرومي.. وسؤالنا يقول : ماهي القضية الأساسية التي ستوليها اهتماماً كبيراً في المجلس القادم؟! ولماذا ستوليها هذا الاهتمام الكبير؟!

الأستاذ حمد الجوعان :

في الواقع أنا شاكر لدعوتكم الكريمة وإن شاء الله نوفق في توضيح آرائنا تجاه القضايا المثارة من قبلكم في هذه الندوة.. تصوري بالنسبة للقضية الرئيسية بالنسبة لمجلس الأمة ينطلق من فهمي لقضية أولية وهي لماذا وضع دستور لهذه البلاد؟! فنحن مجتمع كنا نحكم وفق تقاليد جرى عليها الناس وجرى عليها الحكم الى ما قبل صدور الدستور، ولم يكن وضع الدستور عملية تقنين لتلك التقاليد أو لتلك الأوضاع.. فقد كان وضع الدستور يستهدف صياغة ما يجب أن تكون عليه الأوضاع في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الكويتي بعد صدور الدستور.. فهي اذن لم تكن عملية تقنين لواقع وإنما كانت عملية رسم لمستقبل.. والدستور هو القانون الأساسي الذي يعلو كل القوانين الأخرى الوضعية، وتطبيق المبادىء والقواعد التي أتى بها يحتاج الى وقت.. وبخاصة ان القواعد والمبادىء الدستورية عموماً هي

مبادىء يأخذ تطبيقها وقته الزمني المطلوب، ويحتاج الى نوع من الوعي الخاص.. وليس وعي يطبق من قبل قانون يناط بجهاز تنفيذي متخصص فاهم لأبعاده قادر على تطبيقه وقادر على فرضه في زمن قصير نسبيا، وإنما طبيعة القواعد الدستورية تحتاج الى زمن وتحتاج الى وعي من نوع خاص، بل ان الضمانة الرئيسة لتطبيقه هي وعي المواطن للدستور، ولو استعرضنا الحقبة الزمنية التي تلت صدور الدستور انا أرى أننا لمجتمع لم نزل نعاني من عدم تطبيق المبادىء الرئيسة التي أتى بها الدستور. وفي هذا الاطار أرى أن هذه هي القضية الرئيسية للمجلس القادم والمجالس التي تليها.. أنا لا اتصور ان قضية تطبيق الدستور قضية يمكن ان تبدأ وتنتهي بالمجلس القادم، فقد بدأت محاولات تطبيقه في المجالس السابقة ولكنها تظل في اطارها المحدود وتظل من وجهة نظري في اطارها الشكلي.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاماً ديمقراطياً ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟! نظام ديمقراطي أ، ب، جـ، د.. الخ، وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادىء الحكم الرئيسية التي أتى بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسة.

■ هل تعتقد ان المبادىء التي جاء بها الدستور كافية لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية كما يتمناها الشعب ام أنها مازالت قاصرة وتحتاج الى تعديل وزيادة؟!

الجوعان :

لا، أنا من وجهة نظري أن هذه الوثيقة الدستورية وثيقة نحترمها فهي وثيقة قائمة على توازن دقيق وعلينا أن نحترم هذا التوازن الدقيق.. واعتقد انه يحتوي مساحة كافية في الوقت الحاضر وفي المستقبل المنظور.. لتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية على الأقل بحدوده الدنيا التي أتى بها الدستور، وأنا لا أتصور أن هناك مبادىء اضافية نحتاج الى تحقيقها واعتقد ان القواعد الدستورية حسب الفهم السياسي والقانوني المتاح للعقل البشري أن يجد المساحة الكافية لمفهوم المشاركة.

د. عادل الصبيح :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، في البداية أود القدم لكلامي بالقول بانه مهما تكلمنا عما نريده في المجلس القادم؟ فهذا لا يعني بالضرورة انه ذم للمجلس الحالي بأي صورة من الصور.. وانا سأتكلم عن أمور قد تكون موجودة في المجلس الحالي ونحتاج الى المزيد منها أو أمور كانت مفقودة في المجلس السابق ونحتاج الى ايجادها.. فحاجة التغيير في المجلس القادم تعتمد بصورة رئيسة على الحاجات الشعبية.. ونجد في الحقيقة أن هناك حاجات شعبية كبيرة تواجه المجتمع.. تتفاوت في أولويتها وتتفاوت في امكانيتها.. فعلى سبيل المثال على الصعيد الاجتماعي نجد ان قضية الاسكان ربما تأتي بالدرجة الأولى من بين القضايا التي يحتاج أن يواجهها المجلس القادم.. وهناك قضية أخلاقية ادارية كالفساد الاداري ربما تكون القضية الرئيسة على هذا الصعيد.. ومن الناحية الاقتصادية نجد أن الوضع الاقتصادي الموجود حاليا هو وضع مختل ويحتاج أن يكون له أولوية على هذا

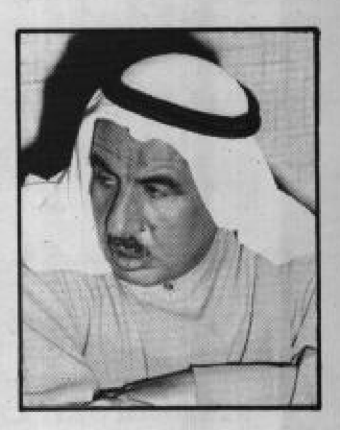
الجوعان : تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية للمجلس القادم

الصبيح : الفعالية وممارسة الصلاحيات الموجودة في الدستور

الرومي : قضية التعليم وبناء الانسان هي القضية الرئيسية.

الصعيد.

وأياً كانت هذه القضايا إلا أن هناك في تصوري توجها عاماً قد يحكم هذه القضايا في الاصلاح وهي قضية الشريعة الاسلامية واستلهام مبادىء الأخلاق والاجتماع والاقتصاد في حل معظم القضايا منها.. وهناك كثير من الأمور المناطة بنا كمواطنين أو كأعضاء مجلس أمة في المجلس القادم بأن نوضع لها الحلول السليمة.. ولكن اذا نظرنا الى هذه الطموحات لوجدنا أن هذه الطموحات موجودة في المجلس السابق فهل استطاع ان يحققها؟؟ وهل حققها بالصورة المطلوبة.. لذلك في تصوري ربما تأتي القضية الرئيسة جداً وقبل كل شيء وقبل طرح أي مشكلة من هذه المشاكل وهي قضية الفعالية.. ما مدى الفعالية التي ستكون للمجلس القادم؟! فإن كانت هذه الفعالية بدرجة مكافئة لفعالية المجلس السابق عندئذ نقول أن المشاكل سيكون لها استمرار في المجلس القادم بصورة او باخرى، أما اذا كانت الفعالية افضل فسيكون هناك توجه لحل هذه المشاكل.. ولعل الذي تفضل به زميلي الأستاذ حمد الجوعان تجاه هذه القضية وما ذكره حول كمال التطبيق إن صح التعبير.. وحاجتنا الى أن نمارس الصلاحيات الموجودة في الدستور.. هذه الممارسة أنا أسميها فعالية ورفعته شعاراً في الانتخابات.. وهذه الفعالية هي التي تحقق للمجلس أغلبية تستطيع من خلالها أن تتحرك لتحقيق المصالح الشعبية أو على الأقل تتخفف من القضايا التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف.. وقضية الاهداف قد يشترك فيها الجميع... يشترك فيها المجلس الحالي والمجلس القادم والمجالس السابقة كلها.. لكن اذا كان عنصر الفعالية مفقوداً سيعجز المجلس القادم عن تحقيق أي مسألة يريد تحقيقها، وفي نظري أن هناك نوعين من الفعالية.. الفعالية الأولى هي الفعالية التشريعية وهي أن يكون للمجلس قوة وقدرة في اصدار التشريعات من خلال قوانين مدروسة وتستند الى احصائيات ودراسات تجاه مختلف القضايا ولا يكون طابعها الارتجال والاستعجال كما نشاهد في كثير من القضايا التي تطرح.. كما يجب أن يكون للمجلس القادم دوره في التوعية العامة للشعب، لا كما نشهده الآن حيث ان الموسم الانتخابي هو موسم التوعية وينام الجميع حتى الموسم الذي يليه.. وانما نحتاج الى زيادة وعي القواعد الشعبية تجاه



الرومي : القول بأن المجلس الأخير لم يمارس دوره الرقابي تهمة، فهناك الاستجواب والأسئلة وتشكيل لجان التحقيق.

مختلف القضايا.. والفعالية الأخرى هي الفعالية الرقابية وأن يكون هناك رقابة صارمة من المجلس على الحكومة... ومن نواقض هذه الرقابة قضية الخدمات اذا تعدت حدودها الطبيعية، فإذا طغت قضية الخدمات على المجلس القادم فان ذلك من شأنه أن يعدم الرقابة في المجلس القادم.. أما اذا كان العكس فقد ينجح المجلس القادم في أداء دوره الرقابي. وفي تصوري أنه اذا استطاع المجلس القادم أن يحقق الفعالية بنوعيها التشريعي والرقابي فيمكن عندها تحقيق الأهداف التي نصبو اليها.

النائب حمود الرومي :

في البداية أنا شاكر لكم لاتاحة هذه الفرصة.. ولا شك بأن وضعي يختلف عن وضع زميلي الأستاذ حمد الجوعان والدكتور عادل الصبيح، فأنا كنت عضواً في المجلس السابق ومرشح للمجلس القادم، وأرجو من الله أن يسدد خطى الجميع ويوفقهم لما فيه الخير.. لا شك بأن القضايا التي يجب أن يوليها العضو الأهمية هي قضايا كثيرة ومتعددة، وفي نظري أن القضية الأهم والتي سوف نسأل عنها أمام الله عز وجل يوم القيامة هي أن نحرص على تطبيق شريعة الله وأن نحكم من خلال شريعة الله.. لأن هذا واجب شرعي نأثم اذا تأخرنا عن تأديته.. وهذا ما حاولت مع زملائي في المجلس الأخير السعي له ونرجو مواصلة السعي حتى تبرأ ذمتنا أمام الله عز وجل. وأن يكون ما يحكمنا هو شرع الله، ولنحرص على تعديل المادة الثانية واذا لم نوفق بأن يقال أنها مادة في الدستور والتعديل في الدستور أمر ليس من السهولة بمكان.. وأنه يحتاج الى خطوات صعبة ومتعددة يجب أن تتضافر عليها الجهود.. لكن اذا لم نستطع تحقيق هذا فيجب أيضاً ألا نهمل أسلمة القوانين.. أي أن تكون جميع القوانين المطبقة في البلد موافقة للشريعة الاسلامية ولا تخالفها.. وهذا أمر أيسر من تعديل المادة الثانية، وإن كان تعديل المادة الثانية هو الضمانة كي لا توجد عندنا قوانين غير اسلامية لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل.. لكن يجب ألا نركز جهودنا على تعديل هذه المادة فقط، لأن هذه المادة حاول تعديلها المجلس الحالي والمجالس التي قبله، وجرت عدة محاولات ولكن نتيجة لطبيعة الدستور الكويتي وما وضع فيه من ضمانات تجعل عملية التغيير فيه عملية صعبة.. وهذه ضمانات جيدة ومن مميزات الدستور الكويتي أن يكون من الدساتير الجامدة التي لا يسهل التغيير فيها. ولكن أيضاً نحاول من كلا الجانبين. وتغيير القوانين لا شك أنه أسهل وأيسر والحمد لله جرت محاولات نجح بعضها وبعضها تعثر ولم يفشل، نتيجة للوقت الذي تحتاجه لتطبيقها. فهذه هي القضية الرئيسة في نظري.

والقضية التي تليها والتي أوليها الأهمية ولعلها نابعة أيضاً من اختصاصي وهي قضية التعليم وقضية التربية، ومما يؤسف له أن التربية عندنا لا تزال دون المستوى وفي تأخر، ولا زلنا نعاني من أمية المتعلمين.. نعم حصل عندنا تطور وازدياد في حملة الشهادات ولكن كمتعلمين نحن في انحدار وتأخر.. فأنا مع الأسف أرى كتابات لدكاترة وأساتذة فيها أخطاء في التعبير وأخطاء في الاملاء وأخطاء في القواعد مع أن هذه من المفروض أن الواحد ينهيها في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. لكن للأسف نجد من في الجامعة ومن فوق الجامعة لايزالون يخطئون في ذلك، فلا شك أن القضية تحتاج الى إعادة نظر في وضع المناهج ووضع الامتحانات، وفي وضع الأساتذة وفي تغيير كثير من الأمور.. وقضية التعليم هي قضية بناء البشر وبناء القوى والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والادارية كلها تأتي تبعاً لها.. فأنا أبني الانسان والانسان هو الذي يخلق هذه الأشياء ويقوم بها.. فإذا ما خلقت انسان واع مقتدر ومتفهم وحريص، أستطيع أن أحل كثيرا من المشاكل التي أواجهها، مثلا أزمة المناخ التي حصلت والتي لازلنا نعاني منها، السبب فيها ليست القوانين.. وإنما الناس الذين كانوا يمارسون، كانوا يعلمون أنها خطأ وأنها تخالف كل المقاييس، ومع ذلك كانوا يقومون بهذه الأعمال ويمارسونها، ولا شك بأن أهم جزء في بناء الانسان وتكوينه هو التربية والتعليم، فأهداف التربية والتعليم خلق المواطن الصالح.. اذن كيف أخلق المواطن الصالح؟! إذا استطعت أن أضع المواصفات لكيفية صياغته واستطعت أن أنجح في تطبيقها. فسوف أنجح في حل كثير من المشاكل.

■ بصفتك كنائب سابق وليس بصفتك كمرشح يقال ان الداعين لتطبيق الشريعة في المجلس السابق انصبت جهودهم على محاولات تعديل المادة الثانية ولم يسيروا بخط مواز آخر وهو تعديل القوانين بما يوافق الشريعة، فما هو ردك على ذلك؟

الرومي :

ردي واضح وتثبته القوانين التي صدرت من المجلس السابق.. ولعل أهم نقطة والتي نجحنا فيها أنه لم يصدر قانون من القوانين التي أقرها المجلس السابق بصرف النظر عن المراسيم بقوانين فهذه لها ظروفها والقيود التي تفرض عليها.. لم يصدر قانون مخالف للشريعة الاسلامية اذا استثنينا القوانين الأربعة الخاصة بأزمة المناخ، لأن هذه الأزمة كلها كانت مخالفة للشريعة الاسلامية، وأيضاً لها ظروفها الخاصة، أما بقية القوانين فلا يوجد قانون صدر من المجلس وفيه مخالفة للشريعة الاسلامية.. حتى قانون الأحوال الشخصية المكون من ٣٧٠ مادة تقريباً رغم أنه وضع من أناس يوثق فيهم.. لكن شكلت لجنة وراجعت القانون مادة مادة.

وحدث أيضاً ويعلم الأستاذ الأخ حمد الجوعان بالنسبة لقانون

التأمينات الاجتماعية.. وهذه حقيقة تذكر أن الأخ حمد الجوعان كان له جهد في نجاحنا خاصة وأن قانون التأمينات الاجتماعية وهو يرتبط بمعيشة كثير من المواطنين حرصنا على تغييره وتخليصه من كل مشاكل الربا.. والحمد لله نجحنا ولعل دور الأستاذ حمد والذي كان مجهولا حيث أننا عندما غيرنا مادة واحدة متعلقة بالتأمين.. لكن بوعبدالله بصفته كان مدير الهيئة بين لنا أكثر من مادة فيها شبهات ربوية.. وحصرها لنا ووضعها أمامنا ـ جزاه الله خيراً على ما فعل ـ. وقدمنا كذلك موضوعاً آخر لتغيير قانون الجزاء بما يوافق الشريعة الاسلامية، ولكن هذا من القوانين التي تعثرت كما ذكرت لأننا شكلنا لجنة لمراجعته وانتهى المجلس وما انتهت اللجنة. ومحاولاتنا لتعديل مواد القانون المدني كذلك.. هذا عدا التعديلات التي كنا متحمسين لها ونتراجع عنها عندما نجد أنها مخالفة للشريعة الاسلامية، مثلا حكم الاعدام لمن يعود للمتاجرة بالمخدرات والفتوى كانت تقول بأن حد التعزير لا يصل هنا الى حد الاعدام.

الجوعان:

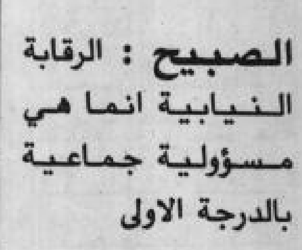
عندي تعقيب فقط، وهو أني أتفق مع الأخوة في تعدد القضايا التي تواجه المجلس القادم.. لكن فهمي في الاطار الأفقي للمشاكل والقضايا والأولويات التي تواجه المجلس القادم، أرى أن على السلطات المقبلة سواء السلطة التنفيذية أو التشريعية ـ والآن وقت تشكيل السلطتين ـ، أن تهتم بقضية التخطيط لكافة القضايا كالقضية التعليمية والسكانية والاسكانية والاقتصادية، أي أنه لا يمكن أن يدار هذا المجتمع بدون رؤية شاملة وكاملة لهذه القضايا.. وبالتالي أرى أن هذه القضية تجمع كل هذه القضايا وتضع الحلول لها ضمن حلول شاملة هي قضية التخطيط العام في المجتمع.

فقضية التخطيط العام قضية مهملة.. وكانت متروكة طيلة السنوات الماضية لمبادرات السلطة التنفيذية وأعتقد أن على المجلس القادم أن يبادر في موضوع فرض مبدأ التخطيط عبر وسيلة يستطيع فيها المجتمع أن يعبر عما يريد وهي وسيلة القانون.. بمعنى أن يصدر قانون يلزم السلطة التنفيذية باتباع مبدأ التخطيط مثلما يكون هناك إلزام على السلطة التنفيذية سنويا بإعداد ميزانية معينة تتقيد بها.

المجتمع: هناك اجماع على أن دور المجلس الأخير كان دورا تشريعيا جيداً ومتميزاً ولكن هناك أيضا انتقاد لهذا المجلس وهو أن دوره الرقابي لم يكن على المستوى المطلوب.. فما هي في رأيكم المعوقات التي تحول دون قيام المجالس السابقة أو القادمة بهذا الدور الرقابي؟!

الرومي:

مع الأسف هذه تهمة توجه للمجلس الحالي ولا أحب أن أكون محامياً أو مدافعاً عنه ولكن الرقابة التي وفرها الدستور للمجلس هي أنواع متعددة، فهناك الاستجواب وطرح الثقة والأسئلة وتشكيل لجان التحقيق والمناقشات العامة.. فإذا استثنينا الاستجواب وطرح الثقة نجد أن المجلس استغل كل هذه المجالات استغلالا جيداً وقام بدور ولا أقول



الصبيح: الرقابة النيابية انما هي مسؤولية جماعية بالدرجة الاولى



أنه الدور الأمثل ولكن للظروف القائمة والمحيطة تأثيرها، ولا شك أني أصبو الى أكثر من ذلك وكلنا نصبو الى المزيد والى الدور الأمثل، واستعملنا أدوات السؤال والنقاش العام، كما نوقش لأول مرة برنامج الحكومة وشكلت لجنة استعانت بأصحاب الكفاءات المختلفة لتنسيقه ووضعه في أطر جديدة، وكذلك شكلت لجان تحقيق، أما عن الاستجواب فلا هذا المجلس ولا المجالس السابقة عليه نجحت فيه.. وبالنسبة لأزمة المناخ مثلا كانت قناعة المجلس وجهده ينصب على حل المشكلة وإنهائها قبل كل شيء ولم ينصب على هز الحكومة واسقاط أحد أعضائها وإن جرت مطالبات من بعض الاخوان في المجلس للوزير بالاستقالة..

وكذلك بالنسبة لقضية الموجه التربوي شكلت لجنة للتحقيق وقد تكون سلكت مسلكا خاطئاً باستدعاء النواب ومقابلتهم وطلبت منهم أدلة، وللأسف لم يتقدم أي مواطن أو عضو للجنة بأي دليل مادي.

د. الصبيح:

في تصوري أن الرقابة النيابية هي مسؤولية جماعية بالدرجة الأولى باستثناء السؤال الذي هو المؤشر الرئيسي في محاسبة كل نائب على انفراد، أما مسؤولية الرقابة بشكل عام فتعتبر مسؤولية جماعية، وتؤثر عليه بالدرجة الأولى تركيبة المجلس وتكوينه ووضعية الحكومة من هذه التركيبة.. في تصوري كذلك أن هناك أمرين متناسبين تناسبا عكسيا وهما قضية الخدمات وقضية الرقابة، وهما سمة عامة للمجلس بمعنى اذا زادت الخدمات قلت الرقابة، وإذا قلت الخدمات تزيد الرقابة.. وبالتالي نوعية التعاون بين المجلس والحكومة اذا كان بهذه الصورة فهو تجاه خاطىء.. كأن تقدم خدمات أو مساعدات يعود نفعها بالدرجة الأولى على هذا النائب بعينه أو لمنطقته أو لأقاربه أو أصدقائه فهذه الصورة من التعاون مرفوضة.. ولكن اذا تحقق هذا النوع من التعاون فسيؤدي وينعكس على مستوى الرقابة بالدرجة الأولى لأن قضية التشريع لا تمسها قضية الخدمات بالدرجة التي تمس قضية الرقابة.. طبعا لا أتهم أحداً، ولكن في تصوري أن علاقة التعاون غير الدستورية هذه اذا كانت درجة حصولها عالية فان قضية الرقابة ستكون متدنية.. وحقيقة قضية الرقابة هي بيد النواب بالدرجة الأولى وكيف سيكون دورهم في المجس؟! فاذا كانوا من الذين همهم المحافظة على الكرسي بالدرجة الاولى فسينحون هذا المنحى.. واذا كثرت نسبة هذه النوعية من



الجوعان : أرى أن تهتم السلطتان التنفيذية والتشريعية المقبلتان بقضية التخطيط لكافة القضايا.

النواب، فهذا بالتالي سيؤدي الى غياب الرقابة من المجلس، وهذا يعود بنا الى قضية الفعالية التي هي انعكاس لتركيبة المجلس بشكل عام، فإذا وجدت فئة من النواب تتميز بفعالية عالية وبارزة ولها شوكة ويعمل لها حساب فإن الرقابة قد تتحقق من خلال هذه الفئة. وربما تكون من المعوقات لعملية الرقابة هي ان تحقيق الرقابة يحتاج الى دليل مادي يثبت المخالفة التي حصلت وهذا قد يكون من الصعب ايجاده في بعض الأحيان كإثبات قضية رشوة متفشية في وزارة معينة.. فمن الصعب أن تثبت وقوعها اذا كانت قد تمت ومن الصعب أن تثبت أن الموظف الفلاني اشترك فيها.. وبالتالي هذا النوع من الرقابة يعتبر من أعسر أنواع الرقابة التي تواجه المجلس، ولكن هناك رقابة أخرى ينبغي تحقيقها وهي التي تفضل بها الأخ حمد الجوعان وهي إلزام الوزارة بالتخطيط فأنت لا تحتاج أن تبحث عن الأعمال التي تخالف التخطيط ولكن تستطيع أن تطالب الحكومة بالأعمال التي تدخل ضمن التخطيط ولم تنفذ وتطبق.. فغياب التخطيط عن كثير من القضايا جعل الحكومة والمجلس في مأزق وحتى الذي يريد الحل ويسعى صادقاً الى تحقيقه لا يستطيع ذلك لعدم وجود تخطيط سابق.

* فقضية الاسكان مثلا قد تكون الحكومة جادة في حلها ولكن غياب التخطيط جعلها في مأزق، فحتى لو تريد حلها الآن لا تستطيع أن تحلها إلا بعد عشر سنوات على الأقل.. وقضية أزمة المناخ قبل حدوثها بعشر سنوات غاب التخطيط فاليوم نحن نعاني من ويلاتها، وبالتالي فالرقابة من المجلس على الحكومة عند مخالفتها للقوانين يحتاج النائب الى الاثبات بالأدلة وهذا غير متيسر دائماً أما الرقابة عند مخالفتها للتخطيط فالنائب يستطيع أن يثبت المخالفة بكل سهولة ويحاسب الحكومة عليها لأنها يجب أن تسير وفق ما هو مخطط.

الجوعان :

حتى اجيب على السؤال يجب أن أطرح فهمي لدور المجلس أساساً، فالمجلس كما هو متعارف عليه دستورياً له وظيفة تشريعية ووظيفة رقابية، والوظيفة التشريعية من الممكن قياسها بعدد التشريعات التي تم انجازها من قبل المجلس التشريعي.. إنما في رأيي تظل الوظيفة الرقابية هي الوظيفة التي يمكن الاستناد لها لقياس مدى نجاح المجالس التشريعية بالقيام بدورها أم لا.. وعالمياً الدور التشريعي للمجالس النيابية دور متقلص، ومحلياً تشاركها الحكومة والأمير في حق اقتراح القوانين، إنما الوظيفة التي تتميز بها المجالس النيابية عن غيرها من السلطات الدستورية هي الوظيفة الرقابية.. فتبقى اذن الوظيفة الرقابية هي المعيار من وجهة نظري من خلال قيام المجالس النيابية بدورها أو عدم قيامها به.. وأنا لا أبرر للمجلس السابق ولا المجالس السابقة عليه أو حتى للمجلس الذي سوف يأتي بأنه لم يؤد وظيفته الرقابية لأن المجالس السابقة عليه لم تؤد وظيفتها الرقابية.. فأنا لا أعتقد أن هذا مبرر، بل أعتقد أن الوظيفة الرقابية هي عصب النظام البرلماني والنظام الديمقراطي ككل.. فيجب التركيز على استيفائها، لأن الوظيفة البرلمانية ليست وظيفة شكلية بل هي وظيفة ذات مضمون يستهدف تحقيق الرقابة.. وتحقيق الرقابة يعني الوصول الى نتائجها وبالتالي تحميل المسؤولية.. وكوني لا أمارس أي أداة من أدوات الرقابة حتى عندما نتكلم عن الأسئلة التي هي كما قال الدكتور عادل الصبيح معيار فردي لتقييم النائب اذا تتبعنا هذه الأسئلة التي استخدمت بصورة كبيرة جداً على مدار المجالس التشريعية السابقة، ورأينا مضامينها نرى أنها فرغت من مضمونها الرقابي باحتوائها على جانب الخدمات الذي أشار اليه الدكتور عادل. وفي موضوع الرقابة يمكن عزى الدكتور الصعوبة في أداء هذا الدور الى الاحتياج الى الدليل المادي في ممارسة الرقابة.. وأنا لا أتفق معه لأن الدليل المادي مطالب فيه أمام ساحة القضاء، وليس مطالباً فيه لتحميل المسؤولية السياسية.. وأنا أعتقد أنه حتى الخطأ في الاجتهاد هو الذي يحمل المسؤولية ففي اطار المسؤولية السياسية الخطأ في الاجتهاد هو دليل إدانة وإن كان يؤجر على الخطأ في الاجتهاد كما هو معروف، لكنه لا يمنع من ترتيب المسؤولية.

واذا قلنا ما هي أسباب فقدان الدور الرقابي؟! فأنا أضع سبباً رئيساً لذلك هو أننا الآن «مكانك سر» في النظام الديمقراطي.. فالنظام الديمقراطي هو أن يسير المجتمع وفق ارادة الأغلبية والأغلبية هي التي تقرر كيف يسير هذا المجتمع بعد أي انتخابات برلمانية.. فإحساس النائب أنه لا يمثل هذه الأغلبية يفقده القدرة على ممارسة هذا الدور.. فضروري لأداء الوظيفة الرقابية استكمال البناء الديمقراطي «بألفه ويائه وجيمه وداله» التي اتفق عليها.. وأنا اعتقد أن الدور الرقابي لا يمكن أن يتأتى في ظل غياب مفاهيم النظام الديمقراطي.. يعني كيف أنا أمارس دوري كنائب في عملية الاستجواب وأنا لا أعرف الأغلبية الفكرية التي تسندني في عملية الاستجواب.. وأضرب مثالا على ذلك بمشروع الاستجواب الذي قدم لوزير الاسكان بعد احداث التفجيرات قيل أن هذه الأغلبية المؤيدة للاستجواب «تفركشت» وتفرقت فأساس هذه الأغلبية كان العطف الأخوي وليس القضية العامة، وهذا يعني أننا لم نستكمل بناء النظام الديمقراطي الذي أتى به الدستور والذي مؤداه أن الديمقراطية هي حكم الأغلبية ورضاء الأقلية بما تقرره الأغلبية»..

وفي ظل الديمقراطية العرجاء التي نمارسها لا أتصور أننا نمشي على الطريق الصحيح.. مثل الرجل أو الانسان الأعرج الذي لا يستطيع أن يمشي مستقيماً ونظامنا الديمقراطي نظام أعرج لأننا لا نمشي على هذا الطريق باستخدام الأدوات السياسية المتاحة لنا على الصعيد البرلماني أو على الصعيد الحكومي أو على الصعيد القضائي، فأنا أرى أن غياب

الرقابة هو أساساً لعدم استكمال البناء الديمقراطي.. وأنا لا أسلم بأن الدستور مطبق بل أعتقد أن قضية تطبيق الدستور لم تبدأ حتى تنتهي..

■ يثار هذه الأيام ان المجلس القادم سيكون مجلس تنقيح الدستور وأن الحكومة ستعرض تنقيح الدستور على المجلس القادم ولكن بالمقابل هناك تطمين من الحكومة بانها لن تقدم مشروع تنقيح الدستور في الوقت الحالي، فما رايكم؟!

الجوعان :

اعتقد أن موضوع تنقيح الدستور هو حق دستوري متاح للحكومة ومتاح لثلث أعضاء المجلس.. وفي تصوري أن أي طرف من هذين الطرفين يرى أن هناك امكانية متاحة لتمرير أي تصورات خاصة عندهم لتنقيح الدستور سوف يقدم عليها.. وأنا آمل بأن تصريح ولي العهد بأن ليس لدى الحكومة نية لتعديل الدستور في الوقت الحاضر، يكون ممتداً لأنه حسب فهمي الدستوري أن نية الحكومة هنا تعود الى الحكومة القائمة لأن الحكومة القادمة دستورياً ليست هي الحكومة القائمة.. ولكن آمل من الوقت الحاضر أن يستوعب الفصل التشريعي السادس.. انما هناك قضية أخرى بمناسبة التنقيح أرى أنها تحدث وهي التنقيح الفعلي للنصوص وأعتقد أنه اذا كان مكتوباً على المجلس القادم أن يواجه قضية التنقيح التي نص عليها الدستور، فأنا أعتقد أن عملية التنقيح لاتزال تتم يومياً للنصوص من صدور الدستور وحتى وقتنا الحاضر..

وأشرت الى نص من النصوص في معرض الحديث عن موضوع المواد الخاصة برسم السياسة العامة للحكومة كالتزام دستوري وأشرت الى موضوع الأسئلة وهو من ضمن الأدوات البرلمانية التي نص عليها الدستور، وكيف فرغ هذا النص من مضمونه وكذلك بالنسبة للاستجواب وموضوع برنامج الحكومة وهو ما تتكلم عنه المادة (٩٨) كما أعتقد، وكيف فرغت من مضمونها الفعلي بتعطيلها الفعلي عن تقديم أي برنامج طوال الفصول الثلاثة الأولى وعندما قدم برنامج الحكومة للمجلس السابق للأسف أنه لم يستوف حتى شكله الدستوري.. بابداء الملاحظات عليه، فانتهى المجلس وبرنامج الحكومة لا يزال قابع في ادراج المجلس.. فالنصوص لا تزال تفرغ.. ولو كان الدستور بيدي الآن لأشرت الى أكثر من مادة نجد أن هناك عملية تنقيح فعلي لها، وأنا استخدم كلمة تنقيح كاصطلاح وكلمة يفترض أنها تعني تحسين الشيء ولكنها ارتبطت عندنا بمفهوم معين.. فهو تنقيح عملي يجري أمام أعيننا واذا ما كان من نصيب مجلس الأمة القادم أن يتصدى لعملية التنقيح الرسمي، فأنا أعتقد أن من الواجب عليه أن يتصدى لعملية التنقيح الفعلي التي يجري منذ يوم صدور الدستور وحتى يوم تشكيل المجلس القادم.

د. الصبيح :

في رأيي أن الحكومة جادة حقيقة في قضية تنقيح الدستور.. بالصورة التي طرحتها لأسباب كثيرة منها أنها اقدمت على حل المجلس الرابع وفي نظري كان الهدف الرئيسي هو قضية التنقيح.. ورغم ما فيه من مخالفة دستورية واضحة وسخط شعبي كبير، إلا أن الحكومة تجاوزت كل هذه الأمور لتحقيق التنقيح ففي تصوري ليس من السهولة أن



● المشاركون في الندوة يجمعون على ضرورة التخطيط في جميع المجالات.

تتنازل عنه بهذه السهولة.. والحكومة حقيقة خسرت الكثير من حل المجلس.. وخسرت أيضاً الكثير من تقديم مشروع التنقيح، ومن غير المعقول أنها تقدم على مثل هذه الخسارة ثم تتنازل عن هذا الموضوع بسهولة، وعملية سحب مشروع التنقيح يشير الى أن النية لازالت قائمة.

الرومـــي :

بالنسبة لهذه المقولة اذا كان التنقيح الى مزيد من الحريات ومن الديمقراطية فنحن مع ذلك، ولكن إذا طرح المشروع مرة ثانية فأنا أعتقد أن هذا اتهام ضمني للمواطن الكويتي، انه يتأخر ولا يتقدم لأن المجلس الحالي ما استطاعت الحكومة أن تمرر تنقيح الدستور الذي تقدمت به.. لماذا؟؟ لصعوبة تنقيح الدستور، فالمادة ١٧٤ جعلت تنقيح الدستور يكاد يكون مستحيلا حيث لا بد أن تتضافر له الموافقة التامة من الأمير ومن الأعضاء.. فاذا كان في المجلس الحالي ما استطاعوا أن يضمنوا الثلثين من حيث التنفيذ، فلماذا نتشاءم بأنه سيأتي مجلس أسوأ من المجلس الحالي؟؟ وتستطيع الحكومة أن تضمن فيه أغلبية الثلثين!!

فالمواطنون والحمد لله يزداد وعيهم وادراكهم.. ويتسع أفقهم، ولا شك أيضاً ستتضافر جهودهم لاختيار نواب لن تتوفر فيهم الأغلبية المطلوبة لاقرار تنقيح الدستور الى الأسوأ.. والثقة موجودة في وعي المواطن.. والثقة موجودة في وعي العضو النائب.. وبالنسبة لنية الحكومة في تقديم المشروع مرة أخرى فعلم الغيب عند الله.. ولكن لا شك أن الحكومة بذلت جهداً كبيراً واتصالات غير طبيعية ما بذلت لأي مشروع آخر.. لكنها وصلت الى طريق مسدود بأن الـ ٤٤ صوتاً المطلوبة للموافقة على التنقيح غير متوفرة.. ولا شك أنها لن تقدم على عرض التنقيح مرة أخرى إلا اذا كانت تلك الأغلبية مضمونة ومتوفرة في المجلس.. وإلا لن تعرض نفسها للحرج الذي تعرضت له في المجلس الأخير.. ولا شك أن قضية سحب التنقيح مخرج جيد وممتاز وهو ثمرة جهود بذلت من السلطتين التشريعية والتنفيذية للتوصل الى هذا الحل وأنا أتمنى أن تدوم علينا هذه الروح التعاونية الطيبة في الخير.

الجوعـــان :

ملاحظة شكلية فقط وهي أن الحكومة استخدمت تعبير استرداد التنقيح ولم تستخدم تعبير السحب، وهناك فرق قانوني ولغوي واضح بين كلمة استرداد وكلمة سحب.. فالاسترداد تعني العودة.. وهم نقبوا

الرومي : لا بد أن تتضافر جهود الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام من أجل العملية التربوية.

الجوعان : أعتقد أنه توجد ادارة فاسدة ومشكلتنا اكبر من فساد اداري.

الصبيح : أطالب بقضيتين رئيسيتين.. استقلالية الجامعة واحداث هيئة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع وزارة التربية.

• • •

عنها ووجدوا أنها التعبير المناسب.. فبالتالي أنا اتفق مع الدكتور عادل بأن الحكومة لديها النية وسوف تستكشف طبيعة المجلس القادم وتشكيله.

■ ضيوف هذه الندوة يمثلون ثلاثة قطاعات مهمة وهي قطاع التربية وقطاع الخدمة المدنية وقطاع الجامعة، وهذه القطاعات الثلاثة تمثل أزمات مستديمة في الكويت، فالتربية تشكو من تدني مستوى الطلاب وعدم استقرار الأساليب ومناهج التربية وخلوها من الأهداف التي تحقق التنمية وتخدم البيئة الانتاجية للمجتمع الكويتي، والخدمة المدنية تعاني فسادا اداريا متمثلا بالمحسوبية على حساب الكفاءة والتسيب على حساب الانضباط والاستهلاكية على حساب الانتاجية والانتفاعية على حساب الأمانة والنزاهة.. والجامعة تعاني من ضياع المعايير الاكاديمية في تنصيب القيادات الاكاديمية وفوضى في البحث العلمي تهدد ببروز ظاهرة السرقة العلمية كما تعاني من امتداد الصراع السياسي الى حرمها بشكل يؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى التعليم.. فماذا تستطيعون أن تقدموا من أجل حل هذه المشاكل؟؟

د. الصبيح :

في السنوات الأخيرة يمكن القول بأن الجامعة لا تخرج كفاءات فنية بقدر ما تخرج موظفين دولة، ولا أعني الكل بل ان من بين خريجي الجامعة نوعيات جيدة وانما أتكلم بصورة عامة.. والسبب يعود بالدرجة الاولى الى الجامعة التي تعاني من أمرين رئيسين، الأول هو مستوى طلبة الثانوية العامة، المتدني، فالخلفية المحدودة بالنسبة لطلبة الثانوية العامة أتت من أن وزارة التربية تصب اهتمامها على نسبة النجاح أكثر من اهتمامها بمستوى النجاح.. وبالتالي يعبر المستوى وفق ما يوافق النسبة المفروضة، وهناك كذلك القضية الادارية متمثلة في تركيبة قيادية فاقدة للمعايير القيادية.. أو بعبارة أخرى هناك مزاجية في التعيين.. ولا أعني كل قيادات الجامعة دون المستوى أبداً.. ولكن حتى لو وجدت قيادات أقل من المستوى تمثل نسبة ١٠٪ فقط فسيكون لها تأثير سلبي على كافة المستويات والاصعدة في الجامعة..

وهذا النمط الاداري في الجامعة أفرز تغليب الاهتمام بالابحاث الأكاديمية المحضة من قبل عضو هيئة التدريس على حساب الابحاث التطبيقية والتي نحن كمجتمع نام بأمس الحاجة لها، كما أن اهتمام هيئة التدريس بالابحاث ادى الى بروز قضية السرقة، فالمهم بالنسبة لعضو هيئة التدريس أن يعمل بحثاً لأن أساس الترقيات العلمية بصورة رئيسة مرتبط بتقديم الأبحاث، فالأبحاث هي الفصل في هذه القضية وليس مستوى تدريس المدرس أو عطاءه.. وحتى قضية التقييم والقياس قد تتدخل فيها المزاجية والعلاقات الشخصية، وتجد أن مدرساً يدخل الفصل ويخرج دون أن يعطي للطلبة شيئاً، لأن اهتمامه ينصب على قضية الابحاث، وهذا يؤثر سلبياً على مستوى الطالب.. كما أن هناك ظاهرة أخرى جديدة وهي قضية «الشللية» التي لا يربطها رابط فكري ولكن يربطها رابط مصلحي بصورة رئيسة.

فأنت في موقعك تنفعني وأنا في موقعي أنفعك.. وهذه لها تأثيرها السلبي على تسيير القرارات في الجامعة وبشكل عام أنا ارى أن الجامعة ينبغي أن يكون لها نوع من الاستقلالية، وألا يكون التعيين هو معيار الاختيار بالنسبة للقيادات، هذا بالنسبة لادارة الجامعة، أما بالنسبة للطلبة فيجب أن يكون هناك هيئة مستقلة للتقييم والقياس.. فليست عندنا معايير للتقييم والقياس لكافة المستويات التعليمية، وما هو حاصل أن وزارة التربية هي التي تضع الأنظمة كنظام الفصلين ونظام المقررات وهي التي تضع التقييم فتقول هذا ناجح وهذا غير ناجح.. في حين تجد في كل دول العالم توجد هيئات مستقلة لتقييم الجامعات وتقييم مستوى الخريجين بكافة المستويات. ولكن نحن في الكويت لا توجد عندنا تلك الهيئات، وبالتالي كيف يمكن للشعب ممثلا بمجلس الأمة أن يحاسب الحكومة في هذه القضية؟ فالنائب يحتاج الى دراسات لكي يحتج بها.. وبالتالي أنا أطالب بقضيتين رئيسيتين هما أن نكفل الاستقلالية للجامعة وأن يتم انشاء هيئة مستقلة للتقييم والقياس التربوي لا تتبع لوزارة التربية ولا تتأثر بها.. وتقاريرها تكون وفق أصول علمية دقيقة تراقب بها ارتفاع أو تدني المستوى التعليمي عندنا..

الرومــــي :

العملية التربوية تبنى على ثلاثة أشياء.. مدرس وتلميذ ومنهج.. وأهم جزء في هذه الاجزاء الثلاثة هو المدرس لأنه اذا كان عندي مدرس ناجح فانه يستطيع أن يخلق لي منهجا.. ويستطيع أن يوصل هذا المنهج الى التلميذ بطريقة مثمرة ومنتجة.. والعكس صحيح اذا كان هذا المدرس سيئاً، لذلك التركيز على المدرس بإعداده واختياره هي مسألة مهمة.. ومناهجنا ليست في الكويت فقط، بل في العالم العربي تكاد تكون لم تتغير منذ ٥٠ سنة وعمليات التطوير عندنا هي في معظمها ترحيل للمناهج وليست تطويرا، فالتطوير الجذري لم يحصل حتى الآن.. ووزارة التربية مطالبة بأن تعتني بالمدرس أكثر من كل النواحي العلمية والعملية والنفسية، وأن تراقب سير العملية التربوية. فالتساهل في الامتحانات مثلا أنتج لنا أناساً أميين يحملون شهادات علمية، فهناك تساهل في الغش والتصحيح وهذا أنتج لنا نسبة من النجاح غير حقيقية، ولا تمثل الواقع التحصيلي للطلاب.. ولو نظرنا الى نتائج الثانوية العامة نجد أن الذين يحصلون على درجة الامتياز والجيد هم قلة والذين يحصلون على درجة مقبول هم العدد الأكبر. فما السبب في ذلك؟! أنا لا أعتقد أن مستوى الذكاء عند شبابنا متدن، ولذلك لا بد أن هناك خللا في المنهج.. والعدد الكبير من الطلبة الناجحين بدرجة مقبول سوف تسد في وجوههم أبواب الجامعة مما يسد أمامهم سبل اكمال الدراسة، وهذه مشكلة تحتاج الى عودة لمراجعة المنهج واجراء عمليات



• في ندوة (المجتمع) هل ستعرض الحكومة مشروع تنقيح الدستور في المجلس القادم.

تقييم.. وقد خطت وزارة التربية سنة ١٩٧٠ خطوة جيدة ولكن مع الأسف لم تستمر فيها، فقد دعت الى مؤتمر شعبي لعملية تقييم المناهج.. وعقد المؤتمر في ثانوية الشويخ وشاركت فيه جمعيات النفع العام والوزارات المختلفة. ودرست المناهج وخرج بقرارات جيدة ولكن هذا المؤتمر كبقية مؤتمراتنا للأسف تذهب قراراته الى الأدراج.

ولا شك بأن ما طرحه الأخ حمد في وجوب أن يكون هناك تخطيط لكل أمورنا هو سبيل اصلاح هذه الأمور.. لكن يجب أن يناهض هذا التخطيط جهود وآراء رجال التربية.. ومما يؤسف له نجد أن التعليم الرسمي اذا قلنا أنه بدأ منذ سنة ١٩١٢م والى قبل سنة لم يكن هناك قانون ينظم التعليم العام.. الذي هو العصب بالنسبة لعملية التعليم وبجهود ساهم فيها مجلس الأمة صدر بصورة مرسوم وليس قانون في العام الماضي بتنظيم التعليم العام.. ولا بد أن تتضافر الجهود من رجال الصحافة والتربية وجمعيات النفع العام وكل من يهمهم أمر التربية.. لأن التربية استثمار للانسان وهو أفضل استثمار على الاطلاق.

د. الصبيح :

هناك نقطة بودي أضيفها وهي الاهتمام بالتعليم التطبيقي عن طريق الدعم المادي والمعنوي للخريجين في هذه المعاهد فهي التي تزود البلد بالطبقة العاملة التي نفتقدها في الكويت بدرجة كبيرة، ويكون هذا الاهتمام من خلال دراسات تطبيقية تستوفي حاجات البلد.

الجوعـــان :

أنا أعتقد أنه يوجد ادارة فاسدة ومشكلتنا اكبر من فساد اداري.. وهي وجود ادارة فاسدة.. ويا ليت يكون ما يوجد عندنا فساد اداري ضمن ادارة جيدة.. لكن مشكلتنا كمجتمع وجود ادارة فاسدة ويقابلها الادارة الجيدة التي هي القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الأهداف.. وبالتالي الادارة الفاسدة هي عدم القدرة على استخدام الامكانيات لتحقيق الاهداف. وهذه مشكلتنا الرئيسة في إطار ما يطرح من قضايا متعلقة بالادارة.. فأنت كمجتمع محدود الامكانيات وتحلم بالأهداف فلا بد اذن من ادارة جيدة تطوع الامكانيات المحدودة لتحقيق ما نحلم به من أهداف.. فالقضية أعتبرها مشروعاً وطنياً وهو معالجة وضع الادارة في هذا المجتمع.

ولا شك أننا كأفراد مساهماتنا ستكون أجدى ضمن تبني رسمي لهذا المشروع الوطني، وكل الكلام الذي قاله الاخوان وأشاروا اليه فقضية الادارة هي العصب الرئيسي فيه.. مثلا :

قضية الاسكان أنا أعتقد أنها قضية ادارة.. وكذلك قضية الخدمات الصحية التي أثيرت في الأيام الاخيرة هي قضية ادارة.. وقضية توظيف الطلبة وكذلك أزمة المناخ هي قضية ادارة.. ادارة تعرف أن من مهامها الأولى تطبيق القوانين ودراسة المؤشرات التي تدخل في مجال اختصاصها وإطار مسؤوليتها. وللأسف اننا بعد كل هذا الجهد الذي مررنا به من تصورنا بأننا دولة تمثل مشروعاً متقدماً في المنطقة، ونكون على هذه الصورة من الادارة الفاسدة غير القادرة على تطوير مجتمعها.. وبالتالي معالجتها تكون عن طريق مشروع وطني يفرغ في تصور تشريعي معين.. وإن شاء الله أكون من المساهمين في وضع هذا التصور التشريعي حتى لو لم أوفق في الانتخابات.. لأني كمواطن ممكن أن أساهم في رسم هذه التصورات..

المجتمع : في ختام هذه الندوة نشكركم جميعاً على مشاركتكم الطيبة في هذه الندوة ونتمنى لكم دوام التوفيق ونرجو أن نلتقي بكم في لقاءات قادمة بإذن الله.

مؤتمر أوبك يضع دول الخليج في مواجهة التحديات



• علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي

في الثلاثين من يناير عام ١٩٨٥، اختتم وزراء نفط منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعاتهم في جنيف دون أن يتمكن الوزراء من تحقيق اتفاق كامل حول فروقات الاسعار فترك بذلك الباب مفتوحاً لاستمرار الخلافات وهذا ما يريده المراهنون على مستقبل اوبك.

الأسعار الجديدة

وافقت تسع دول من بين الدول الثلاث عشرة الأعضاء في اوبك على الهيكل الجديد للأسعار النفطية بينما عارضته ثلاث دول فقط هي الجزائر وايران وليبيا، وامتنعت الجابون عن التصويت .. وحسب الهيكل الجديد للاسعار فان سعر البرميل الواحد من البترول الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦٫٥ دولاراً، والخفيف ٢٨ دولاراً والمتوسط ٢٧ دولاراً و ٤٠ سنتاً ونفط دخان وموربان ٢٨ دولاراً و ١٥ سنتاً ونفط ميناس ٢٨ دولاراً و ٥٣ سنتاً وخام نيجيريا الخفيف ٢٨ دولاراً و ٦٥ سنتاً. وبذلك انخفض الفرق بين اسعار النفوط الثقيلة والخفيفة الى حوالي ٢٫٤٠ دولاراً للبرميل بعد أن كان معدل الفرق سابقا اربعة دولارات تقريبا أما الدول المعارضة للأسعار الجديدة فسيتم تسعير نفطها وفقاً لأسعار السوق.

فشل المؤتمر

ان عدم توصل المؤتمر الى قرار جماعي بشأن الاسعار يبرهن على فشل المؤتمر واستمرار التناقضات الخطيرة داخل المنظمة وقد عبر ذلك الدكتور سوبروتو رئيس المؤتمر حين أعلن تبريره لفشل المؤتمر بقوله: «ان المؤتمر لم يفشل ولكن يجب أن اعترف ايضاً بأنه لم يكن ناجحاً». ولا شك أن عدم توصل وزراء اوبك الى اتفاق حول الاسعار سينعكس مستقبلا على دول منظمة أوبك وستستمر حرب الاسعار قائمة بين دول اوبك، تلك الحرب في حال استمراريتها ستجعل الفائض النفطي في السوق العالمية في ازدياد اكثر بسبب كثرة العرض وقلة الطلب، مما يعني مزيداً من الانخفاض في اسعار النفط. وهذا ما اشار اليه الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي حين أعرب عن مخاوف ناجمة عن اقتراب فصل الصيف وتوقع انتهاء الاضرابات العمالية وهما عاملان سيؤديان الى انخفاض الطلب على زيت الوقود، وتراجع أسعاره مما يجعل الفارق السعري بين النفوط الخفيفة والثقيلة كبيراً.

• شركات النفط العالمية:

الاتفاق مؤشر لتدهور جديد خلال الصيف القادم

تهليل في الغرب

شركات النفط العالمية في الدول الصناعية الغربية والتي تسيطر على سوق النفط العالمية بتحديد حجم الانتاج واسعاره وشروط بيعه

وتوزيعه، هللت للنتائج التي توصل اليها المؤتمر لأن هذا ما تريده وتخطط له، فقد اعرب مصدر مسؤول في شركة شل عن ارتياحه للاتفاق لأنه بنظره يخلق مستويات جديدة بين أسعار الأنواع المختلفة من النفوط مقابل بعضها البعض، في حين رأى مصدر مسؤول في شركتي غلف وكوستال في الاتفاق مؤشراً لتدهور جديد في الأسعار خلال الصيف القادم حين ينخفض الطلب على النفط. أما الدوائر البترولية الاخرى فقد اشارت الى قرارات مؤتمر جنيف الاخير بقولها:

ان الانخفاض الطفيف في الأسعار الرسمية لنفوط منظمة اوبك سيؤدي على المدى القصير الى استقرار أسعار النفط في السوق الحرة الدولية ولكن المعركة من أجل الدفاع عن الاسعار بدأت للتو على المدى الطويل والاتفاق الجديد هو بمثابة هدنة جديدة حددت بداية لاتجاه حاسم نحو الانخفاض في أسعار النفط.

رقابة هشة

واذا كان مؤتمر اوبك قد قرر في اجتماعه الاخير وبالاجماع انشاء جهاز للرقابة على الانتاج والاسعار تتولى اعمال المحاسبة فيه شركة هولندية إلا ان هذه الرقابة ستبقى هشة ولن تغير شيئاً من الواقع المر الذي تعيشه الأوبك ما دامت هذه الرقابة لا تنص على توقيع عقوبات بحق كل من يخالف قراراتها، وسيبقى بذلك سعر النفط معرضاً لمزيد من التدهور مستقبلا. وستزداد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية في دول اوبيك نتيجة انخفاض قيمة عائداتها النفطية، وقد يهدد الجوع بعضها في حال نضوب النفط. من هنا فإن أي عمل فردي تقوم به أي دولة من دول اوبيك سينعكس ضرره مستقبلا على جميع أعضاء المنظمة.

هذا الكلام يجب أن يوجه بصورة خاصة الى نيجيريا حيث أن عودتها الى نظام اوبك مشكوك فيه بدليل تصريح وزير خارجيتها القائل بأن بلاده ستساير تخفيضات أسعار بحر الشمال سنتاً بسنت.

بهذا المعنى يبقى الاتفاق الأخير حبراً على ورق ومجاراة نيجيريا لأية تخفيضات بريطانية في اسعار نفط بحر الشمال يؤدي الى انهيار الاتفاق من جديد وهذا ما يرجحه معظم المراقبين.

ما المطلوب اذن من دول منظمة اوبيك للخروج من مأزقها؟



• جانب من اجتماعات اوبك

• مطلوب من دول اوبك ان تتحكم بالانتاج ان ارادت انقاذ المنظمة من الانهيار

المطلوب عمل جماعي

ان المطلوب من دول أوبيك والتي تنتمي شعوبها لبلدان العالم النامي أن تنسق فيما بينها بعد أن تضع أنانياتها جانباً وتبادر لتقديم المساعدات لبعضها لتتمكن الدول الأعضاء في المنظمة والتي قلت مواردها نتيجة انخفاض معدل الانتاج والسعر النفطي من تجاوز الأزمات التي تعصف بها.

واذا كانت معظم دول الاوبيك واقعه اليوم في عجز مالي ظاهري بسبب نقص عائداتها النفطية، إلا أن هناك فوائض مالية هائلة مستقرة في بنوك الغرب تستطيع هذه الدول استعادتها لتغطية هذا العجز الظاهري وتقنين انتاج النفط لئلا تغرق السوق العالمية به و يؤدي ذلك الى هبوط الاسعار. فالعمل الجماعي للتحكم بالانتاج هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ اوبيك من السقوط في الشباك التي تنصب من قبل شركات البترول العالمية الاحتكارية، والتي تريد استعادة سيطرتها الكاملة على سوق النفط تلك السيطرة التي أصابها الضعف في مطلع السبعينيات فهل تبادر دول اوبيك لقطع الطريق عليها بالتلاحم والتعاضد والالتزام بالقرار الواحد.

دول الخليج والاوبيك

كما أن على دول الخليج العربية الأعضاء في اوبك باعتبارها تنتج ٤٦٪ من انتاج المنظمة ككل ان تقوم بالعمل المشترك فيما بينها وفق تجاهين:

○ اولهما: أن تكون عناصر ايجابية فاعلة فتعمل داخل المنظمة ككتلة واحدة، لمنعها من السقوط والانهيار.

○ وثانيهما: ان تعمل وتنسق فيما بينها ــ نظراً لروابط الاخوة والقرابة التي تجمعها، ولأن البترول يشكل العائد الاكبر من دخولها على تنمية موارد أخرى بديلة لعصر ما بعد النفط، فتدعم أوجه الاقتصاد المختلفة لتنويع مصادر الدخل، تلك المصادر التي لا تزال هامشية مقارنة بالمصدر الرئيسي (النفط) بدليل التأثر الواضح الذي خلفه تذبذب السوق النفطية واسعار البترول على ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي خلال الأعوام المالية ٨٣ ــ ٨٤ ــ ٨٥، وتنويع هذه المصادر لا يكون الا بالتحكم بالامكانات المادية والبشرية وتدعيم قاعدة الصناعات الاساسية ودعم الصناعة الوطنية وتنمية القطاعات الزراعية، لتحقيق الأمن الغذائي والوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، في بعض المنتوجات الرئيسة.

هذا هو الطريق الذي يجب أن تسلكه دول اوبك للخروج من محنتها وبدونه فلن تجني إلا مزيداً من التخبط، والتردي الاقتصادي، وستظل تدور في فلك التبعية الاقتصادية ودوائر الاحتكارات العالمية الكبرى لينعكس ذلك سلباً على أمن ورفاهية واستقرار شعوبها.

■ ذكر بيان مشترك اثر زيارة الوفد الروسي لسوريا ان كلا من سوريا والاتحاد السوفياتي يؤكدان على ضرورة عقد مؤتمر دولي لايجاد تسوية للوضع المتأزم في الشرق الأوسط لقطع الطريق على الحلول المنفردة.

■ ذكرت الوكالة الفرنسية للانباء ان ما يسمى (بالجيش الشعبي لتحرير السودان) والذي يقوده (جون قرنق) أحد نصارى جنوب السودان قد حصل مؤخرا على قاذفات صواريخ واسلحة مضادة للطائرات من ليبيا واثيوبيا.

■ انتشرت الميليشيات التابعة لحركة امل في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية نتيجة وقوع خلافات شديدة بين قادة الحركة وخاصة بين نبيه بري وحسن هاشم، وتأتي هذه الخلافات بعد حركة تغييرات في القيادات قام بها نبيه بري لاقصاء العناصر المؤيدة لحسن هاشم.

■ ابعدت الحكومة البريطانية ٤ سوريين من لندن الى دمشق بعد أن اعتقلتهم الشرطة البريطانية بموجب قانون الوقاية من الارهاب وقال متحدث بلسان الخارجية البريطانية ان وجود هؤلاء الاشخاص في بريطانيا غير مرغوب فيه، ويعتقد أن هذا الابعاد له علاقة بفرق الاغتيال الموجهة الى اوروبا لاغتيال عناصر فلسطينية مؤيدة لعرفات.

■ نفى وزير الاعلام السوداني أي تورط للحكومة السودانية في عملية نقل يهود الفلاشا الى اسرائيل سواء عن طريق مباشر أو غير مباشر. وأكد على تواطؤ الحكومة الاثيوبية في عملية التهجير لليهود الاثيوبيين وأن اثيوبيا هي المسؤولة اولا واخيرا عن العملية.

تصحيح لما ورد في صفحة الرسائل

نشرت المجتمع في عددها الماضي في صفحة الرسائل رسالة لاحد القراء حول الافراج عن امرأة قبض عليها لحيازتها مخدرات ثم افرج عنها لاصرار ابنها لاعب الكرة على عدم المشاركة في منتخب بلاده مالم يتم الافراج عن والدته..

واتصل بنا كثير من القراء يؤكدون عدم صحة هذا النبأ الذي ورد في رسالة القارىء كما جاءنا من مصادرنا الموثوقة ان المرأة مازالت في السجن على ذمة التحقيق وانها لم تخرج منه منذ القبض عليها، وانها ستمتثل أمام القضاء حالما تكتمل اجراءات التحقيق وانه لا صحة لما ورد عن الافراج عنها لأي سبب كان.. ورغم ان هذا الخبر لم يكتب إلا ضمن رسائل القراء إلا اننا نامل من قرائنا الكرام تحري الدقة فيما يكتبون الينا في رسائلهم سائلين الله لنا ولهم التوفيق.

■ محاولة اغتيال الشيخ شعبان

دمر انفجار مروع مسجد الامام علي رضي الله عنه في مدينة طرابلس بشمال لبنان في نهاية الاسبوع الماضي. وقد ادى الانفجار الى احداث فجوة كبيرة في جدران المسجد الذي بنته حديثا حركة التوحيد الاسلامي، كما أدى الانفجار الى انهيار جزء من بناية مجاورة للمسجد وتدمير ٢٠ سيارة كانت تقف الى جانب المسجد.

وذكر ان اكثر من ٦٠ قتيلا وجريحا سقطوا ضحايا للانفجار نظرا لأن المسجد كان يغص بالمصلين.

وقالت معلومات واردة من طرابلس ان الشيخ شعبان كان مستهدفا من وراء الانفجار إلا انه لم يكن في المسجد وقت وقوع الانفجار حيث كان يؤدي الصلاة في مسجد اخر في المدينة.

وقد اتهم الشيخ شعبان عناصر تابعة للقوات المسيحية (الكتائب) وحذر من أن هناك مخططا يهدف الى نقل عدوى الانفجارات من بيروت الغربية الى طرابلس.

والغريب أن كلا من بيروت

■ لقاء طهران

عقد في الاسبوع الماضي في طهران مؤتمر ثلاثي ضم وزراء خارجية كل من ايران وسوريا وليبيا، وذكر في ختام المؤتمر انه درس اوضاع المنطقة ودراسة التصورات المستقبلية والعلاقات بين البلدان الثلاثة!!

ووصف وزير خارجية ليبيا علي التريكي اللقاء الثلاثي بانه كان ايجابيا لصالح شعوب البلدان الثلاثة!! وان المؤتمر ندد بالامبريالية والصهيونية والقوى المتحالفة معها!!

وجدير بالذكر أن كلا من عدن والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضوا الاشتراك في مؤتمر الصمود والتصدي!! ويعتقد المراقبون ان القناعات المتولدة تقول أن هذه الجبهة باتت الآن خارج دائرة التنفيذ وبالتالي غير قابلة للاحياء.

وكانت طهران تعمل على اقامة



تحالف أو محور مع هذه الدول لتحقيق المزيد من الانقسام في العالم العربي. والسؤال الذي لا بد توجيهه للقيادة الايرانية كيف يمكن فهم اقامة مثل هذا التحالف بين (ثورتكم الاسلامية)!! وبين الاتجاهات العلمانية التي تحكم السياسة السورية والليبية... الا تحتاج القضية الى تفسير مقنع؟؟

■ اضراب المعتقلين السابقين

:ضمن تحرك احتجاجي سلمي بادرت مجموعات من الاسلاميين التونسيين ممن افرج عنهم قبل عدة شهور اضرابا عن الطعام في ميادين العاصمة التونسية والمحافظات الاخرى مطالبين بالعودة الى وظائفهم الحكومية حسب ما وعدت به الحكومة حين أفرج عنهم، وينتمي معظم هؤلاء لحركة الاتجاه الاسلامي الذي يتزعمها راشد غنوشي الذي يقود الاضراب الحالي.

ويطالب أعضاء الحركة الحكومة التونسية بأن تنظر اليهم

على انهم مسجونون سياسيون.

وكانت الحكومة قد أعطتهم

وعدا باعادتهم الى اعمالهم فور الافراج عنهم، ولكنها ورغم مرور عدة شهور على تنفيذ قرار الافراج لم تف بوعودها.

■ الخطر الأكبر

حرص سفير عربي كبير في واشنطن على لقاء ريتشارد نيكسون الرئيس الامريكي الأسبق، وذلك اثر التصريح الذي أدلى به نيكسون مؤخراً وقال فيه ان على الولايات المتحدة أن تدعو موسكو الى عملية سلام في الشرق الاوسط لان الخطر الأكبر في المنطقة العربية ليس في ثورة شيوعية وانما في ثورة اسلامية متطرفة !!

الغربية ومدينة طرابلس تعتبران المعقل الرئيسي للمسلمين السنة في لبنان وتتوجه المؤامرة اليهودية - المسيحية - الباطنية، الى تحجيم الدور التاريخي لأهل السنة في لبنان لمنعهم من ممارسة اي دور على الساحة اللبنانية وما حوادث التفجيرات اليومية التي تشهدها بيروت الغربية والآن مدينة طرابلس الا مظهرا من مظاهر هذه المؤامرة.

وجدير بالذكر انه رغم الاعلان عن الاتجاه نحو التعددية الحزبية في تونس والسماح حتى للحزب الشيوعي التونسي من ممارسة العمل السياسي إلا أن هذا القرار حظر على الاتجاه الاسلامي بل وتعداه الى وضع اعضاء هذا الاتجاه في السجون والمعتقلات، ونحن نتساءل كيف يتفق الافراج عن هؤلاء مع حرمانهم من العودة الى وظائفهم؟

■ إسلام جماعي



ذكرت الأنباء الواردة من اندونيسيا أن مجموعات من سكان منطقة كارو بمحافظة سومطرا الشمالية أشهروا اسلامهم، وجاء في نشرة للمجلس الأعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية - فرع سومطرا، أن عدد المسلمين الجدد في هذه المنطقة بلغ ٢٠٣٠ شخصا. وقد قام الدعاة المتفرغون المبتعثون من قبل المجلس بجهود كبيرة لاقناع سكان المنطقة بدين الاسلام الحنيف، وسمو تعاليمه، متعاونين في ذلك مع بعض المنظمات الاسلامية المحلية، والمعروف أن حملات التنصير القوية لم تتمكن من جذب سكان المنطقة الى النصرانية بل اتجه هؤلاء بفطرتهم الى الاسلام دين الفطرة.

وما تم انجازه من خلال جهود ابناء الدعوة الاسلامية يدل على أن اعطاء الحرية للدعاة ليتحركوا حسب متطلبات الدعوة ياتي بثمار اكيدة باذن الله، فرغم جهود الارساليات التبشيرية للكنيسة والمدعومة من مجلس الكنائس العالمي تحت شعار تنصير الشعب الاندونيسي فان الامكانيات الضئيلة لابناء الدعوة الاسلامية ورغم الحجر على تحركاتهم ينجزون أضعاف ما ينجزه التبشير النصراني.

■ اعتقالات جديدة





فوجيء اكثر من ٢٠ شابا مسلما بعناصر الأمن تداهمهم اثناء تادية الصلاة في ساحة ملعب لكرة القدم في مدينة بن سليمان في المغرب بعد انتهائهم من مباراة في كرة القدم، وقد تم اعتقال جميع أفراد المجموعة وزجهم بالمعتقل. وقد تم تقديم مجموعة منهم للمحاكمة والتي جرت يوم ٨ يناير الماضي، واقتيدت المجموعة الاخرى لتمثل امام محكمة عسكرية. وكانت التهمة كالعادة المساس بالأمن والنظام، وتاتي هذه الاعتقالات لتصادف ذكرى مرور عام على اعتقال الداعية الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي لازال رهن الاعتقال مع العديد من أتباعه وتلاميذه.

ولا ندري أن تادية الصلاة في ساحة الملعب يعتبر مساسا بالأمن والنظام ويحدث هذا في بلد مسلم عريق باسلامه، وكيف لنا أن نتصور أن يتمكن المسلمون من الصلاة في ساحات أمريكا وأوروبا بدون أن يتعرض لهم احد، ولا يتمكنوا من ذلك في كثير من بلدان العالم الاسلامي.

ونحن من هنا نطالب السلطات المغربية بضرورة الاسراع في تحقيق الافراج عن الداعية الاستاذ عبدالسلام ياسين وعن الشباب المسلم الذي وهب حياته من أجل الدعوة الى الله.

■ تركيا والحقد الصليبي



ازدادت حدة التوتر بين تركيا وجارتيها اليونان وبلغاريا، ويقول مراقبون ان تصاعد حدة الأزمة التركية اليونانية جاء بسبب قرار اليونان نشر قواتها المسلحة في المناطق القريبة من تركيا انطلاقا من وجهة نظر السياسة اليونانية بأن تركيا هي الخطر الرئيسي على اليونان وليس قوات حلف وارسو.

وقال رئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال ان بلاده وضعت استراتيجية للرد على السياسة العسكرية اليونانية الجديدة، واشار مراقبون الى ان التعديلات في هذه الاستراتيجيات العسكرية بين بلدين عضوين في حلف الاطلسي يضعهما بشكل المجابهة. واضاف المراقبون ان هذه الازمة التركية البلغارية قد تصاعدت نتيجة اضطهاد وممارسات السلطات البلغارية ضد الجالية التركية المقيمة في بلغاريا.

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير الى حقيقة الاتجاهات الصليبية الحاقدة التي تحكم توجهات القيادات اليونانية والبلغارية على السواء ضد الشعب التركي المسلم، وهذا الاتجاه يرجع الى عوامل تاريخية ترجع الى أيام الخلافة العثمانية وتآمر هذه الدول الصليبية لضرب دولة الخلافة، والملاحظ ان الحقد الموجه ضد الشعب التركي المسلم يجمع ما بين بلغاريا الشيوعية واليونان الغربية. فمتى يفهم المسلمون هذه الحقيقة؟

• تساؤلات حول البرنامج التليفزيوني ندوة للرأي:

مالايعرفه النّاس خارج مصر عن ندوة الرأي!

التلفزيون المصري يبث الندوة منذ عام ١٩٨٢ ومازال العرض مستمراً ...

القاهرة: من مراسل المجتمع

ماهي الظروف السياسية والاجتماعية والنفسية التي تمت فيها تسجيلات البرنامج التلفزيوني المعروف باسم «ندوة للرأي» في مصر؟ ولماذا رفض كثير من العلماء الأجلاء الذين يحظون بثقة الجماهير المسلمة المشاركة أو استمرار المشاركة في هذا البرنامج؟ وما هو هدف حكومة مصر منه؟ ولماذا تستمر الى الآن اذاعته في القاهرة مرة كل اسبوع؟ ثم كيف كانت الطريقة التي يطلب فيها من بعض المشاركين في الندوات أن يساهموا؟ وماذا يقول اولئك الذين اشتركوا فيه سواء من العلماء أو من الشباب؟.. كل هذه التساؤلات المطروحة على مائدة البحث، تتراءى أمام كل من يجلس أمام الشاشة الصغيرة ليشاهد هذا البرنامج.

هل يقصد المسئولون الحكوميون في التليفزيون المصري، محاربة التطرف فعلا؟! أم ماذا؟ وهل كان كل من توقش من الشباب حتى الآن في ندوات البرنامج متطرفا؟

واذا كان بعض هؤلاء يحمل فعلا فكراً متطرفاً أو طرح أمام (كاميرات) التلفزيون المصري فكرا متطرفاً، أو فكراً لا يتوافق مع اجماع علماء الامة الاسلامية.. فهل كان ما يطرحه بعض الشباب على الشاشة الصغيرة يمثل قناعاتهم؟! واذا كان بعض هؤلاء قد اعتنق التطرف وأيقن بضرورته.. فما أسباب ذلك؟ وماهو مصدر التطرف عند هؤلاء؟ ثم كيف نمت بذرة التطرف عند بعض الشباب المتدين وفي أي ظرف؟

وقبل أن نبدأ في تناول هذه التساؤلات والاجابة عليها ينبغي أن نعود قليلا الى الوراء، الى ما قبل احداث سبتمبر ١٩٨١، واصابة الرئيس السادات بحمى التسلط الرئاسي، حينما أمر باعتقال كل المعارضين له وعلى رأسهم الاسلاميون، لا يفرق بين صغيرهم وكبيرهم، ضعيفهم وقويهم، فلقد اعتقلت سلطات الأمن المصرية الألوف من شباب الحركة الاسلامية في مصر، مما عجل بالنهاية المعروفة لكل طاغية نسي أن هناك إلهاً قادراً على كل شيء في هذه الحياة، يملي للظالم، حتى اذا أخذه لم يفلته، وبعد تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد السلطة في مصر، ارتأى أن يفرج عن بعض المعتقلين ضمن سياسة معينة، وبدأ بكبار السياسيين أولا، ثم كبار الاسلاميين، ولكن بقي الشباب، يفرج النظام عنهم بالقطارة!! وشهراً بعد شهر، لم يكن هناك ما يمكن قوله لجماهير الشعب المسلمة، والتي عانى كل بيت منها تقريباً من جراء هذه الاعتقالات المحمومة الظالمة وفي مختلف مدن مصر وقراها، فابتدعت وزارة الداخلية فكرة اجراء حوار ديني داخل السجون والمعتقلات «لاثناء هؤلاء الشباب عن افكارهم وآرائهم حتى يخرجوا الى المجتمع وهم متخلصون منها، و يائسون من الانخراط في التنظيمات الاسلامية».

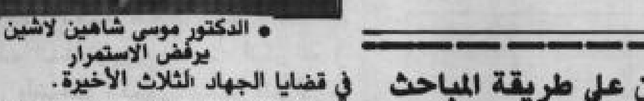
لم تكن فكرة الحوار جديدة على السلطة المصرية، فلقد تم مثل ذلك داخل السجون في فترة وجود الاخوان المسلمين داخل المعتقلات في الستينيات، ولكن الجديد هو

• الشاب منتصر الزيات: كنت في السجن فطلبوا مني أن اتحدث في مواضيع معينة بكلام متفق عليه، واسأل الله أن يغفر لي هذه السقطة.



• فضيلة الشيخ عبداللطيف مشتهري.. ابى المشاركة في الخديعة

• رئيس الجمعية الشرعية المصرية الشيخ عبداللطيف مشتهري يرفض الاشتراك في الندوة فتصادر المباحث أشرطته وتتهمه بالتطرف.



• الدكتور موسى شاهين لاشين يرفض الاستمرار

أن هذه الندوات تصور تليفزيونياً وتذاع على جماهير الشعب، حتى تتأكد هذه الجماهير أن النظام السياسي في مصر لا يعتقل هؤلاء الا حرصاً على أمن وسلامة المجتمع من هذه الأفكار، وأنه يسعى لتصحيح هذا الفكر بعرضه على العلماء والرد عليه، و يكون ذلك مبرراً لاستمرار الاعتقال أولا.. وتبرير وجود النظام الحاكم الذي يصور نفسه حريصا على صفاء الاسلام. لأن النظام الحاكم أدرك مدى التعاطف الجارف بين جماهير الشعب المسلم، وكثير من اولئك الشباب المؤمن، وفي عام ١٩٨٢ بدأ التليفزيون المصري في اذاعة هذه الحلقات، وهي مستمرة الى الآن من ذلك التاريخ.

• نموذجان على طريقة المباحث

بعد هذه المقدمة نعود الى التساؤلات التي طرحناها في صدر هذا الموضوع:

ماهي الظروف التي تمت فيها هذه التسجيلات والتي مازالت تذاع الى الآن؟

وهل تمت في جو من الحرية يسمح لكلا الطرفين أن يقول كل ما عنده دون خوف من سلطان؟

لقد تمت كثير من ندوات الرأي في داخل السجون وفي مقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلي بالقاهرة تحت التهديد الشديد والوعيد من جانب سلطات الأمن، وغني عن البيان ايضاح ما أثبته القضاء من وقوع تعذيب بدني ونفسي شديدين على المتهمين في قضايا الجهاد الثلاث الأخيرة.

وقد اخترنا مثالين مما حدث في تلك الندوات لندرك بعدها ماهي الظروف التي أجريت فيها هذه الندوات.

اولا ـ الشيخ السماوي:

الشيخ طه السماوي الشهير باسم عبدالله السماوي.

يقول الشيخ السماوي عن الندوة التي سجلت معه وأذاعها التليفزيون المصري، أنه طلب منه أن يعد نفسه بعد قليل ليخرج من الحبس الانفرادي وذلك لاستكمال اجراءات الافراج عنه من مقر مباحث أمن الدولة بلاظوغلي، وأعد نفسه وذهب مع حارس السجن حيث ركب احدى السيارات المقفلة من جميع الجوانب.. كان ذلك في وقت الظهر.. وذهب الى مقر المباحث ولكنهم تركوه داخل السيارة بضع ساعات حتى بلغ منه الجهد مبلغه، وأحس بالجوع والعطش وتصبب عرقاً ثم أخرجوه بعد ذلك من السيارة وأدخلوه احدى الحجرات حيث وجد فيها لفيفاً من المعتقلين في قضايا مختلفة، واستمر ذلك الحال حتى صلاة العشاء، وفجأة اخذوه الى باب حجرة أخرى وهو لا يدري الى أين.. و يحكي هذا الموقف قائلا:

دخلت فاذا أنا في قاعة كبيرة داخل مبنى المباحث، حيث فوجئت بوجود بعض العلماء الأزهريين يجلسون أمام المنصة، وبينما أنا على تلك الحال التي ذكرتها من قبل من التعب والارهاق البدني والنفسي، قالوا لي: واجه الجماهير التي أمامك.. دافع عن نفسك.. وأحضروا واحداً من تلاميذي،

• السلطة المصرية تستهدف تنفير الناس من الاسلاميين بتلقين الشباب ما يقولونه من افكار متطرفة.



● الدكتور موسى شاهين لاشين رفض الاستمرار لأنهم بتروا اجوبته وعرضوا ما ينال رضا الحكومة.

بعد أن اتفقوا معه على أن يهاجمني هجوماً شديداً، ولكنه لم يعجبهم، فنادوه وانزلوه من أمام المنصة وقدموا آخر ليهاجمني.. كنت في هذه الحالة قد بلغت درجة من الاعياء سقطت على أثرها أمام عدسات التليفزيون، وجلست أذكر الله في نفسي، واشحت بقلبي عنهم فلم أدر ما قالوه عني، ولم أعبأ به، وتساءلت:

كيف يفكرون في اجراء حوار فكري معي وأنا على هذه الحالة؟!.. لقد كنت في السجن، وفي السجن يحرم الانسان من قراءة أي كتاب حتى كتاب الله في بعض الأحيان؟! وهل يعيش صاحب الفكر والدعوة بعيداً عن الكتب والدراسات؟ وكنت ايضا أعيش قبل تلك الندوة في حبس انفرادي لمدة جاوزت الستة أشهر دونما احصل على أبسط حقوقي، وحتى في يوم الندوة فعلوا بي ما ذكرت آنفا؟ فهل وفروا لي الحرية ووفروا لي ما أطلبه من كتب ووفروا لي الظروف النفسية لعقد مثل هذه الندوة؟ لا بالطبع..

ويستطرد الشيخ السماوي قائلا: بعد الافراج عني دعوني الى حضور إحدى الندوات للرد على فكري والدفاع عنه، فاشترطت أولا أن يكون التسجيل على الهواء حتى لا يقتطع منه كل مالا يرضون عنه، وثانيا أن يحضر مندوبون عن الجماعات الاسلامية والأحزاب السياسية والصحافة وأن يعلن عن تلك الندوة بالصحف، ولكنهم رفضوا لتعذر ذلك فنياً!!

وتساءلت الا يتعذر نقل مباريات كرة القدم على الهواء فنياً أيضا أم ماذا؟

ثانيا: الشاب منتصر الزيات والكلام المتفق عليه:

وأما المثال الثاني فهو عن المتهم الأول في قضية الانتماء لفكر الجهاد الشاب **منتصر الزيات** والذي تحدث في احدى الندوات قائلا انه خدع وأنه قد ثاب الى رشده وآب الى صوابه وهاجم المتطرفين من الشباب..

سألته عن ظروف تلك الندوة ودوافعها، فقال:

سجلت هذه الندوة معي عقب القبض علي بنحو شهر تقريباً، وسط جو من التعذيب الرهيب الذي تحدثت عنه حيثيات الحكم في قضية تنظيم الجهاد، وأثبته الطب الشرعي، ولم يكن هناك مفر أمام هذا الوضع القاسي إلا قبول ما عرضوه علي من الاشتراك في ندوة «الرأي» حتى يكون ذلك سبباً من أسباب التخفيف عني وتقليل فترات التعذيب العصيبة، وغلب تهديد المباحث ووعيدهم على «الترغيب» بالافراج عني أو على الأقل عدم اختلاق التهم ضدي، وقمت بعمل «بروفة» للندوة حيث **طلبوا مني أن اتحدث في مواضيع معينة، بكلام متفق عليه معهم،** وضغطوا علي ضغوطاً شديدة حتى تم تصوير هذه الحلقة في جو من الرعب والهلع الذي عشنا فيه بعد القبض علينا وايداعنا السجون، وقد ندمت أشد الندم على اشتراكي في الندوة وأسأل الله أن يغفر لي هذه السقطة..



● الشيخ محمد المطراوي عضو مجلس الشعب:



● الدكتور عبدالغفار عزيز يرفض الاستمرار

مواقف العلماء المعتبرين

في مثل تلك الظروف كانت تسجل ندوات الحوار الذي أجراه الاذاعي حلمي البلك، وتحت سيف التهديد والوعيد والترغيب والترهيب كانت تقدم الأفكار وتطرح الاتهامات لاقناع الرأي العام في مصر بخطأ اولئك الشباب الذين اتجهوا الى ربهم.

لقد رفض كثير من العلماء المشاركة أصلا في هذه الندوات لما أدركوه من نوايا خبيثة وراءها، وعلى رأسهم العالم الأزهري **الشيخ عبداللطيف المشتهري**، رغم أنهم هددوه بمصادرة أشرطته، وبالفعل صادروها وشكلوا لجنة لدراسة هذه الشرائط وما تحويه من دروس دينية ألقيت في المساجد بدعوى أنها أفكار متطرفة!! كل ذلك لأن الشيخ عبداللطيف المشتهري رئيس الجمعية الشرعية بمصر أبى المشاركة في هذه الخديعة، وأصر على الابتعاد.

وقال لي **الشيخ محمد المطراوي** عضو مجلس الشعب وامام مسجد السيدة زينب والداعية الأزهري، قال:

لقد رفضت المشاركة في مثل هذا البرنامج لأن المقصود منه ضرب الحركة الاسلامية عموماً في مصر، والدفاع فقط عن مواقف السلطة حتى ولو كانت واضحة



● السادات المقتول

الخطأ، ولذلك رفضت الوقوع في هذه المصيدة..

وأيضا رفض الدكتور **موسى شاهين لاشين** الاستمرار في المشاركة في هذه الندوات لما لاحظه من بتر لبعض أجوبته وتقديم الجزء الذي ينال رضاء الحكومة واخفاء ما هو حق بزعم أنه ضد سياسة الحكومة.

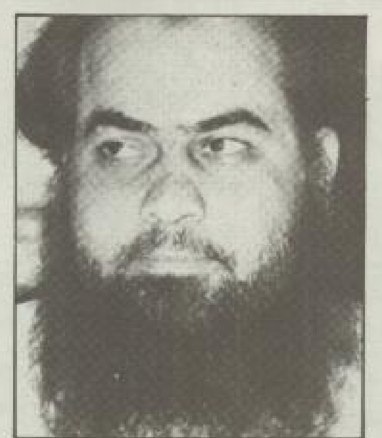
وكذلك رفض **الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف**، رفض الاستمرار في حضور تلك الندوات لما لاحظه أيضاً من رفع أجزاء كاملة من إجاباته التي تؤيد وجهة نظر الشباب في بعض مواقفه، **والاصرار على إظهار الشباب بمظهر التطرف والتزمت والهوس الديني** وأصبح هناك طابع مميز يسيطر على «ندوات الرأي» وهو أن العلماء المتحدثين فيها هم أولئك الذين يمثلون وجهة نظر الدولة بغض النظر عن مدى موافقتها لصحيح الشرع أم لا، وأمثال هؤلاء العلماء نجدهم لا يؤثرون كثيراً إلا في أوساط محدودة من طبقات العامة، وهذا التأثير يكاد يكون منعدماً بين تلك الفئات التي ترتاد المساجد والتي عندها قليل علم من الدين.

القهر السياسي هو سبب تطرف بعض الشباب

بقي أن نقول أننا لا ننكر ظهور بعض الآراء المخالفة لصحيح الكتاب والسنة واختلاف بعض المفاهيم لدى بعض الأفراد



مازال العرض مستمراً في عصر مبارك!



طه السماوي وطريقة احضار المتهم



• حلمي البلك والتنسيق مع المباحث!

من المنتسبين الى الجماعات الاسلامية، وبخاصة في مصر، ولكن لكل بلد ظروفه، ولكل بيئة مفرزاتها، فليس معنى ان وجود بعض الآراء غير الصحيحة في منطقة ما، أن توهم باقي الجماعات بالتطرف الفكري. والمعلوم ان ظهور مثل هذه الأفكار في مصر كان مرده الصحيح الى الضغط السياسي الشديد في فترة الأربعينيات والخمسينيات والستينيات على الحركة الاسلامية ككل والمتمثلة في جماعة الاخوان المسلمين واستمرار هذا الضغط الى الآن، مما يساعد على نشوء مثل هذه الآراء التي تحتاج الى ترشيد وعلاج لا تشهير واستهزاء.. ولولا ذلك القهر السياسي الذي أنزلته الحكومات المصرية المتتابعة لما وجد التطرف عند أي فرد من أولئك الشباب.

انه ينبغي ان ننظر الى مثل تلك الندوات في اطارها الصحيح:

١ ـ في أي ظروف تمت تسجيلات هذا البرنامج الذي تسيطر عليه مباحث أمن

• رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين في الأزهر يرفض استمرار المشاركة بسبب شطب جانب من اجاباته.

الدولة في مصر؟

٢ ـ لماذا رفض كثير من الدعاة المشاركة فيه؟ ولماذا توقف البعض عن المشاركة فيه؟

٣ ـ ليس معنى وجود بعض الآراء المتشددة في بلد أن تنعكس الصورة على بلد آخر تختلف ظروفه كليا وجزئياً عن البلد الأول؟

٤ ـ ينبغي ان ننظر للدوافع التي تكمن وراء استمرار عرض هذا البرنامج في مصر لأكثر من عامين متتاليين دون انقطاع؟

ومن هنا سيقف القارىء الكريم على الحقيقة الواضحة التي تقف خلف هذا البرنامج، والاهداف التي سعت اليها السلطة المصرية، لكن السؤال هو:

هل اقتنع المشاهدون في مصر ـ طيلة ثلاث سنوات ـ بما أرادته السلطات الحكومية؟ وهل تمكن البرنامج من تسريب القناعة الحكومية الى أذهان المشاهدين وهم من مختلف الطبقات؟

لقد أجاب الشارع الشعبي المصري عن هذا السؤال عندما اختار ممثلي الاسلاميين للانتخابات في مايو الماضي ١٩٨٤، فعلى الرغم من كل ضغوط السلطة على الناخب والمرشح، وعلى الرغم من كل الحملات الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية والصحفية ضد المرشحين الاسلاميين. فان معظم مرشحي الاسلاميين فازوا في انتخابات مجلس الشعب وذلك لأن الشارع الشعبي في مصر قال نعم للاسلاميين.

وهكذا يبدو أن مقاصد السلطات المصرية في تنفير الجمهور من الاسلاميين من خلال برنامج ندوة للرأي قد سقطت.. بل هناك من يرى في مصر أنه كان لهذه الندوات رد فعل عكسي جاء خلافاً لما أرادته السلطة.

وفي النهاية نقول ان الذين يدبرون المكائد للحركة الاسلامية لن ينالوا غير الخزي في الدنيا والآخرة، وما الله بغافل عما يعملون.



إعادة تقييم ما كتب

أول ما يستوقف النظر في انتاج العقاد والمازني وهيكل وسلامه موسى وغيرهم من الكتاب أنه كان جزئيا لا يتكامل لم يجرؤ احدهم في الغالب على اخراج كتاب الا بعد ان تقدم العمر وطال عليهم في الكتابة والصحافة المجال كل ما اخرجوه. النصف الاول من حياتهم مجموعات تضم مقالاتهم (في اوقات الفراغ لهيكل) يقابله من العقاد مطالعات في الكتب والحياة، ساعات بين الكتب، مراجعات في الاداب والفنون وعند (المازني) حصاد الهشيم وقبض الريح وصندوق الدنيا وعند سلامه موسى (مختارات سلامه موسى)

لم يكن تأليف الكتب بطريق تجميع مقالات متفرقة مجرد مرحلة من مراحل الحياة الفكرية لهؤلاء الكتاب بل كان ذلك صفة من صفاتهم العقلية تكشف عن طبيعة تكوينهم وعن حدود قدراتهم ومواهبهم فقد كانوا منذ البداية عاجزين عن ان يكون لهم نظريات شاملة لشيء من الاشياء السياسية او الادبية او الحياة كان الامر عندهم متنقلا بين الشخصيات والافكار والكتب، وكان ما يصدر عنهم انطباعات سريعة من قراءات لا تستولي عليهم، ولا تملأ حياتهم ولا وجدانهم، وانما اقصى ما تستطيعه هذه القراءات ان تدخل الى نفوسهم تشوه الاعجاب بفكرة او بشخص، ولكنها لا تلبث أن تنطفىء لتحل محلها اعجاب بفكرة اخرى وشخصية تالية.

فهيكل الذي الف كتاب (روسو) من جزئين لا يكاد يذكر روسو فيما كتب بعد ذلك وكأنه لم يقرأ له او يقرأ عنه، دع عنك انه الف كتابا طويلا عن حياته وافكاره، والمقالات التي تقرأها في كتب العقاد أو المازني عن نيتشه ودوركايم وغيرهما اشبه بشيء بقاعات في متحف صور، نجد فيها انتاج كل الفنيين في حياد يقف من جميع على بعد واحد تقريبا.

ولذلك اذا فرغت من قراءة كل ما كتبه العقاد والمازني وهيكل فعلا، لا تعرف بالضبط ما الذي يريده اي منهم، ثم لا تعرف الفارق بين واحد منهم والآخر، فيما عدا الفوارق المادية من حيث الوضوح او الغموض، او جزالة الاسلوب ورخاوته، فانهم في واقع الامر ابناء مدرسة واحدة، وقد انتقلوا جميعا الى التاريخ للاسلام، والدفاع عنه، وختموا حياتهم الفكرية بهذا الطور وكأنهم كانوا جميعا على موعد في كل خطوة يخطونها.

ويسوغ لك ان تتساءل بعد ان تقرأ كتب العقاد عن عبقريات محمد وعمر وأبو بكر والصديقة بنت الصديق والامام علي والحسين وعن الاسلام بين حقائقه واباطيل خصومه، وكتب هيكل عن محمد وابي بكر وعمر ومنزل الوحي، وكتب غيرهم ممن ينتسبون الى نفس العصور ونفس المدرسة من الاسلام لك ان تتساءل بعد ان تفرغ من قراءة هذه الكتب الكثيرة ما الفارق بين هيكل والعقاد وغيرهما حينما لم يكونوا يذكرون القرآن الا نادرا؟! وهيكل والعقاد وزملاؤهم حينما وجهوا جهدهم الادبي ووقفوا دراساتهم او كادوا على الاسلام وابطاله واحكامه، ومواقع معاركه واثره في الفكر الانساني، وقد لا يروقك ان تعلم انه لا شيء مطلقا او لا شيء تقريبا، فكما كانا يؤلفان في الماضي عن روسو وجيته وبيكون، كتبا وكما كانا يكتبان مقالات عن فرانس ونيتشه وعن الفلسفة الغربية وعن زعماء الفكر الاوربي، كتبا عن الاسلام ونبيه وصحابة رسوله، وعن أثره وفلسفته، فما من شيء في حياتهما تغير بتغير موضوع دراستهما وكتاباتهما وما من شيء تأثر في اسلوب تفكيرهما، وكان من الطبيعي وقد بلغ الاعجاب عندهما بالاسلام الى هذا الحد الكبير ان ينعكس على مسلكهم في الحياة العامة، وعلى تفكيرهم السياسي وهم رجال سياسة وصحافة، هذا القدر من الاعجاب ولكنك لا ترى له اثرا، وليس هذا الا مظهرا كاشفا عن موقف كتاب هذا الجيل كله، فالكتابة عندهم لم تكن معاناة روحية ولم تكن اعلانا عن ايمان وعقيدة، ولا ارتباطاً وتصميماً.

بدأ هؤلاء الشبان حياتهم الفكرية وهم يتمنون ان يكونوا طليعة فكر (علماني) لا ديني، طليعة حرة، لمدرسة من الاحرار لا تخيفهم التقاليد الموروثة ولا القيم التي اسبغ عليها الخوف والكسل والتراخي العقلي والوجداني هالات قداسة لا يستحقها بل لعلهم تاقوا الى الذهاب الى اكثر من ذلك بالدعوة الى التحرر من الدين كله او الاقلال

هذا الجيل الرائد



بقلم الاستاذ انور الجندي

من شانه، ولكنهم لم يجرؤوا في البداية على التصريح بشيء من هذا، وتركوا للجمهور ان يستنتج من مسلكهم العام انهم لا دينيون وانهم يريدون ان يحققوا حركة فكرية لا تهاب عمائم الشيوخ ولا الخرافات الشائعة بين الناس وان يقتحموا قلاع الرجعية الفكرية فماذا فعلوا؟ كان اقصى ما استطاعوا ان يفعلوه ان يذكروا اسم الرسول مجرداً من لقب (سيدنا) والا يتبعوه بالصلاة عليه، فسيدنا محمد هو عندهم (محمد) كما ان سيدنا ابا بكر وسيدنا عمر ليسا سوى ابي بكر وعمر وقنعوا بهذا وكفى الله المؤمنين القتال.

أما ما هم به طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) من الدعوة الى استبعاد القرآن كمرجع تاريخي، عند تحقيق العصور التي تعرض لها في آياته فقد حذفه من كتابه في الأدب الجاهلي، وآثر العافية، وقد نهج نفس المنهج (علي عبدالرازق) حينما اصدر كتابه (الاسلام واصول الحكم) والذي قال فيه ان الخلافة لم تكن اصلا من اصول العقيدة الاسلامية ولا عنصرا من عناصر رسالة الرسول عليه السلام وان القرآن والسنة لم يبينا اصول الحكم، فقد عزل من القضاء فكان كتابه هذا بيضة الديك وامسك عن القول في الاسلام والخلافة.

ثانيا: موقف هذه الجماعة من الاحتلال والملكية

هذه الجماعة التي ارادت ان توهمنا انها متوثبة ومتحررة لنرى موقفها الذي لا هوادة فيه من عدوين خطيرين: الاحتلال والملكية فماذا كان موقفهما منهما؟ كان العقاد أول الامر اعنف في مجابهة الانجليز وفي مخاصمة الملك، لكن مخاصمته للانجليز، كانت تأتي عادة في المرتبة الثانية بعد العراك مع خصوم الوفد وخصوم سعد، بل ان مخاصمة الانجليز والتصدي له كان فرعا عن مخاصمة عدلي، فالانجليز ليسوا مكروهين لذاتهم، بل مكروهين لانهم يسندون عدلي، وهم في الواقع يداولون الحكم بين سعد وعدلي.

ولكن لما انتهى هذا الجيل من المفكرين في شأن الانجليز والملك هدأت المعركة مع الانجليز وقد استحال النضال الوطني حربا اهلية بين الاحزاب يصيب الانجليز خلالها بعض الرشاش، ولكن السهام والحراب والقذائف وجهت الى الخصوم في الداخل ولذلك هبطت الوطنية المصرية الى مستوى كان له اسوأ الاثر على الفكر.

لم يكن الناس يسمعون ولا يرون شيئا يثير طموحهم الروحي، ولا يحرك عواطفهم الى مثل اعلى، وكان كل ما يكتب مكرراً ومعادا فلم يؤثر غير كتابنا جميعا في هذه المرحلة كلام يستحق ان نجله، كتب العقاد وهيكل والمازني وعزمي الاف بل عشرات الالاف من المقالات السياسية الحزبية فلم يبق منها شيء مطلقا، بل ان العقاد شكا لي يوما في بيته بمصر الجديدة انه يشعر بأن ما يكتبه كانما يلقى به في بئر ولذلك لم يكن غريبا الا ترتسم في الذهن صورة المناضل العنيد للانجليز اذا ما ذكر اسم واحد من كتاب العصر الذي يؤرخ له، قال كل منهم كلاما حاداً أو لينا، متصلا أو متقطعا ضد الانجليز حسب مقتضيات ظروف الساعة، فلما انقضت تلك الظروف لم يبق في الذهن اثر لها فلم تكن مخاصمة الانجليز وطردهم عن البلاد شغلا شاغلا لواحد من كبار كتابنا بل ان العقاد خلال الحرب كان يذيع من الاذاعة المصرية لصالح الحلفاء وتوج جهوده باصدار كتاب عن (هتلر) فلما قربت جيوش الالمان من الاسكندرية هاجر الى السودان.

ولما فسد الملك وفسدت بطانته وتوالت الفضائح لم تسمع لكبار كتابنا شيئا ذا قيمة في هذه الكارثة القومية، وكان من المنتظر من العقاد الذي بدأ حياته متنمرا يتوثب لمنازلة الملك ويهدد بتحطيم رأسه ان هو فكر في المساس بالدستور ان يقود حملة ضد الملك فاروق ولكنه لم يفعل بل ان الحملة بدأها غيره وحمى وطيسها والعقاد لا صوت له فيها وكبار كتابها لا يساهمون بقليل او كثير بل ان بعض كتابنا ضفروا اكاليل الغار فوق رأس الملك فاروق واحرقوا بين يديه البخور، الامر الذي يسجل كيف افلس هذا العصر افلاسا مروعا.

ولذلك اصبح من الهين ان يجتمع كبار الكتاب في معسكر واحد، فقد كانوا جميعا ينتمون الى مدرسة واحدة هي مدرسة حزب الامة، ثم ابتعدوا عن بعضهم حينما بدأ التنافس على الحكم ثم عادوا كما كانوا»

المفرقعة التي ألقتها الداخلية السورية في الشارع السياسي

ماذا عن دعوة النظام السوري الاسلاميين الخارجين من سورية للعودة وسط صراع قابل للانفجار بين مراكز القوى الحاكمة؟؟

تمر مع الأسبوع الأول لهذا الشهر الذكرى الثالثة لمأساة مدينة حماة التي تهدمت معظم احيائها ومساكنها فوق رؤوس اهاليها قبل ثلاث سنوات.. وإذ تمر هذه الذكرى الحزينة.. ترى هل تغير شيء من الأوضاع في سورية؟

• تساؤلات

المواطن السوري يطرح ــ منذ مدة ــ تساؤلات على واقع الاتجاه السياسي داخل سورية.. ماذا عن واقع القوى العسكرية والحزبية السياسية داخل القطر السوري؟ وماذا عن الصراع الذي نشب في العام الماضي بينها؟ ثم ماذا عن موقف النظام في دمشق من المعارضة السورية بعامة؟ وماذا عن موقفه من المعارضة الاسلامية المتمثلة بجماعة الاخوان المسلمين بخاصة.

وقد ينحصر السؤال في ذهنية الشعب السوري حول المستجدات التي جعلت نظام دمشق يلقي ببيانه عبر وزارة الداخلية داعيا تنظيم الطليعة.. ثم افراد الاخوان المسلمين في الخارج للعودة الى الوطن..

وقبل البدء بالاجابة على ما يراود الشعب السوري الشقيق من تساؤلات لا بد من الوقوف من أجل قراءة بيان وزارة الداخلية الذي دعا المعارضين الاسلاميين للعودة الى داخل سورية.

• قراءة في البيان

وسط طبيعة سرية لما جرى في المؤتمر القطري لحزب البعث السوري، وعندما كان جمهور المواطنين في سورية يحاولون استنباط بعض الأسرار الحزبية والحكومية مما يقرأونه على هامش الصحف السورية.. ومما توفره لهم صلاتهم الشخصية والعائلية من بعض أفراد يعملون في الجيش أو في بعض الوزارات.. ألقى النظام بقنبلته في الشارع السوري.. وكانت المفاجأة.. «مصالحة مع الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين» كما أراد النظام أن يقول للشعب، ولقد تضمن بيان السلطة بضعة نقاط نجملها فيما يلي:

١ ــ حصول مفاوضات بين من وصفهم البيان بقيادة الطليعة وبين عناصر مسئولة في وزارة الداخلية.

٢ ــ تخلي (الطليعة) عما أسماه البيان بالأفكار المنحرفة.

٣ ــ حصول قناعات جديدة لدى قيادة الطليعة تجاه ما يجري في الساحة السورية.

٤ ــ وجود مؤامرة خارجية ضد سورية استدعت وحدة صف السوريين.

٥ ــ قيادة الطليعة ترى أن الواجب الوطني يدعوها لمساندة السلطة في دفع المؤامرات وبناء الوطن.

٦ ــ اعطاء السلطة هؤلاء حق العودة الى الوطن.

٧ ــ دعوة السلطة كل من يرغب من الاخوان المسلمين الخارجين من سورية للعودة الى سورية.

وبقراءة ما تضمنه بيان وزارة الداخلية السورية يلاحظ المراقب ما يلي:

١ ــ تخلي النظام السوري في البيان عن لهجة التهديد والوعيد التي كانت تشمل كل ما صدر عنه من بيانات حول قضية الاخوان المسلمين وسائر القوى الاسلامية في سورية.

٢ ــ اكتفاء النظام السوري بدعوة الاسلاميين للعودة الى الوطن دون أن يدعو التنظيمات الاخرى كالناصريين والبعثيين والمستقلين وسائر الفئات السياسية المعارضة والخارجة من سورية.

٣ ــ التركيز على تنظيم الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين وإظهار حسن النية في البيان تجاههم وابرازهم على أن قيادتهم اقبلت على الصلح مع النظام والتعاون معه من أجل الوطن.

• صعوبة حسم الصراع بين المحورين المتنافسين وسط ظروف عربية عزلت سورية دفعت النظام الى دعوة الخارجين من الوطن للعودة خوفا من رجوعهم الى أعمالهم العسكرية.

موقف الطليعة

وقبل أن نتحدث عن أهداف النظام من بيانه المذكور، لا بد من الوقوف أولا على ما كان قد أعلنه تنظيم الطليعة المقاتلة حول المفاوضات مع النظام.

فلقد أصدر مجلس شورى (الطليعة) في سورية بياناً حول هذه القضية وردت فيه بعض النقاط التي تلقي بالضوء على تكتيك النظام في هذه الفترة، ومن ثم دعا البيان عناصر الطليعة الى تفويت الفرصة وعدم التورط.

وقارىء بيان الطليعة يدرك أن مجموعة الطليعة لم تفاوض أية جهات مسؤولة في النظام من خلال قيادتها المعتمدة. اذ كيف يتم هذا وقيادة الطليعة تقبع في سجون دمشق .. على أنه من المعروف لدى الفئات السياسية في سورية أن أجهزة الأمن متمرسة على اصطناع بعض الشخصيات والباسها اللبوس الذي تريد. ومن ثم جعلها تمثل هذا الاتجاه أو ذاك ممن هم أصلا ليسوا من هذه الاتجاهات وانما من رجال الدولة. ومعروف أنه منذ عام (١٩٧٠) دأبت أجهزة الأمن في محاربتها للتنظيمات السياسية على ذلك التكتيك. ولو نظرنا الى التنظيمات السياسية كتنظيم الناصريين وتنظيم الشيوعيين وغير ذلك لوجدنا أن السلطة ضربت تلك التنظيمات الأساسية واصطنعت بدائل جعلتها تحمل شعارات تلك التنظيمات نفسها. بل ان السلطة في الوقت الذي كانت تحارب الاتجاهات السياسية كانت تصطنع فئات من رجالها وتدفع بهم الى الساحة معلنين انفسهم أنهم هم الممثلون للاتجاه. وعلى سبيل المثال نذكر ما فعلته السلطة بالناصريين عام ١٩٧٤ عندما كلفت بعض عناصر أمن الدولة باعلان نفسها (قيادة) وسط الناصريين والوحدويين والاشتراكيين، وفعلا .. ظهر ما يسمى (بالطليعة الناصرية) وحصلت الفوضى في التنظيم الناصري فتبع بعض السذج من الناصريين تلك الزعامات المصطنعة (وهم أصلا من رجال أمن الدولة) على أنهم يمثلون الاتجاه الناصري.

ويبدو أن سلطات الامن في سورية أرادت أن تلعب اللعبة نفسها. وربما تكون قد اصطنعت بعض الشخصيات من أتباعها وقذفت بهم الى الساحة السياسية ليعلنوا أنفسهم (قيادة للطليعة) في الوقت الذي تحتجز السلطات الأمنية بقيادة الطليعة الفعلية في سجون دمشق.



• حماة في ذكرى المأساة الثالثة

• ماذا يريد النظام؟

بعد هذا .. يمكن أن يسأل المرء:

ماذا يريد النظام من بيانه في دعوته للخارجين من سورية للعودة الى الوطن؟

يبدو أن ذلك لا يمكن أن يلحظ إلا من خلال معرفة ما يجري على مستوى الصراع بين مراكز القوى الداخلية وتنافسها فيما بينها على كسب ولاء الشعب.

في البداية يمكن لأي مراقب أن يلاحظ ان نظام دمشق عندما ألقى مفرقعته وسط الشارع السوري حاول اظهار التوجه الداخلي الجديد للسياسة السورية من خلال معادلة سياسية جديدة تظهر النظام بعد انتهائه من مؤتمره القطري بـ:

١ ــ الانفتاح على الجهات الشعبية التي حاول النظام طيلة خمسة عشر عاماً غلق ملفها أمام الساحة الشعبية والاكتفاء بتقييدها بين المطاردة والسجن .. ثم القتل.

٢ ــ الحرص على الوحدة الوطنية كضرورة من ضرورات مواجهة ما يعتري الساحة السورية من مشكلات.

واذا كان بيان السلطة جاء متزامناً مع انتهاء جلسات المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية، فانه معلوم لدى كثير من الجهات العربية أن مؤتمر الحزب كان يواجه مهاماً صعبة تقف على راسها ثلاث أولو يات:

١ ــ حسم الصراع بين مراكز القوى السورية واعادة تأليف هذه المراكز بما يكفل منع حصول أي انفجار بينها.

٢ ــ تشكيل نواب رئيس الجمهورية بما يمنع نشوب أي خلاف لدى غياب الرئيس أو بحث خلافته.

٣ ــ الاوضاع الاقتصادية.

والتساؤل الذي لا بد منه في هذا المجال هو: ما هي العلاقة بين بيان الداخلية وما يجري على الساحة الداخلية في سورية.

ان معظم المراقبين للاوضاع السورية يجمعون على أن المؤتمر الثامن للحزب الذي انعقد مؤخراً لم يستطع حل المشكلات التي تواجه النظام وخاصة على الصعيد الداخلي لانه وكما ذكرنا في مقال سابق (لا يملك الحزب في سورية القدرة على ذلك، ولا يملك السلطة اللازمة لحل هذه المشاكل ضمن الاطر الحزبية في دولة تحكمها مراكز متناقضة من القوى العسكرية).

ومعروف أن الصراع الذي شهدته الساحة السورية بين مراكز القوى خلال العام الماضي كاد أن يسحب البساط من تحت اقدام السلطة، وبالتالي فان هذه السلطة كانت خلال الشهور الماضية تسعى حثيثا لتثبيت مواقعها في قمة

• الطليعة تدعو الى عدم الاستجابة لرغبة النظام وتفويت الفرصة عليه.

• رفعت أسد يطرح تصوره لحكم العائلة في إطار دولة راسمالية لا تؤمن بالديمقراطية

• في سورية محوران يتجانبان العملية السياسية والمؤتمر القطري للحزب لم يحل الاشكالات بينهما

النظام عن طريق الالتفاف حول نقاط القوة لمراكز القوى التي تقف على الجانب الآخر في وضع مواجه للسلطة.

وكان الحزب أو بالأحرى الواجهة الحزبية احدى النقاط التي عمدت مراكز القوى المتناقضة الى الالتفاف حولها في خطوة مكشوفة لجعل هذه الواجهة الحزبية تمثل مراكز القوى هذه أو تلك، على أن ما جرى قبل واثناء انعقاد المؤتمر يؤكد على أن مراكز القوى لم تتمكن من تحقيق النجاح الذي راهنت عليه، فجميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية سواء في اللجنة المركزية أو القيادة القطرية فقد احتفظ كبار العسكريين الذين يشكلون محاور الصراع وهم: رفعت أسد ـ مصطفى طلاس ـ حكمت الشهابي ـ علي حيدر ـ علي دوبا ـ علي أصلان ـ علي الصالح ـ شفيق فياض ـ عدنان سليمان ـ ابراهيم العلي ـ ابراهيم صافي، بمراكزهم في قيادة الحزب، وهذا يدل على أن المؤتمر الثامن لم يتمكن من حسم مشكلة الصراع، يضاف الى هذا أن هذه المواقع الحزبية هي انعكاس لاهمية المواقع العسكرية لكل من هؤلاء.

محاور الصراع

المراقب للصراع الدائر بين مراكز القوى على الساحة السورية تتضح له اتجاهات هذا الصراع وتشكيلاته وذلك من خلال:



• رفعت أسد: حكم الراسمالية الديكتاتورية

١ ـ التشكيلات الحزبية الاخيرة.
٢ ـ المراكز العسكرية وتبعيتها لمراكز القوى.
٣ ـ المواقف السياسية الخارجية.

وبعد عودة رفعت أسد وطرحه لنفسه في الساحة السورية من خلال صورة تجميلية معينة يتضح وجود محورين أساسيين لمراكز القوى الحاكمة في سورية، وتدعم هذا الرأي بعض المعلومات المتسربة من بعض العواصم العربية المطلعة على جانب من الحياة السياسية الداخلية لسورية.. وذلك كما يلي:

ـ المحور الأول: ويمثل رفعت أسد وشقيقه وأفراد عائلتهما المتمركزين في دمشق والقرداحة وفي بعض الفرق العسكرية الرئيسة.

ـ المحور الثاني: ويمثل كبار ضباط الطائفة الحاكمة مثل شفيق فياض وعلي حيدر والخولي وأصلان وغيرهم من خصوم رفعت أسد.

وتشير معلومات مؤكدة أن كلا من هذين المحورين يرتب أوضاعه العسكرية الداخلية بشكل يؤهله للانفراد في السلطة مستقبلا.

وهذا الترتيب هو العائق الأساسي الذي حال بالتالي دون حسم الصراع وانهائه، على أن معلومات حددت قدرات قوى الصراع العسكرية على الوجه التالي:

١ ـ **المحور الاول**: يسيطر على أربع فرق عسكرية.

٢ ـ **المحور الثاني**: يسيطر على خمس فرق عسكرية.

وبالتالي فان كافة أركان الصراع ارتأت تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة.

ومن سياق الاتجاهات السياسية الماثلة على الساحة السورية يتبين لنا أن هذين المحورين يتعارضان «ظاهريا» من حيث المسار الواجب اتباعه في السياسة الاقتصادية فبينما الوقائع تثبت ميول المحور الاول نحو اتخاذ جانب المرونة في السياسة الاقتصادية والتراجع التدريجي عن الخط الاشتراكي والانفتاح باتجاه المزيد من القرارات الاقتصادية الملائمة للخط الرأسمالي. بينما يعمد المحور الثاني الى تبني الخط الاشتراكي «مزايدة». وقد نقلت الاوساط المطلعة في العاصمة السورية والقريبة من المحور الأول أن رفعت أسد أصدر مؤخراً كتابا وزع على نطاق خاص تحدث فيه عن مثالب التوجه الاشتراكي، وأنه لا النظام الاشتراكي ولا الديمقراطية يصلحان في سوريا وأكد على أن سوريا لا يصلح لها الا النظام الاقتصادي الرأسمالي، وتقول هذه المصادر أن هذا الاتجاه العلني نحو الرأسمالية أثار حفيظة واستياء الاتحاد السوفياتي الذي بدأ يظهر ميله الى تأييد المحور الثاني الذي يحاول كسب التأييد الروسي عبر المناداة بالتطبيق الاشتراكي التي لا تعبر عن انتماء ايديولوجي انما لا يتعدى الامر مجاملة السياسة السوفياتية لكسبها الى جانبها في صراعها مع المحور الاول الذي تؤكد بعض المصادر أنه يحظى بتأييد الولايات المتحدة وبعض العواصم الغربية.

أبعاد دولية

وتدور الاتجاهات السياسية للمحور الأول حول السعي لتحقيق نفوذ أكبر لسوريا في المنطقة عن طريق الانفتاح سياسياً على العالم الغربي ومن هنا نفهم سر التناغم بين سوريا والولايات المتحدة والزيارات المتكررة لمبعوثي البيت الأبيض لسوريا، ونفهم أيضا زيارة زعماء وشخصيات أوروبية غربية مثل ميتران وباباندريو وكراكسي لدمشق، ومن هنا أيضا نفهم فشل المحادثات التي أجراها مسؤول كبير مع الزعامة الروسية أثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفياتي وعدم وقوف روسيا الى جانب الزعامة السورية في صراعها مع عرفات..

وهنا تثار حقيقة الموقف الروسي من النظام السوري أو بمعنى أصح من المحور الاول، فكما



• علي حيدر .. محور ثان

• الشعب السوري يطالب قبل كل شيء بإلغاء القوانين العرفية والافراج عن سائر المعتقلين السياسيين

قلنا فان الزعامة الروسية غير راضية عن توجهات المحور الاول نحو العالم الغربي، وهي مع ذلك مازالت متحفظة في تأييدها للمحور الثاني بسب ديبلوماسيات دولية خاصة تفرضها أسس الحوار الذي انفتح بين موسكو وواشنطن حول سياستهما في الشرق الاوسط، وهذا الأمر يلقي بالضوء مفسراً موقف الاتحاد السوفياتي في ضبط قيادات المحور الثاني (علي حيدر ورفاقه) عندما تمت رحلتهم الى الاتحاد السوفياتي حيث تدخل في ضبط قيادة هذا المحور ومنعها من تنفيذ مخططكان يستهدف الاطاحة بجميع القوى التي تناصر رفعت ومواليه، ولعل الاتحاد السوفياتي عندما مارس ضغطه على رجال المحور الثاني لم يكن ليفعل ذلك الا من خلال ترتيبات خاصة بالشرق الأوسط متفق عليها مع الولايات المتحدة الامريكية، ولم يكن الاتحاد السوفياتي يريد لتلك الترتيبات أن تتفرقع، اذا ما اهتز الوضع الامني في المنطقة وخاصة أن الاتحاد السوفياتي يسعى الى تثبيت سياسة مشتركة مع الولايات المتحدة في المنطقة، وأول مفاتيح هذه السياسة السعي الدولي النشط لدخوله في لعبة الحل السلمي والمؤتمر الدولي لاقامة صلح بين الأنظمة العربية واسرائيل.

صراع مجمد قابل للانفجار

مما سبق يتضح أن هناك محورين يقودان الصراع على السلطة في سوريا وقد بينا الحال السياسية والاقتصادية لكلا المحورين وتوصلنا الى النتيجة التي تقول أن الصراع لم يحسم، وانما جرى تجميده مؤقتاً بانتظار ما تسفر عنه الأيام القادمة المليئة بالعلائق السياسية الدولية والعربية المتشابكة.

ومن هنا فانه يمكننا القول بأن الصراع المجمد مازال قابلا للتفجير في أية لحظة، وأن قناعة عناصر الصراع بوجود عوامل التفجير ستدفعهم الى المسارعة باتجاه كسب المزيد من الولاءات العسكرية والحزبية والطائفية داخل سورية «كل الى جانبه» من جميع المراكز والجمعيات والقواعد.. بانتظار لحظات مناسبة. ولو تمعنا في نظرية رفعت الأسد التي لا يعرف الشعب السوري عنها شيئا الا من خلال منشورات كان رفعت أصدرها قبل شهور وعممها على المحافظات السورية حول طبيعة الحكم الذي يتصوره...

نقول.. لو تأملنا في توجه رفعت لوقفنا على الركائز التي يسعى اليها وهي:

الركيزة الاولى : وتتمثل في حكم العشيرة ويقصد هنا بالطبع حكم العائلة الواحدة ضمن الطائفة على أن تكون الطائفة دعما للعائلة الحاكمة.

الركيزة الثانية : هيمنة العائلة على كل مراكز القوى العسكرية والحزبية والامنية، وهذا ما يفسر عودة رفعت وتثبيته وتسليمه أجهزة الأمن، ويفسر أيضا الاحاديث المتداولة عن بروز شخصية (باسل أسد) الى جانب رفعت وأخيه اضافة الى تثبيت العديد من أفراد عائلة أسد وأنسبائها في المراكز الحساسة داخل مؤسسات الحكم السوري وفرقة الجيش.



• هل يخاف النظام من تآلف بين عرفات والاسلاميين؟

ومن هنا يمكننا القول ان محاور القوى تتحسب من عودة أطراف المعارضة السورية للبروز من جديد. وبما أن كافة أطراف القوى تشترك بعدائها الثابت للاتجاهات الاسلامية فان تخوفها من عودة المعارضة مشترك أيضا ولهذا تريد هذه العناصر حل اشكالاتها السياسية مع المعارضة عن طريق اعتبار المعارضة السورية في الخارج ورقة فعالة يجب سحبها واحراقها.

قبل أن تتم تصفيات الحسابات بين القوى العسكرية المتنافسة، ومن ناحية أخرى يعلم نظام دمشق أن لمنظمة التحرير الفلسطينية رغبة في الانتقام منه بسبب موقفه منها. وهذه الرغبة قد تدفع المنظمة للبحث عن تعاون ضد النظام مع الاسلاميين، وقد تجد هذه الرغبة الفلسطينية تأييداً في بعض العواصم العربية... اذاً فالمطلوب ـ كما يفكر النظام ـ اجهاض المعارضة الاسلامية وإبطال مفعولها العسكري والسياسي.

ولذلك عمد الى الباس الهوية الاسلامية لبعض الاشخاص وادعاء التفاوض مع النظام للتغرير بالموجودين خارج سوريا لدفعهم نحو المصيدة، وبالاضافة لذلك فان النظام بادعائه العفو عن الاسلاميين يتمكن من رسم صورة جديدة له وخاصة أنه على اعتاب ولاية جديدة، وتحسين الصورة يتبعه حسب ما يعتقده النظام كسر طوق العزلة التي يعيشها على المستويين العربي والاسلامي. بل على المستوى الشعبي الداخلي فذلك أشد..

واذا كان الهدف البعيد للنظام هو ابطال عداء الاسلاميين له.. بسبب مالهم من فاعلية فيما لو اهتزت أركان النظام لسبب ما.. فهل يتمكن النظام من تحقيق هدفه؟

هذا مالا نتوقع أن يحصل، وأحرى بهذا بالنظام أن يكف عن سجن المعتقلين وينهي مأساة الاف العائلات التي يعيش أبناؤها ومعيلوها في السجون.. ولعل شعوب الأمم كلها تعرف بفطرتها أنه لا استقرار ولا أمن لأي نظام اذا كان العشرات أو المئات من أبناء الشعب في سجونه.. فما بالنا بالآلاف التي مازالت تعيش منذ سنوات في ظلمات الزنازين؟

إن الشعب السوري يتطلع الى أن تتحقق في بلده بضعة أمور أساسية يكون في رأسها:

١ ـ إلغاء كل القوانين العرفية التي مازالت تحكم سورية منذ سنوات طويلة.

٢ ـ الافراج عن جميع المساجين السياسيين في سورية.

٣ ـ كف يد مباحث أمن الدولة وسائر أقسام المخابرات وأنواعها عن الشعب وإبعادها عن مواقع توجيه العمل السياسي في محافظات القطر.

ترى.. هل يعي نظام دمشق هذه الحقيقة فيفرج عن كافة المعتقلين السياسين داخل سجونه.. ومن ثم يمكن أن يفكر في مستقبله السياسي بعد ذلك؟

بعد إعدامه في السودان

حقائق مذهلة في أفكار محمود طه؟!

بقلم : محمد اليقظان

مازال اللغط يدور حول اعدام محمود محمد طه. فالمسلمون الموحدون المتبعون لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم يرون في محمود هذا دجالا يريد أن يفسد على الامة عقيدتها الناصعة ويعتبرونه مرتداً يجب أن يقتل كفراً منذ أن نادى بأفكاره في الخمسينيات من هذا القرن.

اما اعداء الاسلام من اتباع الشرق والغرب فيتحسرون على ذهاب رجل كان يحقق لهم ما يريدون من هدم للعقيدة الاسلامية وعبث بالشريعة الغراء. فالشيوعي اليوم يبكي ويندب لأن محموداً هو الوحيد الذي وقف بجانب الشيوعيين في السودان يوم أن هب الشعب السوداني المسلم بكل فئاته وطبقاته يطالب بحل الحزب الشيوعي وحظر نشاطه، بعد أن تطاول طالب شيوعي منحل على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والطعن في أهل بيته.

والغرب الذي كان قد وجد ضالته في هذا الرجل يتباكى على هلاك الرجل لانه كان يحقق لهم أحلامهم ومبتغاهم فقد كتب الدبلوماسي البريطاني السابق والصحفي الحالي «غودفري جانسون» مرة في الايكونومست البريطانية» أن الاسلام يجب أن يلتقي مع الحياة الغربية العصرية وطلب من المسلمين ان يخرج منهم لوثر اسلامي ليعيد النظر في امور هي:

١ ــ موقف الاسلام من المرأة.
٢ ــ العقوبات الشرعية للزنا والسرقة أي العقوبات الحدية في الاسلام.
٣ ــ الربا.

وقد رشح «جانسون» محمود محمد طه السوداني لأنه ينهج نهج التفسير المستقل والتأويل ليتأقلم الاسلام مع القرن العشرين!!

كل هؤلاء وأولئك جمعهم لا حبهم للحرية فهم أعداؤها ولا حرصهم على ارواح الناس، فالناس عندهم لا قيمة لهم ولكن جمعهم شيء واحد هو الكيد للاسلام وأهله.

محمود طه القادياني السوداني

لقد أرجأنا البحث في فكر محمود من الناحية العقائدية وذهبنا نبحث عن مواقفه السياسية فوجدنا انها لا تشرف أحداً لا من دعاة القومية ولا الوطنية ناهيك عن دعاة الاسلامية. فما هو موقف محمود القومي؟

محمود يؤيد قرار التقسيم

الف محمود طه حزبه المسمى بالحزب الجمهوري عام ١٩٤٦ وعندما قامت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان محمود يؤيد قرار التقسيم الظالم الجائر ويدعو العرب الى الرضى بهم.

ومن جانب آخر فقد وقف محمود موقفاً غريبا كعادته من تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ واعلن على الملا أن التأميم يعتبر من عمل القراصنة الدوليين، وعندما أبدى الشباب السوداني رغبتهم في التطوع لصد العدوان الثلاثي الغاشم على مصر وقف محمود ضده بكل قوة فهو أصلا لا يؤمن بالجهاد كالقادياني الباكستاني.

محمود يدعو للاعتراف باسرائيل

في أعقاب حرب ١٩٦٧ مباشرة انعقد في الخرطوم عاصمة السودان مؤتمر القمة العربي الذي خرج باللاءات الثلاث: «لا اعتراف ولا صلح ولا تفاوض مع اسرائيل» أما محمود فكان ضد هذه اللاءات، ودعا للاعتراف باسرائيل كدولة لها حق العيش في الأراضي العربية المغتصبة.

يعارض السادات ويؤيد كامب ديفيد

من غرائب مواقف محمود أنه كان يعارض السادات لسبب غير معروف ولكنه السوداني الوحيد الذي يرأس حزباً وأيد اتفاقيات كامب ديفيد التي أعطت اليهود حق استلاب أرض المسلمين في فلسطين وهلل فرحا بالصلح المنفرد واعتراف مصر باسرائيل واعتبر ذلك فتحا.

ولا يؤمن بالوحدة العربية

يعتبر محمود محمد طه من ألد أعداء الوحدة العربية ولا يرى في تحقيق هذه الوحدة خيراً يرجى من ورائه. ولذلك كان في عداء مستمر مع القوميين العرب، ودعاة القومية. ومع ذلك كان دعاة القومية اللادينيين

● في نظر محمود طه.. السفور هو الاصل في الاسلام!



● محمود طه..

والشيوعيون يستعينون به في محاربة الاتجاه الاسلامي في معاهد العلم والجامعات وفي الاوساط الشعبية. فكان رد الفعل عكسيا.

يعارض حل الحزب الشيوعي ويؤيد حل كل الاحزاب

كان محمود يدعي بأنه ديمقراطي يدعو الى الديمقراطية المطلقة لانسان القرن العشرين وعندما أجمعت كل الاحزاب السودانية والفئات الشعبية على حل الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٦٥ وأقر البرلمان ذلك بالاجماع كان حزب محمود الذي لم يكن له تمثيل في البرلمان هو الحزب الوحيد الذي عارض ذلك ووقف بجانب الشيوعيين قلباً وقالباً. فلا عجب فكلا الحزبين يلتقيان عند هدف واحد هو هدم هذا الدين وتقويض اسسه. ولكن العجيب أنه عندما قامت ثورة مايو في ٢٥ مايو ١٩٦٩ وحلت الاحزاب كان هو الوحيد المؤيد لحل كل الاحزاب ولكي يتأقلم مع الوضع الجديد قام بتبديل اسم حزبه من الحزب الجمهوري الى «الاخوان الجمهوريين» فكان هو الوحيد المؤيد للنظام في كل مواقفه. فقد أيد ضرب جزيرة ابا وأيد ضرب الحزب الشيوعي بعد أن وقف بجانبه بالأمس، وساند النظام الى أن أعلنت القرارات الاسلامية فوقف ضدها لأنه أصلا ضد الشريعة الاسلامية ويرى أنها غير صالحة للعصر.

فكره كفر وهو لا يركع ولا يسجد

بعيداً عن التشنج الذي أصاب اللادينيين من القوم ننقل هنا بعضا من أفكار محمود طه من كتبه ليحكم عليه القارىء بنفسه.

جاء في كتاب رسالة الصلاة لمحمود محمد طه ص ٤٦ «ويسبح شأن الآية» «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» مع المسلم الذي يمر بمرحلة الايمان الذي هو مرتبة الامة الاولى. ان الصلاة الشرعية في حقه فرض له أوقات يؤدي فيها فاذا أرتقى بحسن أدائها بتجويده تقليد المعصوم «لا يصلي محمود على النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يذكره الا بالمعصوم الكاتب» حتى ارتقى في مراقي الايقان التي ذكرناها حتى بلغ حق اليقين وسكن قلبه واطمأنت نفسه فأسلمت طائعة المعنى البعيد لكلمة «موقوتا» في الآية (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وذلك المعنى في حقه هو ان الصلاة الشرعية فرض له وقت ينتهي فيه وذلك حين يرتفع السالك الى مرتبة الاصالة ويخاطب بالاستقلال عن التقليد ويهيأ ليأخذ صلاته الفردية من ربه بلا واسطة تأسياً بالمعصوم. فهو حينئذ لا تسقط عنه الصلاة وإنما يسقط عنه التقليد. ويرفع من بينه وبين ربه بفضل الله ثم بفضل كمال التبليغ المحمدي الحجاب الاعظم الحجاب المحمدي».

نرى أن محموداً بهذا الكلام يسقط الصلاة المعروفة التي يقلد المسلمون فيها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في القيام والركوع والسجود ويسميها صلاة التقليد التي تليق للامة الاولى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقط أما صلاة الاصالة فهي اللائقة به وبأتباعه.

الزكاة ليست اصلا في الاسلام

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية من الاسلام ص ١٣٣ مستدلا بالآية «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» قال فيه اشارة لطيفة جداً الى المسلمين الذين يجيئون بعد المؤمنين ثم يكونوا خيرا منهم، وهذا هو السبب الذي جعل تشريع الاسلام في المال دون حقيقة مراده وذلك تخفيفا على الناس وتدريجا لهم، ودرءاً للمشقة على نفوس احضرت بالشح، وهكذا جاءت الزكاة ذات المقادير وجعلت ركنا تعبديا في حقهم».



● محمود طه ايد السادات في كامب ديفيد

ومحمود يعتبر الزكاة ذات المقادير «رأسمالية ملطفة» «خذ من أموالهم صدقة» وهي آية مدنية والآيات المدنية آيات فروع تنتهي بانتهاء الرسالة الاولى التي صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم، أما اصل الاسلام فهو مشايعة المال استنادا الى الآية المكية «يسألونك ماذا ينفقون قل العفو» وهي الآية المعمول بها في رسالته الثانية من الاسلام !!

الجهاد ليس اصلا في الاسلام

يقول محمود محمد طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٢٤ (الجهاد ليس اصلا في الاسلام).

وهو هنا يدعو الى ترك الجهاد لأنه لا يصلح كأساس للدعوة أو تأسيس الدولة، وهي دعوة خطيرة كما ترى تمس المسلمين في عقيدتهم واموالهم وأعراضهم وأوطانهم لا سيما وواقع المسلمين يقول الا سبيل للنهوض بهم الا عن طريق الجهاد فضلا عن الآيات والاحاديث الصريحة التي تحث على الجهاد وتجعله فرضا من فرائض الدين وأصلا من أصوله، من ينكره يعتبر مرتداً وخارجا عن الملة.

انكاره لاحكام الميراث والقوامة

يقول محمود في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ١٣٤ (ومن هنا لم يكن المجتمع مستعداً ولا كانت المرأة مستعدة ليشرع الاسلام لحقوقها في مستوى ما يريد بها من الخير وكان لا بد من فترة انتقال ايضا ليتطور في اثنائها النساء والرجال افرادا، ويتطور المجتمع ايضا وهكذا جاء التشريع ليجعل حق المرأة نصف حق

● **محمود طه يدعي أن ممارسات الحج وثنية**

• محمود طه يقول :

العفة التي يريدها الاسلام تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول!!

الرجل في الميراث. وعلى المرأة الخضوع للرجل أبا او اخا او زوجا. والحق ان هذا التشريع قفزة للمرأة كبيرة بالمقارنة الى حظها سابقا ولكنه مع ذلك دون مراد الدين».

وفي ص ١٣٥ من نفس الكتاب يقول «والأصل في الاسلام فالرجل كله للمرأة كلها بلا مهر يدفعه ولا طلاق يقع بينهما. ويعتبر تشريع التعدد فترة انتقال الى فجر المساواة التامة بين الرجال والنساء».

إنكار للمهر والطلاق والتعدد والقوامة فاي كفر بعد هذا؟

واقرأ ان شئت في نفس الكتاب وعلى الصفحة رقم ١٣٩ ما يأتي «والأصل في الاسلام السفور لأن مراد الاسلام العفة وهو يريدها عفة تقوم في صدور الرجال لا عفة مضروبة بالباب المقفول والثوب المسدول».

بهذا يدعو محمود الى السفور و ينكر الحجاب فما الفرق بين ملحد يدعو الى السفور باسم المدنية والتقدم وبين محمود طه الذي يدعو الى نفس الفاحشة باسم الرسالة الثانية؟

الانسان الكامل هو الله

يقول محمود طه في كتابه الرسالة الثانية في الاسلام ص ٩٠ «ههنا يسجد القلب الى الابد بوحيد اول منازل العبودية و يومئذ لا يكون العبد مسيرا وانما هو مخير ذلك ان التسيير قد بلغ به منازل التشريف، فاسلمه الى حرية الاختيار فهو أطاع الله حتى اطاعه الله معارضة لفعله فيكون حيا حياة الله وعالما علم الله ومريدا ارادة الله وقادرا قدرة الله و يكون الله».

الشهادة مرة في العمر

يقول محمود في كتابه (لا اله الا الله) في ص ١٢ و ١٤ «لا اله الا الله» لن تنفك تقال لكن زي ما قلت لكم في السرمد لكن الشهادة المقرونة بمحمد يعني «لا اله الا الله محمد رسول الله تجب في العمر مرة».

وقد جاءت في نشرة من نشراتهم الصادرة في شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ وعلى لسان محمود ما يأتي «ممارسات الحج وثنية يجيء وقت يعرف الناس ان الحج أساسا من أجل المعرفة.. من أجل الانسان الذي يستطيع أن يجسد المعرفة الالهية».

كيف يخاطبه اتباعه

يرسل له بعض اتباعه خطابات يكادون يؤلهونه و يعبدونه من دون الله وسنذكر طرفا من تلك الرسائل دون ذكر الاسماء لعلهم بعد موته يتوبون و يعودون للاسلام.

يقول أحدهم: «اني اتضرع يا سيدي راجيا الفضل وراجيا المدد وراجيا الهداية، «الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني و يسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين».

وفي رسالة تابع آخر يقول فيها «فارجو إعلانتي على الاخلاص لكم في السر والعلن فقد ثقل خطوي وتعثر وقلت حيلتي فما وجدت من دونكم وليا ولا نصيرا فارجو من الله أن يتم نوره علي و يهديني بفضل الانتماء للجناب الأعظم وما ذلكم عليكم بعزيز».

حكم عليه بالردة من قبل

يظن الذين لا يعلمون حقيقة محمود وتاريخه أنه مفكر اسلامي يحاكم لاول مرة والحقيقة ان الرجل قد حكم عليه بالكفر والردة من قبل. ففي نوفمبر من عام ١٩٦٨ حكمت محكمة الاستئناف العليا الشرعية بالخرطوم على محمود بالردة.

كما أصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي رسالة في ردة محمود محمد طه وكتب للسيد وزير الشئون الدينية والاوقاف بالسودان بتاريخ ٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٥هـ مؤيداً ما حكمت به المحكمة الشرعية في الخرطوم ومطالبا بمصادرة كتب محمود طه اينما وجدت.

كذلك أرسلت رسالة من مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الى الشئون الدينية والاوقاف بالسودان جاء فيها «فقد وقع تحت يدي لجنة الفتوى بالأزهر الشريف كتاب الرسالة الثانية عن الاسلام تأليف محمود محمد طه طبع في ام درمان الطبعة الرابعة عام ١٩٧١م وقد تضمن هذا الكتاب ان الرسول بعث برسالتين فرعية ورسالة أصلية وقد بلغ الرسالة الفرعية وأما الاصلية فيبلغها رسول يأتي بعدي لانها لا تتفق والزمن الذي فيه الرسول. وبما أن هذا كفر صريح ولا يصح السكوت عليه فالرجاء التكرم باتخاذ ما ترونه مناسبا من مصادرة لهذا الفكر الملحد والعمل على ايقاف هذا النشاط الهدام خاصة في بلدكم الاسلامي العريق».

مرتد باقواله وافعاله

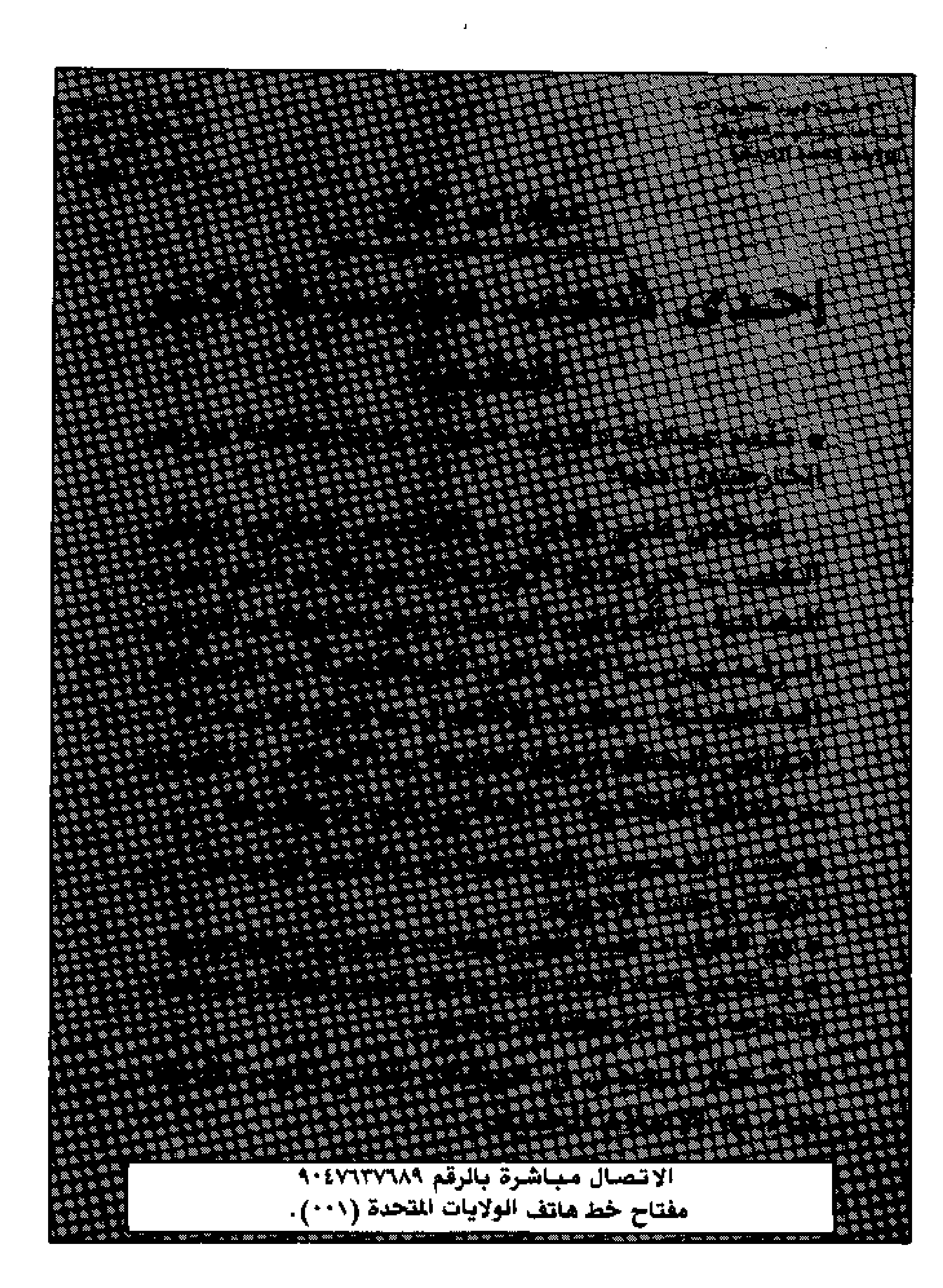
اما محكمة الاستئناف الجنائية التي يرأسها العلامة الدكتور الكاشفي طه الكباشي وبعضوية السيدين احمد محجوب حاج نور ومحمد سر الختم ماجد، فقد حكمت ايضا بردة محمود محمد طه واتباعه وأصدرت حكمها عليه بالاعدام واعتبرت جماعته طائفة كافرة محظورة وامهلت اربعة من اتباعه مدة شهر ليعلنوا توبتهم.

شبهة السن في تنفيذ الحكم

أثار بعض الناس شبهة وقالوا كيف يحاكم رجل مسن تجاوز عمره السبعين و يحكم بالاعدام ولم تفت على المحكمة هذه الملاحظة واجابت عليها بما يأتي «وقد يعترض البعض على ذلك محتمين بالمادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الحالية بوقف تنفيذ عقوبة الاعدام على المسن الذي جاوز السبعين من عمره وهذا النص لا ينطبق على الحدود لأن كبر السن ليس من الشبهات التي تدرك الحد باجماع فقهاء المسلمين، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، ونفذ حد الله سبحانه وتعالى على الشيخ الذي زنا رغم كبر سنه، وانه لا يجوز تفسير أي نص بما يخالف الشريعة الاسلامية بالتالي فان نص المادة ٢٤٧ من قانون الاجراءات الجنائية لا ينطبق على الحدود وانما ينطبق على غيرها».

و بعد،

لعل القارىء الكريم ممن كان يجهل حقيقة افكار محمود محمد طه قد اقتنع الان أن الحكم الذي نزل به هو حكم عادل لحفظ عقيدة الامة من العبث وصون شباب المسلمين من الضرر والتضليل وكان يجب أن ينفذ فيه هذا الحكم قبل عشرات السنين، ولكن الحكومات المتعاقبة تلكأت في التنفيذ للكسب السياسي فالحمد لله الذي أراح الامة من شر مستطير.


الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

ماذا سيقدم أصدقاء اليهود للعرب؟

بقلم : جمال الراشد

● على العرب أن يتخلصوا من أوهام السلام المزعوم مع قتلة الأنبياء

قبل الاعلان الاسرائيلي عن الانسحاب من لبنان شهدت منطقة «الشرق الاوسط» تحركات لاهثة من قبل البعض وهادئة من قبل البعض الأخر، توحي بأن أمراً ما سيحدث خلال هذا العام (١٩٨٥) الذي أسماه البعض (عام الحسم) وهو التعبير الذي اطلقه السادات على عام الصلح مع اليهود.

ومع أن العرب في تصورهم للحسم انقسموا الى عربين وربما ثلاثة الا أن جوهر المفهوم في نهاية المطاف واحد وهو إمكان التعايش مع اليهود والاعتراف بدولة (اسرائيل) وحدودها الآمنة سواء في جزء من أرض فلسطين أو في كل ارض فلسطين، المهم هو مبدأ الاقرار بحق اليهود في اقامة كيان سياسي لهم ضمن أرض عربية اسلامية بغض النظر عن مساحتها واسمها.

ونحن هنا حينما نتحدث عن العرب نقصد العرب الرسميين سواء منهم من اختار جانب الاعتدال أو اختار جانب التطرف مادام أمر تحرير فلسطين قد غاب من برامج اجهزة الاعلام الرسمية العربية، ومن المناهج الدراسية التي شب عليها جيل الخمسينيات وربما الستينيات من هذا القرن.

أما العرب غير الرسميين ونقصد الجماهير العربية فهي مبلبلة الفكر موزعة الوجدان بين طموحات وآمال وبين واقع سيىء ردي؟ يجرها جراً نحو الهلاك بأسماء لامعة براقة مثل السلام، والتسوية، والصلح، والاستقرار، وما الى ذلك.

ولقد كان السبق لعبدالناصر في اختراع المصطلحات التسكينية لجماهير هذه الأمة حين ابتكر مصطلح «إزالة آثار العدوان» والوقوف في وجه «التوسع الصهيوني» ليجد المصفقين من السذج البسطاء الذين رأوا في هذه الشعارات رمزاً للبطولة والثورية أما (الراسخون في العلم) فقد رأوا فيها بداية الاعتراف الرسمي للكيان اليهودي في فلسطين وبداية التهيئة النفسية لجماهير هذه الأمة لتقبل التعايش مع اليهود ضمن (حدود آمنة ومعترف بها).

حينذاك، بدأ نفر من أبناء فلسطين من مدرسة حسن البنا يشجعهم نفر من ابناء العروبة من نفس المدرسة يعدون العدة للقضاء على (مصدر العدوان) واقتلاع (الكيان الصهيوني) قبل ان يصبح امراً واقعاً ومعترفاً به.

ولكن الطرف العربي الرسمي كان أسرع الى التحرك فواجه الموقف بحزم حين أنشأ اجهزة التعقب والملاحقة وفتح السجون والمعتقلات وشدد الحراسة على (حدود اسرائيل).

ثم كان ما كان من افساد المقاومة الفلسطينية ثم محاولات الفتك بها واحتوائها وأخيراً تسييسها لتسير في نفس الخط المؤدي الى الجلوس مع الكيان اليهودي على طاولة المفاوضات، وحين سارت في الطريق اكتشفت ان طاولة المفاوضات ليست لها وحتى تصل الى (هدف) التفاوض كان لا بد أن تعترف مسبقاً بأن فلسطين لليهود وانها (أرض اسرائيل) أو جزء من ارض اسرائيل التي لا بد أن تمتد من النيل الى الفرات.

وهكذا تحركت (المنظمة) لتكون طرفاً في التسوية (القادمة) بعد أن جاهدت (لتبقى) وتحرك (أصدقاؤها) لاشراكها معهم، وأصر آخرون على استبعادها نهائياً بزعم انهم اكثر (وطنية) منها. ووجدت المنظمة نفسها أمام خيارين احلاهما مر إما أن تتصدى فتهلك او تتبع فلا تصل الى شيء.

وحين اختارت المنظمة خياراً ثالثاً يقبع بين التصدي والتبعية كان لا بد لها ان تزن كل



● مبارك : لماذا سيزور أمريكا

كلمة تقولها وان تتفحص موطىء كل خطوة تخطوها.

وهنا تحركت المقاومة اللبنانية الاسلامية كأروع ما تكون المقاومة تخطيطاً وتنفيذاً ووجد اليهود أنفسهم أمام ظاهرة جديدة هم أعجز من مواجهتها، سواء بطريق مباشر أو عن طريق (الانظمة) فتراجعوا مذعورين أمام ضرباتها، واعلنوا أنهم منسحبون. وكان لا بد للاطراف (المعنية) ان تستفيد من ظاهرة المقاومة الاسلامية في لبنان التي يمكن أن تصل الى الحد الذي يهدد الكيان اليهودي برمته، وكيانات أخرى متحالفة معه سراً أو علناً.

وطالبت (اسرائيل) بثمن انسحابها الذي زعمت أنه بمحض اختيارها وانها فقط قلقة على امكان عودة الصواريخ الى مستوطناتها المحاذية للحدود اللبنانية وأن ثقتها في قدرة الجيش اللبناني على لجم هذه المقاومة اللبنانية بعد الانسحاب ثقة غير مؤكدة.

ولذلك كان الاستنجاد بالولايات المتحدة لتقديم المزيد من الاسلحة والمزيد من الدعم لاقتصادها المنهار بسبب حربها المستمرة في لبنان، طلبت عشرين مليون دولار.

وعقد مؤتمر قطري لحزب حاكم في احدى دول (الطوق) وبحث ـ من ضمن ما بحث ـ موضوع المقاومة اللبنانية وأعلن على الملأ أنه معها ولكن كل الدلائل تشير الى أن رأس هذه المقاومة هو المطلوب ثمناً لصفقة جاري الاعداد لها، ليس في واشنطن فقط ولكن في عواصم أخرى من الدول الكبرى.

وتحرك الطرف الآخر من العرب الذين وجدت المنظمة نفسها أقرب اليهم ورتبت زيارات لعدد من قادتهم الى واشنطن بعد أن تمت اجتماعات فيما بينهم وقيل ان الزيارات من



• ريغن : صديق اليهود



• المقاومة اللبنانية : النموذج الأمثل

• المطلوب رأس المقاومة اللبنانية ثمناً لتسوية مزعومة.

اهدافها طلب التسليح، ولتنشيط الدور الامريكي (الضاغط) على الكيان اليهودي ليقبل التسوية الشاملة مقابل الانسحاب.

واذا كانت مبادرة ريغن التي اعلن وزير الدفاع الامريكي مؤخراً «أنها السبيل الوحيد الذي يمكن عن طريقه اقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والمناطق المجاورة لها». اذا كانت هذه المبادرة لا تأتي على ذكر منظمة التحرير فكيف يمكن للمنظمة أن تكون طرفاً في التسوية المرتقبة؟ الرئيس مبارك الذي من المنتظر ان يجتمع بالرئيس الامريكي في آذار (مارس) المقبل يلمح الى ما أسماه بمؤتمر السلام المصغر الذي يمكن ان يضم مصر والولايات المتحدة و «اسرائيل» والاردن وفلسطينيين من الضفة أو القطاع بهيئة مستقلة أو ضمن وفد اردني. ويبدو أن هذه الفكرة هي فكرة السادات وانها لا تتعارض مع اتفاقيات كامب ديفيد.

ثم ان القرار الذي طالب الملك حسين بأن يكون اساساً لمحادثات السلام وهو القرار ٢٤٢ لم يأت على ذكر منظمة التحرير كطرف مفاوض وتحدث عن الفلسطينيين باعتبارهم لاجئين لا باعتبارهم شعباً له حق تقرير المصير، وحين تقبل المنظمة بمثل هذا القرار فمعنى ذلك انها سلمت الراية وانتهى دورها. ومن الجدير بالذكر ان سوريا التي ترفع لواء التشدد قد اعترفت بهذا القرار، ولعل محاولة تصفية المنظمة بقوة السلاح هو تنفيذ عملي عنيف لهذا القرار. وحين يفشل هذا التنفيذ العنيف يأتي دور التنفيذ العملي اللطيف من الأطراف الاخرى.

ونحن لا يهمنا المظهر بمقدار ما يهمنا الجوهر، فحركة التحرير الوطني الفلسطيني أو منظمة التحرير الفلسطينية قامتا أصلا لتحرير فلسطين من البحر الى النهر، وليس يعنينا مدلول المصطلح الذي اطلقه عليها (حسنين هيكل) فيما بعد وهو (المقاومة الفلسطينية) بما يعنيه هذا المدلول من اعتراف ضمني باسرائيل داخل حدود ١٩٦٧. وليس يعنينا ان تشترك المنظمة في عملية التسوية أو لا تشترك بل لعل ابتعاد المنظمة عن طريق التسوية هو الأشرف لها مادامت التسوية تعني الاقرار باعتبار أرض فلسطين أرضاً لاسرائيل. ولو وقع على هذا الاقرار كائناً من كان من غير الفلسطينيين فلن يكسب الكيان اليهودي شرعيته على الأقل في المجال الدولي.

والولايات المتحدة، ومن طرف خفي الاتحاد السوفييتي، اللذان يسعيان كل بطريقته الخاصة لايجاد (تسوية متفاوض عليها في الشرق الاوسط).

لا يمكن ان يكون وراءها غير ضياع فلسطين ـ او جزء كبير منها على الاقل ـ الى الأبد، أو هذا هو المطلوب لخدمة استراتيجية الدول الكبرى في المنطقة.

واذا كان (الصقور) في الكيان اليهودي يطلبون من العرب ان يرفعوا عنهم الأوهام لأن اليهود (لن ينسحبوا من شبر واحد من أرض اسرائيل)، فاننا بدورنا نطلب من العرب أن يتخلصوا من أوهام تحقيق السلام المزعوم مع قتلة الأنبياء الساعين لهدم المسجد الأقصى.

وعلى الذين ينتظرون من البيت الأبيض أو من الكريملين شيئاً ذا بال ان يلتفتوا الى (المقاومة الاسلامية) في لبنان لعلهم يتعظون.

التحديات التي يواجهها المسلمون الأندونيسيون

• كبار المذهب الكيجاوي يعتقدون أن الاسلام هو أول عدوهم دينيا وسياسياً.

من الناحية التاريخية، فان أول عدو للاسلام والمسلمين بأندونيسيا هو فئة «المذهب الباطني» أو ما يعرف باللغة الاندونيسية «كيجاوين»، فالكيجاوين هذا يعتبر نوعاً من الديانة الوثنية المقتبسة من معتقدات «أنيميسيما» لدى أجداد قبيلة جاوا، ومن معتقدات «هندوكية» و «بوذية» مع استخدام تعبيرات اسلامية في بعض شعائرها الدينية. ان فئة الكيجاوين التي أخذت في الركود المستمر إثر انتشار الاسلام بين الشعب الأندونيسي خاصة في جاوا الوسطى والشرقية التي هي مركز هذه الفئة الوثنية قد توصلت الى اعتقاد وهمي أن الاسلام هو أول عدوها دينيا وسياسيا، وقد يتأتى هذا الاعتقاد الوهمي من دوافع الثأر والانتقام. واتضح ذلك من اقرار كبار المذهب الباطني «الكيجاوين» وهو «سابدو بالون»، وذلك في سنة ١٤٧٨م حيث سقوط امبراطور «ماجاباهيت» الهندوكي، ان فئة الكيجاوين سترجع الى ساحة السلطة الاندونيسية خلال خمسمائة سنة انتقاماً من المسلمين، وعلى وجه التحديد في سنة ١٩٧٨م.

وانطلاقاً من هذا الاقرار والذي اعتبره أصحاب الكيجاوين ميثاقاً لا بد عليهم من تنفيذه، فقد كرسوا جهودهم على تولي السلطة باندونيسيا منذ فترات من الزمن وبلغت قمة هذه الجهود في سنة ١٩٧٨ حيث الموعد المحدد للميثاق، عندما استطاعوا اجبار مجلس شورى الشعب الذي هو أعلى سلطة تشريعية عرفتها اندونيسيا على الاخذ بقرار بشأن انضمام المذهب الباطني الى الخطوط العريضة لسياسة الدولة. وبذلك أصبح الكيجاويون دينا وثنيا له شأنه ووجوده وشرعيته خارج جميع الديانات السابق اعترافها في اندونيسيا (هي الاسلام، والبروتستانت، والكاثوليك، والهندوكية، والبوذية).

التحالف المتعصب ضد المسلمين

ان هذا القرار كان بمثابة انتصار تاريخي كبير لفئة الكيجاويين وتستخدمه بأحسن صورة ممكنة وأثمرها لتنفيذ ما اقتضاه ميثاقهم وهو الانتقام من المسلمين الاندونيسيين وسلب زمام السلطة الاندونيسية من أيديهم. ولم تكن فئة الكيجاويين قادرة على مواجهة المسلمين بنفسها، فاضطرت الى التحالف مع من لهم دوافع انتقام تجاه المسلمين، وهم الشيوعيون الذين تغلب عليهم المسلمون في محاولة انقلابهم المعروف بـ «حركة ٣٠ سبتمبر» عام ١٩٦٥. ولم يعد التحالف بين تلك الفئتين السابقتين قوة ضاربة حتى انتسب عدو الاسلام الآخر هو فئة النصارى من البروتستانتيين والكاثوليكيين. وكان الهدف الاساسي لهذا التحالف الوثيق هو القضاء على الاسلام والمسلمين باندونيسيا.

ولا تزال ثمة فئة أخرى تؤيد هذا التحالف بصورة غير مباشرة، الا وهي حركة الصهيونية العالمية. صحيح أن اسرائيل لم تكن لديها سفارة في اندونيسيا ولكن لديها ثلاثة سفراء في دول جنوب شرقي آسيا الستة، وهذه بسنغافورا والفلبين والتايلاند. وكان عملاء حركة الصهيونية العالمية لهذه المنطقة غير مقتصرين في تلك الدول الثلاث بل منتشرين في جميع الدول الاعضاء في منظمة الآسيان. وتعتبر سنغافورا محورا رئيسياً لعملاء الصهيونية في هذه المنطقة الاستراتيجية حيث قرروا فيه مخططاتهم وتدابيرهم لضرب الاسلام والمسلمين في المنطقة. وفي معظم الحال يتكون عملاء الصهيونية من شخصيات نصرانية بارزة من العسكريين والمدنيين والسياسيين والتجار وغيرهم. فهذا الواقع ليس بجديد اذ أشار الله تعالى منذ اربعة عشر قرناً في أياته الكريمة اليه (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). اذن نجد هذا التحالف مكونا من أربع فئات، هي فئة الكيجاويين والفئة الشيوعية والفئة النصرانية والفئة الصهيونية.

الصهيونية تشارك ضد المسلمين

ويزداد هذا التحالف قوة وفعالا بما يتمتع به من دعم مادي وبشري هائل قدمته العملاقتان اميركا وروسيا. فقد أخذ هذا التحالف شكله الملموس المنتظم حيث انبثقت منه مؤسسة سميت «مركز الاستراتيجيات للدراسات الدولية»، التي أسسه الجنرال علي مورتوبو (الراحل)، ان هذه المؤسسة المدعمة من قبل اميركا والدول الغربية الاخرى بشريا وماديا كانت تمثل (مركز أفكار) لحاكم العهد الجديد حيث تبحث وتقرر فيه جميع مخططاته.

وقد أصدرت هذه المؤسسة آلاف الكتب والنشرات العلمية في مختلف المجالات التنموية بعضها عبارة عن مؤلفات جديدة وبعضها الاخرى تمثل تقارير من البحوث والدراسات العلمية في كافة الامور التي تهمها المؤسسة ومن بين اصداراتها البارزة والخطيرة على المسلمين كتاب «الخطوط العريضة لتنمية الشعب». فقد ركز الكتاب على الفرض الاساسي ان الخطر الاكبر الذي يواجهه الشعب الاندونيسي في مسيرة تنميته هو الاسلام وما هو صادر منه».

• امريكا وروسيا تقفان صفا واحداً ضد المسلمين



• مدرسة تنصيرية لتضليل مسلمي اندونيسيا

حكومة العهد الجديد تخطط للقضاء على الآثار الاسلامية

ومن هذا المنطلق، دبرت حكومة العهد الجديد مخطات منسقة وتوجيهات عملية دقيقة للقضاء على الاثار والتعاليم الاسلامية الحكيمة ودور المسلمين باندونيسيا حكومة وشعبا، ومن أهمها.

١ ـ في الانتخابات العامة سنة ١٩٧١، اصدرت الحكومة لائحة سوداء بشأن حظر ٢٥٠٠ شخص من رواد المسلمين الذين كانوا من أعضاء حزب «ماشومي» من ترشيحهم لعضوية مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب التي سيتم انتخابها في تلك الانتخابات العامة.

٢ ـ في عام ١٩٧٣، قدمت الحكومة القانون المقترح بشأن نظام الزواج الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب وكان معظم المواد من هذا القانون المقترح مخالفة بنظام الزواج الاسلامي الذي ساد الشعب الاندونيسي منذ مئات السنين.

وكان القانون المقترح مقتبس من مبادىء نظام الزواج الغربي العلماني. وقد فشلت الحكومة في الوصول الى تشريعه كما هو بفضل فدائية الشباب والطلبة المسلمين الذين نظموا مظاهرة تاريخية لم يكن يتصورها رجال الامن، وتمت هذه المظاهرة داخل مبنى مجلس شورى الشعب / مجلس نواب الشعب حيث عقدت جلسة عامة تبحث عن ذلك القانون المقترح، فقد لجأت الجلسة أخيرا الى تعديل القانون المقترح بحيث يتفق ونظام الزواج الاسلامي في معظم مواده.

تقديم القوانين المزيفة باسم الاسلام

٣ ـ في عام ١٩٧٨، استطاعت الحكومة ابعاد صبغة الحزب الاسلامي ليكون حزباً وطنيا يتميز بالاتجاه الوطني دون الاتجاه الاسلامي مبنيا على أساس البانتشاسيلا مع جواز استخدام الاسلام كأساس هامشي أو سمة جانبية. وفي عام ١٩٨٣، استطاعت الحكومة القضاء النهائي على الحزب الاسلامي من ميزته الاسلامية اذ لا بد عليه من اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا له بموجب قرار جلسة عامة لمجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب، بشأن تنظيم المنظمات السياسية، والذي أصبح قانونا ينطبق على جميع الاحزاب السياسية باندونيسيا.

٤ ـ وترتب على ذلك، في يونيو عام ١٩٨٤، تقديم الحكومة الى مجلس نواب الشعب / مجلس شورى الشعب قانونا مقترحا بشأن تنظيم المنظمات الجماهيرية العامة والاجتماعية ينص فيه على وجوب اتخاذ البانتشاسيلا أساسا وحيدا لتلك المنظمات أسوة لما كانت عليه الاحزاب السياسية. والهدف الأساسي منه هو القضاء النهائي على المنظمات والمؤسسات الاجتماعية التي جعلت الاسلام أساسا لها حتى لا تبقى للمسلمين أية منظمة ما تخدم الاسلام والمسلمين.

• دوائر الدولة تشارك بالتجسس على المسلمين

٥ ـ منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن، حسب الوثائق السرية لدى السلطات الامنية العليا مثل مركز «قيادة عمليات اعادة الامن والاستقرار» ومركز «الدفاع والامن الوطني» التي حصل عليها بعض الشخصيات الاسلامية، فقد أمرت الحكومة جميع دوائرها الامنية بمراقبة نشاطات الدعوة التي يقوم بها المسلمون.

محاربة الحجاب الاسلامي

٦ ـ منذ عام ١٩٨١، وحتى اليوم أمرت الحكومة بطرف وزارة التربية والثقافة على منع الطالبات المسلمات القانتات من ارتداء جلابيبهن في جميع المدارس الحكومية.

تلك التحديات السابق ذكرها قد جعلت بعض المسلمين عاجزين عن القيام بدورهم المطلوب خاصة لدى فئة الكبار والجيل القديم، خلاف ما يكون عليه جيل الشباب المسلمين اذ أن تلك التحديات كانت بمثابة محرك لصحوة وعيهم الاسلامي وغيرتهم الاسلامية التي تدفعهم الى الاخذ بالاسباب لمواجهة التحديات بشتى الطرق المكنة مهما كان العقاب المترتب عليها حرصا لانتصار الاسلام ونظمه الكاملة أو اللقاء بربهم استشهادا لسمو الاسلام وكرامته.

ولعل هذا الوعي الاسلامي الذي يتسم به جيل شباب المسلمين لم يكن فقط دافعا للعمل اللازم لمواجهة التحديات على المستوى الوطني بل وعلى المستوى الاقليمي أيضا يشمل دول جنوب شرقي آسيا جميعها.

واجبات المسلمين

أما لاعداد كوادر المسلمين ذوي الاستقامة والغيرة القوية والشجاعة المتحكمة، فهناك أربع استراتيجيات وساطية موحدة لا بد من تنفيذها في المسلم والحل على حد سواء، وبصورة مستمرة ومبرمجة وهي:

١ ـ التعمق والتزود في العقيدة الاسلامية الصحيحة الراسخة التي هي منطلق كل عمل وجهد.

٢ ـ اغراس روح الجهاد العالية حرصا على الموت في سبيل الله شهيدا.

٣ ـ التزود بالقدرات التقنية والمهارات الفنية في القيام بمهام الاعمال المختلفة.

٤ ـ الالتزام بالنظام والخضوع التام لله ولرسوله ولولي الامر المؤمن الصادق.

هذا، فمن الضروري اعداد هذه الاستراتيجيات الكبرى بصورة منسقة ومنتظمة في كتاب يمكن مطالعته ومراجعته لاجل تنفيذ تلك الاستراتيجيات من قبل القوى الاسلامية المختلفة في منطقة الآسيان. فهذا لا شك يحتاج الى جهد وافر من قبل المشايخ والعلماء المسلمين بكافة تخصصاتهم كمركز أفكار «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم لا تظلمون».

لقطات

• ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان الولايات المتحدة واسرائيل على وشك الاتفاق على عقد اتفاقية تجارة حرة من شأنها الغاء جميع الرسوم بين البلدين خلال العقد القادم، وهذه الاتفاقية ستساعد الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور.

• كشف استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب الامريكي ان غالبية الاسرائيليين تعارض أي خطة للسلام تدعو لتبادل الأرض مقابل السلام مع العرب وهو الشعار الذي رفعه بعض العرب من اجل دفع اسرائيل للسلام.

• ذكرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية أن الرئيس السوفياتي تشيرننكو سيستقيل من منصبه بسبب تدهور حالته الصحية نظرا لان تشيرننكو والبالغ من العمر ٧٣ عاما لم يشاهد في الحياة العامة منذ السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي، وهذا يعني ان صحة تشيرننكو تدهورت الى درجة خطيرة.

• أثار استقبال وزير دفاع النمسا للنازي والتر ريد موجة عاصفة من الاستنكار والغضب لدى اعضاء المؤتمر اليهودي المنعقد في النمسا مما دفع المستشار النمساوي (الاشتراكي) لتقديم اعتذاره لما فعله وزير دفاعه، وتطالب احزاب المعارضة باستقالة وزير الدفاع الذي بادر هو الآخر بالاعتذار.

• أصبح الموقف على الحدود بين الصين الشعبية وفيتنام في غاية التوتر بسبب المصادمات المتكررة بين قوات حدود البلدين وتقول فيتنام أن اكثر من ٢٠٠ الف قنبلة صينية اطلقت على الجانب الفيتنامي خلال عشرين يوما فقط. وجدير بالذكر أن كلا من الصين وفيتنام تعتنقان الشيوعية.

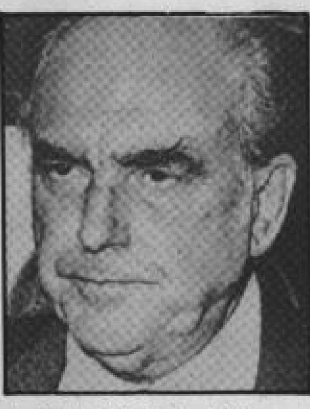
• مبادرة من أجل السلام

عقد في نهاية شهر يناير الماضي في العاصمة اليونانية مؤتمرا حول السلام في العالم برعاية باباندريو

رئيس وزراء اليونان ويضم الدول الست الأعضاء الذين وقعوا على مبادرة السلام العالمي في شهر مايو

٨٤ وهذه الدول هي اليونان ـ الهند ـ الارجنتين ـ المكسيك ـ تنزانيا ـ السويد.

وقد حضر المؤتمر بالاضافة الى الرئيس اليوناني كل من جوليوس نيريري رئيس تنزانيا ورئيس الارجنتين ورئيس وزراء السويد. كما حضر المؤتمر مستشار المانيا الغربية السابق برانت ومستشار النمسا السابق كرايسكي ومندوبون عن البابا يوحنا..



ويدعو المؤتمر الى تحقيق السلام في العالم وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ونحن مع تأييدنا لأي مبادرة من أجل تحقيق السلام في العالم إلا أننا نرى أن هذه المبادرة وتلك السلام يجب أن يعملا على اقامة العدل ودفع الحقوق لأصحابها. بينما الملاحظ أن العديد من الأطراف المشتركة في المؤتمر لا تعمل من أجل السلام أو تفهمه بطريقتها الخاصة، فأين سلام اليونان وهي تحارب القبارصة الأتراك المسلمين، وتعمل ما في وسعها من اجل تهديد امن الشعب التركي. وأين السلام الذي تدعو اليه الهند والمئات من المسلمين يقتلون في الهند تحت سمع وبصر الحكومة الهندية وتعمل على تهديد أمن الشعب المسلم في كشمير وباكستان، وأين السلام الذي تدعو اليه تنزانيا وقد قتل جنودها الآلاف من المسلمين في أوغندا اثناء اجتياحها للاطاحة بنظام عيدي أمين اضافة للتحكم في شعب زنجبار المسلم واخضاعه للحكم التانزاني..

• الصين ترفض

اعلن الحزب الشيوعي الصيني انه لا يحبذ فكرة عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية.

وصرح هو كسينغ تانغ نائب مدير مكتب الاعلام في الادارة

الدولية للحزب الشيوعي الصيني امام الصحفيين انه في ظل الظروف الراهنة فان مثل هذا الاجتماع سيثير الخلافات بين الأحزاب، واضاف أن ذلك لن يكون في صالح السلام العالمي.



وجدير بالذكر أن الصين الشعبية بدأت منذ فترة بالتخلي تدريجيا عن الكثير من الافكار والتطبيقات الماركسية، وكان الحزب الشيوعي الصيني قد اعلن أن الماركسية البالية لم تعد تتلاءم مع تطورات العصر الحالي فيما اعتبرت هذه التغييرات ضربة مميتة للنظرية الماركسية، إضافة الى تجاهات الصين الجديدة في تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ومن هنا فان الدعوة لعقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية لم يعد يتناسب مع الخط الصيني الجديد.

• زيارة يهودية لروسيا

كشف ادغار برونفمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد

في العاصمة النمساوية في الاسبوع الماضي عن تفاؤله بشأن زيارة

موسكو في شهر مارس المقبل، واشار الى أنه سيزور موسكو كرئيس للمؤتمر اليهودي وذكر انه زار موسكو من قبل كرجل أعمال.

واضاف لقد دعيت رسميا لزيارة الاتحاد السوفياتي عن طريق

ناتولي دوبرنيتي السفير السوفياتي في واشنطن وأن الدعوة السوفياتية مفتوحة في أي وقت.

وقال أن الزيارة في هذا الوقت افضل من أي وقت آخر لان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يسيران نحو التفاهم وأنه سيلتقي مع أعلى المسؤولين.

• رابين في واشنطن

قام اسحق رابين بزيارة واشنطن في الاسبوع الماضي حيث أجرى محادثات مع الرئيس الامريكي ريغان وكبار مساعديه، وذكرت الأنباء أن وزير الحرب الاسرائيلي تلقى تأكيدات بان الولايات المتحدة ستزيد مساعداتها العسكرية لاسرائيل في العام

• شاوشيسكو والدور المهم

اوضح موسيس روزين الحاخام الأكبر في رومانيا ان شمعون بيريز رئيس حكومة العدو سيزور العاصمة الرومانية بوخارست خلال الأيام القليلة القادمة وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلية لدولة في الكتلة السوفياتية. وادلى الحاخام الروماني بهذا التصريح بعد أن تحدث مع بيريز عبر الشبكة التلفزيونية المباشرة التي اقيمت بين اسرائيل والمؤتمر اليهودي الذي عقد في النمسا الاسبوع الماضي.

وكان بيريز قد القى كلمة حية بواسطة القمر الصناعي قال فيها اننا نتمنى زيارة رومانيا الدولة الاشتراكية التي احتفظت بعلاقاتها مع اسرائيل بشكل علني واضاف ان تشاوشيسكو لعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى السلام بينهما.

ومع هذه التصريحات وهذه الوقائع فاننا لانزال نجد بين العرب من اتباع الماركسية واليسارية.. من يؤمن بتاييد الأنظمة الشيوعية للحقوق العربية ولا ندري ان كان يعرف هؤلاء أن تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل للوصول الى كامب ديفيد هو من ضمن الحقوق العربية!! أو ان هجرة ما يقرب من ٤٠٠ الف يهودي روماني الى اسرائيل من ضمن الحقوق العربية!!

رأي دولي

استثمار اسرائيلي في افريقيا

صرح وزير الاعلام الزائيري بأن مجموعة صناعية اسرائيلية يملكها (ليون تامان) ستقوم قريبا باستثمار ٤٠٠ مليون دولار في زائير. وقد وقعت مجموعة «تامان» بروتوكول اتفاق مع حكومة زائير بهذا الخصوص بعد مفاوضات دامت شهرين. وذكرت وكالة الانباء الزائيرية أن هذا الاستثمار يعتبر أكبر استثمار يتحقق في البلاد منذ الاستقلال في أوائل الستينيات.

يأتي هذا الخبر في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الاسرائيلي الرسمي من التدهور المستمر مما دفع الحكومة الاسرائيلية الى ارسال مذكرة سرية لواشنطن تطلب فيها مساعدات قيمتها ١٢ بليون دولار، خلال السنوات الثلاث القادمة لانقاذ اقتصادها.

نريد أن نقول هنا انه رغم ما تعانيه اسرائيل من أزمة اقتصادية خانقة فانها استطاعت ان تستغل علاقاتها الطيبة مع بعض الدول الافريقية بوسائل شتى أهمها ورقة الاستثمار من اجل اغراء دول أخرى في القارة في الوقت الذي تمر فيه هذه الدول باخطر مرحلة في تاريخها المعاصر.

ومن هنا تتضح خطورة الخطوة الاسرائيلية الجريئة التي لا يمكن مكافحتها الا بنفس السلاح، بمعنى ان تقوم دول اسلامية غنية باستثمار جزء من أموالها في الدول الافريقية رغم المخاطر الظاهرية التي يلمحها البعض الذين يعتبرون الاستثمار في افريقيا مغامرة بسبب عدم الاستقرار السياسي الملازم للقارة منذ استقلال معظم بلدانها، ولكن يغيب عن بال هؤلاء وأمثالهم ان اهم أسباب هذا الوضع غير المستقر يعود الى صعوبات اقتصادية افرزتها سنوات الاستعمار، ولا شك ان استثمارات دول اسلامية غنية في هذه البلاد سوف يساهم كثيرا في انقاذ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة فيها. الأمر الذي سيكون له أبلغ الأثر في عودة الاستقرار اليها وتعزيز تضامن الشعوب الاسلامية جمعاء ضد المخططات الصهيونية التي تهدف قبل كل شيء الى النيل من المصالح العربية في القارة الافريقية

ابو قحافــة

المقبل، وان ريغان ابلغ رابين انه سيطلب من الكونغرس الأمريكي تقديم ١٨٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لاسرائيل.

كما اجتمع رابين الى جورج شولتز وزير الخارجية وعرض عليه خطة اسرائيل للاصلاح الاقتصادي وطلب تقديم مساعدات اقتصادية لتنفيذ هذه الخطة.

ومن جانب اخر اكد رابين في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن ان الولايات المتحدة لن تكون شريكة في اي لجنة دولية لبحث السلام في الشرق الاوسط يشترك في رئاستها بالتناوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وان هذا التاكيد الأمريكي يتمشى مع سياسة اسرائيل الرافضة لعقد مؤتمرات دولية للسلام في الشرق الاوسط.

والملاحظ ان زيارة رابين للولايات المتحدة تتم في الوقت الذي كثر فيه الحديث عن جهود امريكية روسية مشتركة من اجل السلام في الشرق الأوسط، وتدل التاكيدات التي منحت لرابين على رفض الولايات المتحدة واسرائيل عقد أي مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط، وبالتالي فان المحاولات العربية والجهود التي تبذلها أوساط عربية بهذا الاتجاه ستذهب كلها أدراج الرياح،

والغريب في هذا الوضع انه بينما نرى العدو يعرف ما يريد ويعمل من اجله فان العرب لازالوا يتخبطون ولا يعرفون ما يريدون.

• زيارة استطلاعية



توجه رئيس الحزب الاشتراكي والمستشار الألماني الغربي السابق فيلي برانت الى اسرائيل في الاسبوع الماضي في زيارة وصفت بانها استطلاعية!!

ويرافق برانت في هذه الرحلة النائب الاشتراكي المختص بشؤون الشرق الاوسط غانزيل والمدير العام لاذاعة صوت المانيا وسفير المانيا الغربية السابق في اسرائيل كلاوس شوتس وعدد من الصحفيين ونجل رئيس المانيا السابق غوستاف هاينمان.

ومن المعروف أن الحزب الاشتراكي الألماني هو أحد اعضاء منظمة الاشتراكية الدولية، ويعتبر برانت احد أهم مؤسسي هذه المنظمة الاشتراكية التي تضم عدداً من الاحزاب الاشتراكية الاوروبية التي يمثلها بعض زعماء أوروبا مثل برانت وميتران وكرايسكي... وتاتي هذه الزيارة تعبيراً عن مساندة الاشتراكية الدولية لحكومة العدو الاسرائيلي التي يراسها شمعون بيريز الذي يعتبر أحد الأعضاء البارزين في المجموعة الاشتراكية الدولية.

والملاحظ أن العديد من زعماء العالم الذين يعدون العرب بالمساندة والتاييد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.. ويرفضون زيارة اسرائيل اثناء وجودهم بالحكم يسارعون بعد انتهاء فترة حكمهم لزيارة دولة العدو ليعلنوا أعجابهم ومساندتهم للكيان الصهيوني وبهذا يضحكون على ذقون العرب..

ماهكذا الد

يـ

بقلم :
سماحة الشيخ
عبدالعزيز
بن عبدالله بن باز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فقد سمعت ما كتبه الشيخ صالح محمد جمال بجريدة الندوة عدد الاثنين ١٤٠٥/٤/٢هـ تحت عنوان خطب الجمعة وحوادث الساعة وقد ساءني ما تضمنه من اعتراض الكاتب على خطيب المسجد الحرام. وما قاله الكاتب عن المولد النبوي.

وما قال في المآدب التي يقيمها اهل الميت في اليوم الثالث من الوفاة.

فالكاتب هداه الله الى الصواب خاض في هذه الأمور بغير علم واعترض على الخطيب واعتبر حديثه كلاما مملا هذا اعتراض بالباطل لأن ما قاله الخطيب حق وفي محله وليس كلاما مملا بل هو من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وقد لعن الله بني اسرائيل لتخاذلهم في الأمر بالمعروف وتركهم المنكر يظهر بين قومهم فلا يغيرونه فقال عز وجل: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ولا يرضى مسلم صحيح العقيدة سليم الايمان بربه أن يتصف بكفار بني اسرائيل في عدم انكار المنكر والتساهل به وعدم التحذير منه وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقابه».

اما ما يتعلق بالاحتفال بالمولد النبوي فقد قامت الأدلة الشرعية على انه لا يجوز الاحتفال بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غيره لأن ذلك من البدع المحدثة، لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا احد من خلفائه الراشدين و اصحابه رضوان الله عليه اجمعين. ولم يفعله ايضا التابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم أعلم الناس بالسنة، واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واحرص على متابعة شرعه ممن بعدهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»، أي مردود عليه. وقال في حديث اخر «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها، وقد قال سبحانه في كتابه المبين «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عز وجل: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» وقال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم»، ولم سبحانه من شرع في دين الله مالم يأذن به فقال: «أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله».

والآيات في هذا المعنى كثيرة. واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الأمة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الأمة ما ينبغي أن تعمل به حتى جاء هؤلاء المتأخرون فاحدثوا في شرع الله مالم يأذن به زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم، لأن الله سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ورسوله صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين.

فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة أو فعله في حياته أو فعله أصحابه رضي الله عنهم، فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء. بل هو من المحدثات التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم امته كما تقدم ذلك في الحديثين السابقين. وقد جاء في معناهما أحاديث أخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة: «أما بعد: فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه الامام مسلم في صحيحه.

وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها كشيخ الاسلام ابن تيمية والشاطبي وآخرين عملا بالأدلة المذكورة وغيرها، وخالف بعض المتأخرين فأجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال آلات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا أنها من البدع الحسنة، والقاعدة الشرعية رد ما يتنازع فيه الناس الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وقد رددنا هذه المسألة ـ وهي الاحتفال بالمولد ـ الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يأمرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا أن نشرع في دينه مالم يأذن به ويخبرنا بأن الله سبحانه قد أكمل لهذه الأمة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي أكمله الله لنا وامرنا باتباع الرسول فيه.

وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم نجد فيها انه فعله ولا أمر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم، فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة، ومن التشبه باليهود والنصارى في أعيادهم، وبذلك يتضح لكل من له أدنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه أن الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمرنا الله ورسوله بتركها والحذر منها. ولا ينبغي لعاقل أن يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الأقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين، وانما

...وة إلى الله

...سالح

يعرف بالأدلة الشرعية. قال الله تعالى: «وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله» والخطيب وفقه الله قد احسن في انكاره بدعة المولد ونصح لله ولعباده بأسلوب حسن وادلة واضحة عل أعظم منبر اسلامي حتى تعم الفائدة، وتقوم الحجة عل من لم تبلغه. فالاعتراض عليه غلط محض واعتراض في غير محله وجراة عل الله وعل دينه بغير علم ولا هدى، ومخالفة لما تقدم من الادلة الشرعية وليس في البدع شيء حسن بل كلها ضلالة كما قال ذلك النبي صل الله عليه وسلم.

اما الولائم التي تقام للعزاء بعد الموت فلا شك انها من امر الجاهلية ومن النياحة التي حذر منها رسول الله صل الله عليه وسلم وان جهل الكاتب هداه الله ذلك وانما السنة عند الموت أن يصنع طعام لاهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبرا لقلوبهم، فانهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن ياتي اليهم عن اصلاح طعام لانفسهم لما روى الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه بسند صحيح عن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صل الله عليه وسلم لأهله «اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد اتاهم ما يشغلهم» فهذا هو السنة.

واما صنع الطعام من أهل الميت للناس سواء كان ذلك من مال الورثة أو من ثلث الميت او من شخص اخر فهذا لا يجوز لانه خلاف السنة ومن عمل الجاهلية كما تقدم ولأن في ذلك زيادة تعب لهم عل مصيبتهم وشغلا الى شغلهم. وقد روى احمد وابن ماجه باسناد جيد عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام بعد الدفن من النياحة. ولم يثبت عن رسول الله صل الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه رضي الله عنهم ولا عن السلف الصالح اقامة حفل للميت مطلقا لا عند وفاته ولا بعد اسبوع ولا بعد اربعين يوما ولا بعد سنة من وفاته بل ذلك بدعة يجب تركها وانكارها والتوبة الى الله منها لما فيها من الابتداع في الدين ومشابهة اهل الجاهلية.

وقد قال الامام العلامة ابو محمد عبدالله ابن احمد بن قدامه المقدسي رحمه الله في كتابه المغنى ما نصه، مسالة: قال ولا باس أن يصلح لاهل الميت طعاما يبعث به اليهم ولا يصلحون هم طعاما يطعمون الناس وجملة انه يستحب اصلاح طعام لأهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبرا لقلوبهم فانهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي اليهم عن اصلاح طعام لانفسهم وقد روى ابو داود في سننه باسناده عن عبدالله بن جعفر قال: لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صل الله عليه وسلم (اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد اتاهم امر شغلهم).

وروى عن عبدالله بن أبي بكر انه قال فما زالت السنة فينا حتى تركها من تركها فاما صنع اهل الميت طعاما للناس فمكروه لان فيه زيادة عل مصيبتهم وشغلا لهم الى شغلهم وتشبها بصنع اهل الجاهلية، ويروى أن جرير اوفد عل عمر فقال هل يناح عل ميتكم قال لا قال وهل يجتمعون عند اهل الميت ويجعلون الطعام؟ قال نعم. قال ذاك النوح» انتهى المقصود.

وأما قول الكاتب هداه الله وهل كل مالم يفعله الرسول واصحابه حرام ام العكس هو الصحيح أي ان الاصل في كل الأعمال هو الحل الا ما ورد نص بالتحريم فهذا الكلام فيه اجمال وافراط وليس عل اطلاقه والصواب أن يقال انما تركه الرسول صل الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعبادات لا يجوز لاحد احداثه ولا تشريعه للناس، لان العبادات توقيفية لا يشرع منها الا ما شرعه الله ورسوله فمن احدث شيئا من العبادات فقد شرع في الدين مالم يأذن به الله ويعتبر بذلك مبتدعا مخالفا للشرع المطهر يجب رد بدعته عليه للادلة السابقة ومن ذلك، الاحتفال بالموالد كما تقدم وهكذا ما كان من امر الجاهلية لا يجوز لأحد احداثه ولا اقراره كاقامة المآتم بعد الموت لان امر الجاهلية كله مرفوض ومنهي عنه، الا ما اقره الشرع المطهر لقول النبي صل الله عليه وسلم في حجة الوداع «ان امر الجاهلية كله موضوع».

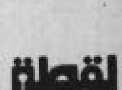
وقوله صل الله عليه وسلم لابي ذر لما عير رجلا بامه انك امرؤ فيك جاهلية والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين لنساء النبي صل الله عليه وسلم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» الاية.

اما الأمور الأخرى التي لا تعلق لها بالعبادات ولا بامر الجاهلية فالأصل فيها الحل الا ما حرمه الشرع كانواع المآكل والمشارب والصناعات ونحو ذلك لأن الناس اعلم بامور دنياهم ويستثنى من ذلك ما حرمه الله ورسوله كلبس الذهب والحرير للذكور وكتشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال ونحو ذلك مما نص الشرع عل النهي عنه، فهو مستثنى من هذه القاعدة، ولما اوجب الله من النصح له سبحانه ولعباده ولما يجب من التنبيه عل الأخطاء التي وقع فيها الكاتب واعلنها رايت التنبيه عل ذلك واسال الله ان يوفقنا والكاتب وسائر المسلمين لما يرضيه من القول والعمل، وان يمن عل الجميع بالتوبة النصوح وان يرزقنا جميعا التمسك بكتابه وسنة نبيه محمد صل الله عليه وسلم والحذر مما يخالفهما انه ولي ذلك والقادر عليه.

وصل الله وسلم عل نبينا وامامنا محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العـــام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد

ثقافة



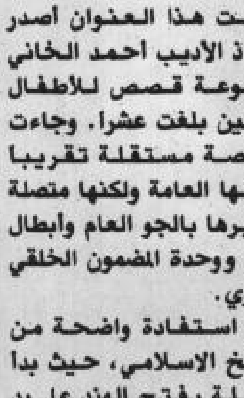
لقطة

من مقالة الأستاذ محب الدين الخطيب (حملة رسالة الاسلام الاولون) يقول فيها:

«إن صحائف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت كقلوبهم نقاء وسلامة وطهرا. وما نتمناه من تمحيص التاريخ أول ما يشترط له فيمن يتولاه أن يكون سليم الطوية لأهل الحق والخير، عارفا بهم كما لو كان معاصرا لهم، بارعا في التمييز بين حملة الأخبار: من عاش منهم بالكذب والدس والهوى، ومن كان منهم يدين لله بالصدق والأمانة والتحرز عن تشويه صحائف المجاهدين الفاتحين الذين لولاهم لكنا نحن وأهل أوطاننا جميعا لا نزال كفرة ضالين».

قصص جديدة للأطفال:

سلسلة الإيمان للناشئين





تحت هذا العنوان اصدر الأستاذ الأديب احمد الخاني مجموعة قصص للاطفال الناشئين بلغت عشرا. وجاءت كل قصة مستقلة تقريبا بفكرتها العامة ولكنها متصلة مع غيرها بالجو العام وأبطال القصة ووحدة المضمون الخلقي والتربوي.

مع استفادة واضحة من التاريخ الاسلامي، حيث بدا السلسلة بفتح الهند على يد الفاتح المسلم القائد محمد بن القاسم الثقفي رحمه الله.

هذا وجاءت السلسلة في اخراج أنيق وخط نسخي جميل وواضح وبقطع كبير، من منشورات (دار عالم الكتب) بالرياض وعنوانها:

ص. ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢ السعودية.

جهد طيب، يشكر عليه المؤلف ومن أخرجه، فبارك الله به خدمة لناشئتنا المؤمنة.

● **رسائل جامعية:**

نال الطالب عبدالرحمن بن عبدالله الخضيري المعيد بكلية اللغة العربية بالرياض درجة الماجستير على رسالته الموسومة (شرح الأردبيلي على الأنموذج للزمخشري دراسة وتحقيقا).

● **مؤتمر:**

سيقام في استنبول بتركيا مؤتمر دولي للحفاظ على التراث الاسلامي، وذلك في شهر ابريل القادم، وموضوع المؤتمر الرئيسي هو دراسة خصائص المدنية الاسلامية، وسيقام بعده معرض عن العمارة الاسلامية في مختلف العصور.

● **جائزة:**

دعت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل بالرياض الدوائر العلمية للترشيح لنيل الجائزة في الطب عن:

– البحوث التي تناولت مرض السكري.

وفي العلوم عن:

البحوث في مجال الكيمياء الحيوية.

وعنوان الأمانة (ص. ب ٢٢٤٧٦ الرياض ١١٤٩٥ السعودية).

● **كتب ودراسات:**

في اطار دراسة التراث وإحياء كتبه صدر حديثا الكتب التالية:

– ديوان امرىء القيس بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم عن دار المعارف بمصر.

– وعنها بتحقيق د. حسين مؤنس صدر كتاب (ابن بطوطة ورحلاته).

– المنهج البلاغي عند العرب د. حمادي حمود في تونس.

مجلات

• النور :



صدر عددها الجديد (١٧ س ٢/ جمادي الأولى) ومن موضوعاته (مقابلة مع أمير المسلمين الألمان، المسلمون الصينيون يتخاطفون الكتب الدينية، حرب طريفة بين دول الأوبك والدول المستهلكة، اذا لم تكن الفائدة محددة فهل تكون محرمة؟ رجل فقدناه (الشيخ رسلان الخالد)، ظاهرة البنوك الاسلامية، العلامة التجارية، النظام الاقتصادي الدولي ومشكلة نقل التكنولوجيا)

• صدرت مجلدات النور في حلة قشيبة وتجليد فاخر.

• تطلب أعداد المجلة أو مجلداتها، وتسجل الاشتراكات فيها للمشتركين في الكويت وفي بلدان العالم العربي والاسلامي وسائر دول العالم وذلك من خلال الاتصال بادارة التحرير ـ الأستاذ محمد رشيد العويد ـ مدير التحرير ـ هاتف (٢٤٥٢٦٧٢) وكذلك يمكن للمشترك المكاتبة البريدية على العنوان التالي:

(الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ الصفاة)

الاشتراك في مجلة النور الاقتصادية الاسلامية المتنوعة تشجيع لنشاط اسلامي حيوى هام.

تعريف مؤسسة

دار العلوم العربية الاسلامية في بريطانيا

أول مدرسة على المستوى الجامعي تقام من نوعها في بلاد أوروبا

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، أما بعد،

حديثي اليك أخي القارىء من المملكة المتحدة:

ما كنت لأخرج الى مثل هذه البلد حتى قدر لي أن اكون أحد المبتعثين للدراسة حيث لازمتني الحيرة في بادىء الأمر لخشيتي مما كنت أتوقع من اختلاف البلدان ولكن بتوفيق من الله عز وجل وجدت ما كنت أتمنى حينما نزلت بمدينة يقطنها ما يقرب من الخمسة عشر ألف مسلم، وبها بضعة مساجد.

وبعد أن وصلت ومكثت السنة الدراسية زرت أغلب المدن برفقة بعض الاخوة، وكانت زياراتنا الى المساجد والمدارس التي أقامها المسلمون وكان ذلك رغبة مني في معرفة المدن وخصوصا مقرات المسلمين والمساجد.

ويشهد هذا البلد اهتمام المسلمين بانشاء المساجد والمدارس لأولادهم ليحفظوا القرآن الكريم ويدرسوا أمور دينهم وهذا يبشر بالخير، اذ يستطيع أي زائر أن يجد اخوة في الله وبيوتا لله وعملا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولم يقتصر ذلك على المسلمين أصلا بل ممن أسلم حديثا.

ومن حسن حظي أن زرت أول وأهم مدرسة تقام على المستوى الذي أتمنى أن يقام مثلها عليه في كل مدينة، وهي مدرسة يلتحق خريجوها بالجامعات الاسلامية، وهي تقع بالقرب من مدينة (مانشستر) على مرتفع يدعى (هولكمب هال) وفي لقاء مع مدير المدرسة الشيخ (يوسف متالا) أخبرنا بأن هذه المدرسة سميت (دار العلوم العربية الاسلامية). وكان الشيخ الحديث المحدث الكبير العلامة/ زكريا الكاندهلوي رحمه الله سنة ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م الخطوة الأولى في تأسيس هذه الدار. حيث يوجد بالمدرسة أربعة أقسام:

(١) الثانوية مع العلوم العصرية.
(٢) اللغة العربية والدراسات الاسلامية.
(٣) قسم لحفظ القرآن الكريم والتجويد.
(٤) قسم العالمية (الدراسات العالية).

والدارسون فيها من مختلف الجنسيات ممن حفظوا القرآن الكريم وقد أنهى الدراسة ٩٦ حافظا و ٣٥ من قسم التجويد. وطبيعة الدراسة منتظمة ويقيم الدارسون في مقر الدراسة المتواضع والمكتظ الذي يضيق عاما بعد آخر، لتزايد الدارسين. لذلك قام المشرفون على الدار بالعمل في انشاء مسجد جامع ومقر للدراسة بدلا من استخدام مكان الاقامة وعرضوا الفكرة على المسلمين وأهل الخير وجمعوا مبلغا من المال قدره ٤٠٠ ألف جنيه استرليني، صرف لاقامة الأساس للمبنى ثم توقف المشروع في انتظار العون من الله العلي القدير ثم عموم المسلمين.

وفي تحقيق من الأمر سألت الشيخ مدير الدار فأجاز لي لصعوبة التحدث باللغة العربية بالنية في بناء مسجد جامع وسبعة عشر (١٧) فصلا دراسياً وقسم لدار الافتاء وآخر لدار الحديث، وكذلك غرفة للمكتبة وأفاد بأن المشروع يكلف مليون وخمسمائة ألف جنيه استرليني، تبرع المسلمون منها باربعمائة ألف جنيه استرليني صرفت في اقامة وتخطيط أساس المبنى المرغوب اقامته ويبقى لاقامته مليون ومائة ألف جنيه استرليني.

وحمدت الله على توفيقه وحسن تأييده لمثل هذا العمل وأحببت أن انقل اليك أخي القارىء فكرة مبسطة عن المسلمين في بريطانيا، سائلا المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يأخذ بأيدينا الى طريق النجاة انه على ما يشاء قدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محدثكم المبتعث من قبل وزارة المعارف السعودية بمدينة لستر

فائز الغامدي

وعنوان المدرسة : دار العلوم العربية الاسلامية ـ بري (بريطانيا)

DARUL ULOOM AL ARABIYA
AL ISLAMIYA
HOLCOMBE HALL HOLCOMBE
NR. BURY. LANCS. BLB 4NG
U. K.

دار العلوم العربية الاسلامية في بري / بريطانيا



أمة رائدة

شعر : منير محمد

يا سادتي الكتاب :
يا حاملين الشعر في
حشاشة اللباب ،
أما ترون حالنا في شرقنا الكبير ؟
أما ترون أزمة الضمير ؟
نعيش دون فائده !!
ونقبل المزايده !!
وحسنا معطل
وعقلنا محجر!
ونشرب الأفيون
والغليون في
الصباح والمساء!!
لأننا نحيا بدون فائده..
ونلعب (الطرنيب) و (الكونكان)
(والتريكس) و (النرد) على
أرصفة الطريق في
شراهة معانده !
ونسكن الشوارع المعربده ،
ونقتل الحضارة التي
بناها أهلنا
بالسخر والمحادده !!
الى متى نحيا على
هوامش التاريخ مثل الزائده؟
نقول دون فائده،
نكتب دون فائده
الى متى نحيا بغير الجد
والمسانده ؟!
يا معشر الرواد
يا حاملين الشعر في الفؤاد
اذا أردنا أن نقيم
شامخ البناء
ونرفع الأنوف للسماء
ونمنح العطاء والنماء
فلنحفر الايمان في الص
ولننبش النيام من
كلالة القبور
ولنخرج الموتى من الظ
للنهار
فان تراءى النور والنها
لا بد أن نحيا
بهذا النور بافتخار
ونرفض المزايده
ونترك المعانده
وعندها تكون أمتي
بحق رائده...

محطة

من الليل ينساب ضوء الشروق
ويركض خلف الظلام..
ليجلو عن مسرح الكائنات..
ومن باكيات الغمام،
تشق الورود الطريق،
فيزهر درب الحياة!!
وبعد رياح الجليد،
تضوع عطور الزهر.
وتبعث انفاسها من جديد،
تعانق خضر الشجر،
وترنو بايماءة كالسجود
تذكرنا العاشقين
يذوبون عند الصلاة..
ويفنون حمداً لرب الوجود!

عماد الدين



● يسعدنا أن ننتدي مع عطاء قرائنا الكرام، ونبدأ بأبيات مقتطفة من قصيدة الأخ **محمود عبيد الخوالدة** من كلية المجتمع الاسلامي بالزرقاء في الاردن ـ ونترك له تقديمها يقول:

قال تعالى «لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم...)

كانت لحظات لا تنسى.. وقفت فيها أودع جمعا من شباب الاسلام واخوة العقيدة.. بعد أيام قضيناها سويا كانت كأنها من أيام الجنة..

فلله در مصلح القرن العشرين الامام البنا رحمه الله وجزاه الله كل خير.. الذي جمع القلوب ووحدها على دين الله ودلها على الاخوة الاسلامية الصحيحة.. وركز على وحدة الصف ومعاني واسرار الاخوة في الله فقد رسخها ـ رحمه الله ـ وغرسها وها هي اليوم تؤتي ثمارا نجنيها يوما بعد يوم.

فالى هؤلاء وغيرهم أهدي هذه الأبيات:

من فيض قلبي من مداد دموعي ... من فرحة سكنت بكل ضلوعي
اختط بالقلم المعنى صفحة ... بللت أسطرها بماء دموعي
أهديتها فرسان فجر مقبل ... من بعد ليل في أتم طلوع
هم اخوة في الله انعم فيهم ... بدر الصحابة في أتم سطوع
عرفوا طريق الحق ابلج نيرا ... فابوا دروب دنية وخنوع
وعرفت اخوانا تفيض قلوبهم ... بعزيمة وتبتل وخشوع
انعم بنهج الله يجمع بيننا ... انعم بدين الله من تشريع



شاعر من سورية
محمد المجذوب

تقدم في هذه الحلقة محاربا قديما تحت الراية الكريمة التي بدأ بحملها حسان بن ثابت واخوانه رضي الله عنهم وما زالت عالية بإذن الله يحملها العدول من بعدهم الى أن يشاء الله.

هذا المحارب القديم هو الشاعر المجاهد الاستاذ محمد المجذوب أمد الله في عمره. فرغم سنيه التي اقتربت من الثمانين فانه ما يزال على العهد به نشاطاً وهمة وانتاجا طيباً في سبيل الحق والكلمة الصادقة الخيرة.

● ولد شاعرنا في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م درس فيها طالباً وعاد اليها مدرساً فيها وفي اللاذقية، ثم انتقل منذ أوائل الستينات وبعد الأحداث الدامية المعروفة في سورية الى المملكة العربية السعودية حيث عمل مدرساً في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

وما يزال هناك يدرس و يؤلف و يحاضر و يشارك في النشاط التربوي والثقافي الاسلامي.

● ورغم غلبة الشعر عليه إلا أن له نشاطاً آخر طيبا في مجال القصة الاسلامية والمسرحية والدراسات الأدبية والتربوية والدينية.

وقد اشتهر من قصصه (صور من حياتنا، قصص من مجتمعنا، بطل الى النار، فارس غرناطة، قصص من الصميم... وغيرها).

كما عرف له في الدراسات (فضائح المبشرين، دروس من الوحي، مشكلات الجيل في ضوء الاسلام، مشاهد من حياة الصديق.. وغيرها).

● أما شعره فكان صورة صادقة للأحداث التي عصفت بالعالم الاسلامي منذ نصف قرن، وامتاز بخصائص منها التصوير الموحي والعبارة السلسة والخيال المجنح اضافة الى الفكرة الطيبة الهادفة والمعنى النبيل السامي، يلم ذلك كله التزام بالاسلام وآدابه في القول والفكر. وللشاعر ديوانان هما: (نار ونور – همسات قلب) اضافة الى دواوين أخرى مخطوطة نرجو لها أن ترى النور.

عشت بينهم شعرت بلذة — روت شغاف القلب من ينبوع

ومن الكويت ارسل الاخ مصطفى
حي بعض المختارات الشعرية
نثرية من (شعره ونثره) كما
ل. ولكنها تفتقر الى الوزن
صحيح. ونختار له شيئا من نثره.

ول فيه «كل ما في الدنيا من
ل عظمة الله. فانظروا يا ناس
أعظم من تعصونه!! أتحدى ان
نعوا ذبابة.. فهذا الله وحده..!»

وهذه بعض الأبيات المختارة من
صيدة الأخ فريد القاعود من
دن – صويلح تحت عنوان
تي العربية) يقول فيها:

ا اجمل منطوق ينطق — كلماتك معناها ابرق
كفيك فخارا أن بك.. — ... القرآن أتى خيرا يغدق
سول الله أبو الزهرا — هو اكرم مخلوق يخلق
د جاء بلفظ عربي — وضياء الحق به اشرق

البريد الأدبي

● **الأخ محمد أمين ابو بكر / الدمام**

من أوليات سلوكنا أننا لا نهمل أي رسالة مهما كانت، و يؤسفنا ابلاغك أننا لم نتلق منك ما أشرت اليه، ومع شكرنا لاهتمامك نأمل أن يكون عنوان المراسلة صحيحاً واضحاً وهو ص. ب (٤٨٥٠) وبانتظار ما ترسل نقول لك: أهلا وسهلا دائما.

● **الأخت أم عبدالعزيز / بريطانيا**

نشكرك على مشاركتك، ونأسف لأنه لم يصلنا غيرها، أما (من وحي الجهاد) فانك سميتها (أبيات شعرية) وتطلبين بيان السبب في عدم نشرها وهذا هو:

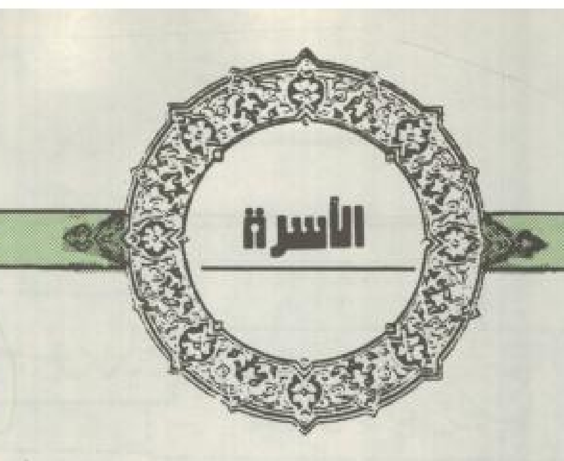
١ – اضطراب الوزن، فالأبيات بدأت (بالكامل) ولكنها تاهت عن تفعيلاته المفترض أن تعرفيها، ولن نشير بالتفصيل الى مواطن الخطأ العروضي.

٢ – وجود الخطأ النحوي – مثل: ليس الجهاد قصيدة ومقال!! والصحيح (مقالا) لأنه منصوب معطوف على خبر ليس.

● **الاخوة الأفاضل:**

حسام عدنان / سورية، الأخت فاطمة / الطائف، الأخ صاحب التوقيع مسلم.

ما تزال محاولاتكم الشعرية في بداياتها، نأمل لكم مزيداً من النجاح في معاناة النظم الشعري بعد ادامتكم المطالعة والاكثار منها في دواوين الشعر، وكتب العروض، وأهلا بكم دائما.



أنت في طريق الدعوة

الحلقة الثانية عشرة

واليوم اختي الحبيبة تعالي معي نتباحث في قضية طنا اعتقد الكثيرون بها، وهي ضمن مسيرتنا في تثبيت العقيدة في النفس أو تطهيرها.

قاطعتني وقد ارتسمت ابتسامة على محياها ابتسامة خالطها استغراب قضية واي قضية هذه، قضية باطلة و يعتقد الكثيرون بصحتها..

اجل قضية الا يجوز أن يعبد الله طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه وهذا ما تبنته الفرق الصوفية وكان مما قالت هذه الفرق:

لا يكون العبد مع ربه كأجير السوء ان أعطى اجره عمل، وان لم يعط لم يعمل فهذا عبد الأجرة لا عبد المحبة والارادة.. وهذا المعنى كثيراً ما أشيع حول رابعة العدوية، ومن ضمن ذلك تلك الأبيات:

كلهم يعبدون من خوف نار
و يرون النجاة حظاً جزيلا
او بأن يدخلوا الجنان فيحظوا
بنعيم و يشربوا سلسبيلا
ليس لي في الجنان والنار حظ
أنا لا أبتغي بحبي بديلا

من علماء المسلمين من رد هذا الكلام، ولم ير أي حرج في عبادة الله خوفاً وطمعاً واحتج هؤلاء العلماء بأحوال الانبياء والرسل والصديقين والصالحين. وهذا كما جاء على لسان ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى: «والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لأبي انه كان من الضالين، ولا تخزني يوم يبعثون».

وكما جاء في الصحيح في حديث الملائكة السيارة: ان الله تعالى يسألهم عن عباده، وهو أعلم بهم، فيقولون: أتيناك من عند عبادك يهللونك و يكبرونك و يحمدونك، و يمجدونك فيقول عز وجل: وهل رأوني؟ فيقولون: لا يا رب، ما رأوك. فيقول عز وجل: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تمجيداً. قالوا: يا رب: و يسألونك جنتك فيقول هل رأوها؟ فيقولون: لا وعزتك ما رأوها فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا أشد طلباً. قالوا: و يستغيثون بك من النار، فيقول عز وجل: وهل رأوها: فيقولون: لا، وعزتك ما رأوها. فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا اشد منها هربا. فيقول: اني اشهدكم اني قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا وأعذتهم مما استعاذوا».

وعباد الرحمن الذين امتدحهم عز وجل، «يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم، ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقراً ومقاما».

الوقت يأخذنا، والمكان لا يسعنا لاستعراض كثير من الآيات والاحاديث النبوية التي تتحدث عن الجنة والنار، وهذا كما ترين يرفض المقولة التي تحصر العبادة في الحب الالهي بمعزل عن طلب الجنة والهرب من النار، والقلب اذا خلا من ملاحظة الجنة والنار ضعفت همته، ووهى عزمه.

والجنة كما صورها لنا القرا[ن] نعيم ضم في جنباته الماد[ي] والمعنوي، وهنا يذكر ابن القي[م] رحمه الله «الجنة ليست اسماً لمج[رد] الاشجار والفواكه والطعام والشراب والحور العين، والانهار والقصو[ر] وأكثر الناس يغلطون في مسم[ى] الجنة، فان الجنة اسم لدار النع[يم] المطلق الكامل، ومن اعظم نع[يم] الجنة التمتع بالنظر الى وجه ا[لله] الكريم وسماع كلامه وقرة العي[ن] بالقرب منه وبرضوانه وكما ق[ال] تعالى «ورضوان من الله أكبر».

وفي الحديث الصحيح: «فوالله [ما] أعطاهم الله شيئاً أحب اليهم م[ن] النظر الى وجهه». ونحن جميـ[ـعاً] حولهما ندندن.

إلا من مشمر للجنة، وهارب م[ن] النار.

اللهم اجعلنا من المشمرين ا[لى] الجنة، الفارين من النار اللهـ[ـم] آمين.

ام عـ[ـبد...]

قراءات ... ام

تبديل نعمة الله

يقول الله تعالى في كتابه الكريم «ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب». الآية ٢١١ سورة البقرة.

يقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية ما يلي:

نعمة الله المشار اليها هنا هي نعمة الايمان.. وما بدلت البشرية هذه النعمة الا أصابها العقاب الشديد في حياتها على الأرض قبل عقاب الآخرة. وها هي ذي البشرية المنكودة الطالع في انحاء الارض كلها تعاني العقاب الشديد. وتجد الشقوة النكدة وتعاني القلق والحيرة. و يأكل بعضها بعضاً. و يأكل الفرد منها نفسه وأعصابه.

و يطاردها وتطارده بالاشباح المطلقة والخواء القاتل. الذي يحاول المخمورون أن يملأوه تارة بالمسكرات والمخدرات، وتارة بالحركات الحائرة.

ونظرة الى رقصاتهم المجنونة، وأغانيهم المحمومة، وأوضاعهم المتكلفة، وأزيائهم الصارخة في بعض الحفلات والمناسبات، ومحاولة لفت النظر بالشذوذ الصارخ أو ترضية المزاج بالتميز الفاضح.

ونظرة الى التنقل السريع المحموم بين الاهواء والازواج والصداقات، والازياء بين فصل وفصل، لا بل بين الصباح والمساء.

كل اولئك يكشف عن الحيرة القاتلة التي لا طمأنينة فيها ولا سلام، و يكشف عن حالة الملل الجاثم التي يفرون منها. وعن حا[لة] (الهروب) من انفسهم الخاو[ية] وأرواحهم الموحشة، كالذي تطار[ده] الجان والاشباح.

ان هو الا عقاب الله لمن يح[يد] عن منهجه، ولا يستمع لدعوته.

هذه قراءة من الظلال الج[زء] الاول ص ٢٠٣ (دار الشروق).

وبعد اختي المسلمة،

الا تعتقدين أختي المسلمة، أ[نك] تحذو حذوهم وأن ما تحمله ا[ل]... بعض المجلات النسائية المسمومة [لا] يعدو أن يكون أزياء صارخة للصـ[ـباح] والمساء وتقليعات مجنونة، انتجتـ[ـها] دور أزياء محمومة.

فحذار، حذار، يا أختي من ان نخدع. فنبدل نعمة الله من بعد ما جاءتنا، فيحيق بنا ما حاق بهم.

اختك ام حسان الحـ...

المرأة بين مفهوم العلم والثقافة

اختاه ..

لقد غزت الثقافة الاجنبية لبلادنا الاسلامية واستولت على مفاهيمنا ومثلنا العريقة وخدرت أفكارنا بأفيونها الاستعماري البغيض وشوهت صفحة نتاجنا الاسلامي الذي هو مرآة حضارتنا العميقة والعريقة.

ولنأخذ – على ذلك مثلا – الرسم فهو في حد ذاته حسن وحسن جداً وقد خلد وخلد كثيراً ممن نبغوا فيه وأصبح عنواناً لحضارات مختلفة توسعت في الرسم بشتى أشكاله وأنواعه من نحت وتمثيل وتصوير ولكنه في الوقت ذاته يطبع متتبعيه وهواته بطابعه الخاص لأنه مرتبط بوجهة النظرة العامة عن الحياة والكون والمفاهيم المؤثورة عنها، فاذا أخذت خطوطه وقواعده عن فنان يؤمن بوجهة النظر المادية عن الحياة والكون ومدلولاتها الأخلاقية والاجتماعية أصبحت الصورة مادية متحللة من القيم الروحية. وأما اذا بني الفن من وجهة النظر الصحيحة للحياة والكون أصبح ناطقاً معبراً عن الانسانية السامية، ومشيراً الى المفاهيم الحكيمة العالية وكذلك الأدب بشعره ونثره وهو الشيء الذي لا غنى لنا عنه لتنوير أفكارنا، وتهذيبها، وابراز مشاعرنا وتنسيقها، قد أصبح عند بعض الأدباء المتطرفين سلعة رخيصة تأخذ عن الأدب الغربي مباذلة، وتكشفه ومن الأدب الشرقي ماديته وانحرافه وكفره بالقيم والأخلاق الفاضلة الخيرة! وقد استحال بعض أدبائنا مع كل الأسف الى مترجمين وناشرين لا أكثر ولا أقل !!، أفكارهم غريبة عنهم بعيدة عن واقعهم ومجتمعهم تستهويهم الصيحة، وتطربهم نغمة، وتسكرهم رشفة، فيغنون بأمجاد الأعداء وهم في غفلة ساهون، ويهللون للأفكار السامة، وهم لا يكادون يفهمون ولا يفقهون منها شيئا، وقد تشبعوا بالثقافة الاجنبية التي أدخلها الاستعمار الى بلداننا منذ عهد بعيد وهي التي انحرفت بجيلها الناشيء ذات اليمين وذات اليسار، وحرصت على تشويه انتاجاتنا الأدبية بكل أشكالها ونواحيها، ومن جراء هذا الفهم الخاطيء للثقافة وهذه الثقافة الدخيلة انتشر في ربوعنا مفهوم استعماري عدائي موجه نحونا نحن بنات الاسلام بالذات، فشوهوا علينا دعوتنا لطلب العلم واستجاباتنا لدعوة الرسول الأعظم اذ جعلوا من التعلم والسفور توأمان لا يفترقان! فكأنما التعليم ليس بممكن الا اذا برزت بغير غطاء، في الوقت الذي يكون ذلك سهلا ويسيرا اذا طبق النظام الاسلامي، وتطهرت معاهدنا من النفوذ الاجنبي، وارتفع شبابنا عن وحدة الجنس وتسامى عن حضيض الرذيلة، واذا عمت النظرة الاخيرة وشاعت الفكرة الانسانية الفاضلة بين المجتمع الاسلامي، واذا اكتسبت فتياتنا شيئاً من صمود أمهاتهن المسلمات وراجعت عهودهن الزاهرات، أيام كن يعقدن النوادي الأدبية ويفحمن أعاظم الرجال، من وراء حجاب، أيام كن يشهدن الحروب الدامية، وهن كالزهرة في الأكمام لم يعقهن الخمار عن خوض الميادين ولم يعقد بهن الحذر عن الانطباع بطابع الثقافة الاسلامية الصادقة، وما أحلى أبيات وردت على لسان شاعرة نابغة تقول:

بيد العفاف أصون عز حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي
وبفكرة وقادة وقريحة
نقادة قد كملت آدابي
ما عاقني خجلي من العليا ولا
سدل الخمار بلمتي ونقابي

بنت الهدى
آمنة الصدر

خاطرة

لا يكابر في الحق في قضية المرأة إلا أحد أربعة مراهق لا يفكر الا في اهوائه الجنسية وكاتب يرى في ارضاء غرور المرأة ودغدغة عواطف المراهقين والمراهقات طريقاً الى رواج كتابه والاثراء منه وسياسي يهمه كسب أصوات الناخبين والناخبات وطاغية يتقرب للغرب بأنه متجدد غير متعصب للدين والاخلاق والخصائص العربية والاسلامية.

مصطفى السباعي

بريد الأسرة

● **الاخت ب. ج**
نشكرك على موضوعك الحجاب مفتاح سعادة المرأة وكرامتها ونظراً لكثرة تكرار الموضوع نعتذر عن نشره ونرجو مشاركتك في مواضيع أخرى وما أكثرها من قضايا متنوعة نعيشها في واقعنا اليومي.. ندعو الله التوفيق لك وجزاك الله خيراً.

● **الاخوات: أم سعيد – جدة، والاخت: أمة الله، والاخت: ام براء – الاردن**
بارك الله بمشاركتكم في صفحة الأسرة ونأمل مزيداً من التعاون فيما بيننا خدمة للاسلام والمسلمين.

● **الأخ: احمد مطلق النزاوي – المنامة**
شكرا على حسكم الاسلامي المرهف ودقة ملاحظتكم لتصحيح رقم الآية وندعو الله أن يوفقكم الى ما يحبه ويرضاه.. وجزاكم الله عنا كل خير.. ونرجو ألا تبخل علينا بمتابعتك وملاحظاتك واقتراحاتك حول صفحة الأسرة.

نصيحة للأمهات فقط

أختي المسلمة:

لا شك أنك تعانين من التصاق ابنائك وخاصة أطفالك لشاشة التلفاز وهم يتابعون البرامج.. وللحفاظ على سلامة أبصارهم ضعي أختي الفاضلة مرآة في واجهة التلفاز تعكس الصورة عليها فلا يضطرون للتعرض لخطر أشعة التلفاز والتي تعتبر أحد الأسباب للاصابة بضعف البصر، وبذلك تستطيعين من خلال المرآة أن تحفظي سلامة أبصارهم، مع تنبيهنا للحفاظ على عقيدتهم من خلال متابعة ما يشاهدونه من برامج.

أم ضرار

بريد القراء

متابعات

وجهة نظر

● **القارىء عبدالرحمن المتوكل**

لقد استطاع أعداء الاسلام – وبتقصير من المسلمين أن يعزلوا الاسلام عن حياة المسلمين فعزلوه كحاميه وخلافه وعزلوه كجهاد ومصحف وشوهوا صورته كنظام رباني، يشمل كل أنماط الحياة البشرية – المادية والمعنوية ومع ذلك هل وقفوا عند هذا الحد؟ لا شك أن موقفاً كهذا مستحيل بالنسبة لهم فستظل تخطيطاتهم قائمة طالما بقي أثر من آثار الاسلام.

دعوا التاريخ يسجل للعاملين في سبيل الله في خضم هذه الجاهلية كما سجل لعمار و ياسر والصديق رضي الله عنهم أما أن نكون نحن أصحاب القضية وشهداؤها فذلك لا يوافق عليه عاقل من الناس.

أي انتصارات أيها الاحبة عندما تتحدثون عن خروج دعاة من السجن دخلوا بقانون الطغاة وخرجوا بقانون الطغاة.

الاما أقنعكم أيها الاحبة انكم مشبعون بالقناعة والرضا. كيف نفرح، كيف يهدأ لنا بال والمصحف معطل والقدس مأسور مستباح وحرمات المسلمين تنتهك هنا وهناك والمجازر البشرية تتوالى عليهم يوماً بعد يوم.

وباختصار أقول ليكن شعارنا قوله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنت تعملون».

مجهر

● **الاخت القارئة ابنة الجهاد – البحرين**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن فانها لا تخطىء» وكم نحن في هذا العصر بحاجة الى هذا الايمان الراسخ الواعي الصادق كي نستطيع ان نجعله مجهراً نكشف من عدسته ما يفيد الاسلام وما يضره.

صرخـــة

● **الاخت القارئة مريم أحمد – الاردن**

اتلفت حولي.. أصغي بسمعي.. فاسمعهم يصرخون.. يخافون الموت و يرهبونه.. يحرصون على الحياة.. ولشد ما يدهشني في ماضي الحبيب.. اجدادي العظماء. امستغرب دوماً كيف كانوا يشتاقون للموت و ينعتونه بالحياة الاخرى.. فهو استمرارية للبقاء.. امستغرب منهم، فهذا يصيح اشتقت الى الجنة.. وذاك يقول متى اللقاء؟ اشتقت الى ربي... وآخر يأتي باكيا لانه لم ينل الشهادة.. وها هو أحد الصحابة يصيح اني لأشم رائحة الجنة.. من أي شيء جبلت هذه النفوس... من أي عناصر الارض هي.. منهم فقط أجدد العزيمة.. أناس لو ارادوا خلع الجبال لخلعوها.

اعجبت من واقع نحياه.. واقع يحرص على الدنيا ولا يشتاق الى الجنة.. وهيهات هيهات بينه وبين رائحة الجنة.. والسبب: المادة فهي الغذاء للروح والقلب.. هي التي طغت على القلوب فصدئت.. وعلى الأحاسيس والمشاعر فتبلدت.. وعلى النفوس فتشتتت... فبتنا نخاف الموت لانه سينشلنا مما نحسبه نعيماً وهو عذاب وعدم طمأنينة.

ما الطريق الى الخروج مما نحن فيه.. ما السبيل الى الاشتياق للجنة.. ترى هل هو طويل؟..

الأمـــل

الحياة خضم كبير تتلاطم فيه الأمواج، فيها ما يسر و يبهج وما يبكي و يضحك ولكن على الانسان أن يستقبلها برضى وقبول، وأن يبذل جهده في تحقيق آماله وغاياته.

وإذا أمعنا النظر في العظماء والعلماء نرى أنهم جاهدوا كثيراً في الحياة وفشلوا مرات عديدة، ولم يكن ذلك ليثنيهم عن طموحهم وآمالهم الكبيرة. ولنا في رسول الله أسوة حسنة حيث نرى أنه جاهد وناضل كإخوته الأنبياء من قبل، فسيدنا نوح عليه السلام، لبث في قومه تسعمائة وخمسين عاماً يدعوهم ولم يستجب لدعوته إلا القليل، وكذلك نبينا العظيم عندما دعا عشيرته في مكة عشر سنين متواصلة ولم يتبعه الا القليل فصبر وجاهد، الى أن هاجر الى المدينة وهناك أثمرت دعوته، وبعد ذلك انتشرت في البلاد المجاورة وفي أكثر الأراضي المعمورة والحمد لله.

فالأمل اذاً هو طريق العظماء والأنبياء، فلا تراجع ولا ضعف ان شاء الله.

ام لطفي – السعودية

وقفـــة

● **الاخت القارئة جنان اللهو بعثت الينا بنبذة مختصرة من خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم:**

أيها الناس: ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم، وان المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري.. ماالله قاض فيه.

فليأخذ المرء من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل المات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار.

انتبهوا أيها السادة

انني كلما أنظر الى هذه الامكانات الهائلة التي توفرها الدولة للعلم والمتعلمين وأنظر الى خريج الثانوية العامة وهو يخطىء في كتابة بعض الكلمات البسيطة أقول:

أعطني خيمة وسبورة وقوانين صارمة واتركوا الباقي على هذا المدرس المسكين. صحيح أن جيوبه خاوية ولكنه مسئول عن عمله أمام الله.

ماذا نقول بعد ذلك؟

انك تبحث عن الصواب فلا تجده وتبحث عن الخطأ فتجده يعشعش في كل ركن من حياتنا.

أين أنتم يا رجال الأمة ويا مفكريها. ألا تريدون جيلا يحقق ما عجزنا عنه!! هذا الجيل يا عقلاء القوم، يريد كل شيء دون مقابل!! حتى أن النجاح في المدرسة وفي الجامعة يريده سهلا ودون ازعاج

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «من ظلال البيت المسلم.. الى رحاب المجتمع» كتب الأخ شريف قاسم مقالة مطولة اقتطفنا منها التالي:**

ليس البيت المسلم بدائرة مغلقة عن العالم الانساني، والمحيط الذي يعيش فيه، ولا هو بمنأى عن المجتمع الذي يتعامل معه في أمور العيش ومجالات الحياة. فبقدر ما لأهمية التربية الاسلامية القويمة في البيت.. تأخذ تلك الأهمية أبعادها ودورها التطبيقي الواسع، ومجالها العملي حين يفتح الفرد المسلم أبواب بيته ليخرج الى الناس يخالطهم، ويعيش عضواً بينهم حيث كان عمله ووجوده معهم.

والاسلام لا يأمر بالانطواء والانعزال، ورغم كل المفاسد والانحلال والضلال الذي ملأ الأرض، فليس هناك ما يسوغ للمسلم ان يغلق عليه باب داره، أو يقبع في ظل زاوية بعيدة عن ساحة الحياة الاجتماعية فما زال الخير والنور يبعثان بآثارهما من خلال كوى لا بد أن يدفق من خلالها صبح الخلاص والرجوع الى الله، واعتقد أنه لم يأت الزمن الذي ينحدر فيه البشر الى حضيض البهيمية التي لا قيمة في شريعتها لحلال أو حرام.

ان صوت الاسلام مازال يدوي في أرجاء المعمورة، والعمل الاسلامي يتخطى كل العقبات والدياجير، والصحوة الاسلامية رغم ما تلاقيه من كبت وقهر.. فنور فجرها بدأ يملأ الرحاب، ويغمر الشعاب، والاسلام دين التعارف والتآلف. قال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا...). وهو دين الأخوة القائمة على محبة الله ورسوله ودينه، وهذه المحبة المنبثقة من جلال الفطرة التي فطر الله الناس عليها هي أسمى تصور للاخاء الانساني وأجل تعارف يتوصل اليه العقل البشري والوجدان الذي يهب الشعور بسابق الأخوة والمودة بين بني آدم.

فلا مصلحة ذاتية، ولا منفعة زائلة، يمكن أن تؤكد هذا الاخاء. وإنما هو التعارف والاخوة في الله، حيث تلتقي القلوب الطاهرة المؤمنة، وتأتلف في الحياة الدنيا. وعلى أمل أن تلتقي في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله. من هذا المنطلق يدخل الفرد المسلم دائرة المجتمع الكبير ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعين الضعيف، ويغيث الملهوف وينجد ذا الحاجة، ويصبر على الأذى، ويقوم بما ألزمه به دينه من واجبات، وإن لاقى من مجتمعه العنت أو الصد حين يدعو الضالين والمنحرفين الى فعل المؤمنين. وحينما يحذر من حوله من الفساد وصوره المتألقة بالشهوات، والمطرزة بالملذات، ومن انحدار بعض المظاهر الحضارية ذات البريق الأخاذ كأنها السراب المضلل أمام دروب الحياة، وعلى صدر سبلها.

● **وفي مقالة تحت عنوان «العصبية الجاهلية» كتب الأخ مصطفى بطريش من الرياض في المملكة العربية السعودية يقول:**

ان من الامراض الخطيرة الفتاكة التي استفحلت بين المسلمين دون ان يدركوا خطرها او يضعوا الحلول الناجحة لها هو مرض العصبية الجاهلية.

ان من الطبيعي ان يختلف الناس في اشكالهم والوانهم وطعامهم وشرابهم وملابسهم بسبب اختلاف بيئاتهم وهذا من حكم الله.

ولكن الخطر ان تصبح هذه الاختلافات السطحية الثانوية، سببا في تفرق المسلمين وتشكيكهم بعقائد بعضهم البعض. فالمسلمون سواسية كأسنان المشط، والمسلمون تتكافأ دماؤهم واموالهم واعراضهم والله يعلمنا (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)، الحجرات.

فمثل هذا السلوك يجعل المسلم فاسقا وظالما.

ومن الأمثلة على ذلك ازدياد الفرقة الشعورية بين الجنسيات التي اخترعها لنا الاستعمار في بداية هذا القرن: فهذا سوري وذاك يمني او سعودي، وآخر مصري أو فلسطيني أو اردني الى الخ. وبالتأكيد فكل جنسية متقوقعة على نفسها ومعجبة وواثقة من ترفعها على باقي الجنسيات وتنتقص من قدرهم وتسخر منهم الا من عصمه الله. بل ان الفرقة اعمق من ذلك اذ التفرقة أيضا ضمن الجنسية الواحدة. فهذا من المدينة وذلك من الريف او البدو أو بحراوي او صعيدي، أو نجدي أو حجازي أو جيزاني. ولا يخفى علينا كم من الالام والأحقاد والأذى قد سببته مثل هذه الألقاب التي ما انزل الله بها من سلطان.

ان المسلم الصادق هو الذي يترفع عن هذه الجاهليات المنتنة الهابطة ويحب لاخوته المسلمين ما يحبه لنفسه ولا يظلمهم ولا يحقرهم فبحسب امرء من الشر أن يحقر اخاه المسلم.

والعاقل هو الذي يعرف أن كل امة فيها الاتقياء الصالحون وفيها الاشقياء الطالحون، والمخلص هو الذي يدرك معنى قوله تعالى في سورة المجادلة: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون».

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

واظن أن ما يلي يدعم هذا الرأي:

٥٠٪ من طلاب وزارة التربية وطلاب الجامعة يغشون في الامتحانات.

القانون النظري يقضي بفصل الطالب.

وبعد، انتبهوا أيها السادة: فهذا الرخاء الذي نحن فيه ليس دليلا على أن الله معنا. انه فرصة للشكر لا للكفر ولا يكون الشكر إلا باحترام منهج الله.

مراقب

شر البلية ما يضحك

أنظر وراء الستار فاجد اليد التي تحمل الاسلام كراية تصافح أيد قد تخضبت بالدم المسلم الى العنق. أيد قتلت وما زالت تعمل على افناء القلوب التي لا ذنب لها إلا توحيد بارئها.

وإن كان يبهركم تلألؤ الثوب الذي ترتديه مكراً، واحتذاؤها حذاء «الصمود والتصدي» الكاذب مراء وضوضاء، فاقل الايمان أن تروا ما فعلته هذه الأيدي للدم الفلسطيني المسلم بحقد مزمن دفين في لبنان وغير لبنان!! لكن شر البلية ما يضحك.

مسلم ـ الولايات المتحدة



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

من آداب العطاس

• عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: اذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل أخوه: يرحمك الله، فاذا قال: يرحمك الله، فيلقل: يهديكم الله و يصلح بالكم ـ رواه البخاري ـ

■ **شرح المفردات :**

عطس : أصابه العطاس، والعطاس صوت يخرجه الانسان ينتج عن غليان في الانف والرأس.
فليقل : أي ندباً، وذلك شكراً لله على نعمة العطاس.
يهديكم : أي يدلكم و يوفقكم للوصول الى ما فيه خير.
بالكم : حالكم وشأنكم.

■ **المعنى الاجمالي :**

العطاس نعمة من نعم الله على الانسان، يشعر الانسان بعده بالراحة، ولذلك أرشدنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى حمد الله بعد العطاس، شكراً لله على هذه النعمة، فاذا حمد الله بلسانه وسمعه من بجانبه فليدع له بالرحمة مخاطباً إياه بالدعاء. وفي ذلك من تأليف القلوب ما فيه. وكأنه يقول له: يرحمك الله دائماً، و يبعد عنك كل ما يسوؤك. و يقابل العاطس هذا الجميل بجميل أكبر منه فيجيبه داعيا له بالهداية والتوفيق لكل ما فيه خير، و يطلب من الله أن يصلح حاله وشأنه.

هذا ومن المستحسن ان يخفض العاطس من صوته، وأن يضع منديلا أو نحوه على فمه عندما يشعر بالعطاس، حتى لا يتطاير الرذاذ من فمه على من بجانبه، أو يؤذيه برائحة ذلك، فيكره الناس مجالسته و يشمئزون منه، إذ المسلم ألف ومألوف.

وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وغض من صوته. وهكذا حرص الاسلام على أن يجعل أتباعه في غاية الأدب في سلوكهم مع الناس ومعاشرتهم لهم، فخلقهم بالأخلاق الفاضلة وعودهم بالعادات الحسنة.

■ **أهم الفوائد :**

١ ـ مشروعية حمد الله والتشميت عند العطاس.
٢ ـ التودد الى المسلمين ومعاملتهم بالجميل والدعاء لهم، وطلب الدعاء منهم.
٣ ـ حمد الله دائما ولا سيما عند النعم.
٤ ـ التخلق بالأخلاق والعادات الحسنة.

أبو عبدالسلام

الى من يهمه الأمر





من هو ضد الإسلام؟

فهم مبادىء الاسلام السياسية ضرورة ملحة للداعين الى الاسلام.. وخاصة للذين يساهمون في صناعة الرأي السياسي الشعبي أو يؤصلون الفكر السياسي الاسلامي.. ومعرفة اولوية هذه المبادىء ضمن مقاصد الشريعة أكثر الحاحاً وضرورة لاولئك.. فغياب ترتيب الاولويات يعكس ــ في كثير من الاحيان ــ سلوكا سياسياً مضطرباً من شأنه صرف الجماهير عن تأييد الدعوة والثقة برجالها..

ولمزيد من التوضيح نضرب الامثلة.. فمعرفة ان الحرية مبدأ اسلامي اصيل أو أنها من دعائم الاسلام ضرورة ملحة.. ومعرفة ان التفريط فيها يفوق كبائر الاسلام امر هام.. ففي انحسار الحرية انحسار للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وانحسار للصدع بالحق.. وما على القارىء إلا أن يتفكر في فداحة نتائج انحسار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. كما ان في انحسارها ازدياد الخوف من السلطان على حساب الخوف من الله.. وانتشار الذل والمسكنة بين الناس.. وغياب مكارم الاخلاق كالمروءة، والشهامة والنخوة.. وأظن ان تجارب البلاد التي تحكم بأنظمة عسكرية شاهدة على ما نقول..

كما أن معرفة ان الشورى ــ أو المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار ــ مبدأ قرآني عريق لا يعذر المرء بجهله، ومعرفة ان التفريط فيها تفريط بفريضة اسلامية وواجب شرعي.. ومعرفة ان في غياب الشورى ازدهاراً للجبرية «الدكتاتورية» التي حذر منها المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وانحراف المناهج التربوية والاقتصادية والاجتماعية حيث يصبح المشرع واحداً والأمر واحداً ولا ينظر الى الامور الا من خلال شخصه.

ومعرفة ان الحرية اهم بكثير للدعوة الاسلامية من منع الاختلاط.. ومعرفة ان الشورى اولى بكثير من منع الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية أو مهاجمة برامج التلفزيون.. اذ يوم تكتمل الحرية وتتأصل الشورى يستطيع المجتمع بيسر أن يمنع المنكرات و يصلح الانحرافات..

اقول هذا ونحن على ابواب الانتخابات.. حيث نشرع بوضع المعايير لاختيار المرشح الافضل.. وحيث يحاول البعض دغدغة مشاعرنا بمهاجمة بعض المنكرات في الوقت الذي كان لديه الاستعداد للتفريط بالواجبات الاسلامية السياسية المهمة كالحرية والشورى والعدالة.

والمرء الذي يفرط بهذه المبادىء هو اشد انحرافا من المنحرف بشخصه عن سلوك الاسلام، فالمنحرف لا يضر الا نفسه اما المفرط في هذه المبادىء ــ وهو في موضع التشريع ــ فقد حاد الله ورسوله وانتقص من شريعته وأضر بالمجتمع المسلم بأكمله.

والناخب عليه ان ينظر في المرشح اين موقعه من هذه المبادىء.. وما هو سلوكه حيالها.. وما تجربتنا معه ازاءها.. فإن كان ضد المبادىء السياسية الاسلامية. فهو ضد الاسلام بلا شك، وإن كان معه فنحن معه والله الموفق.